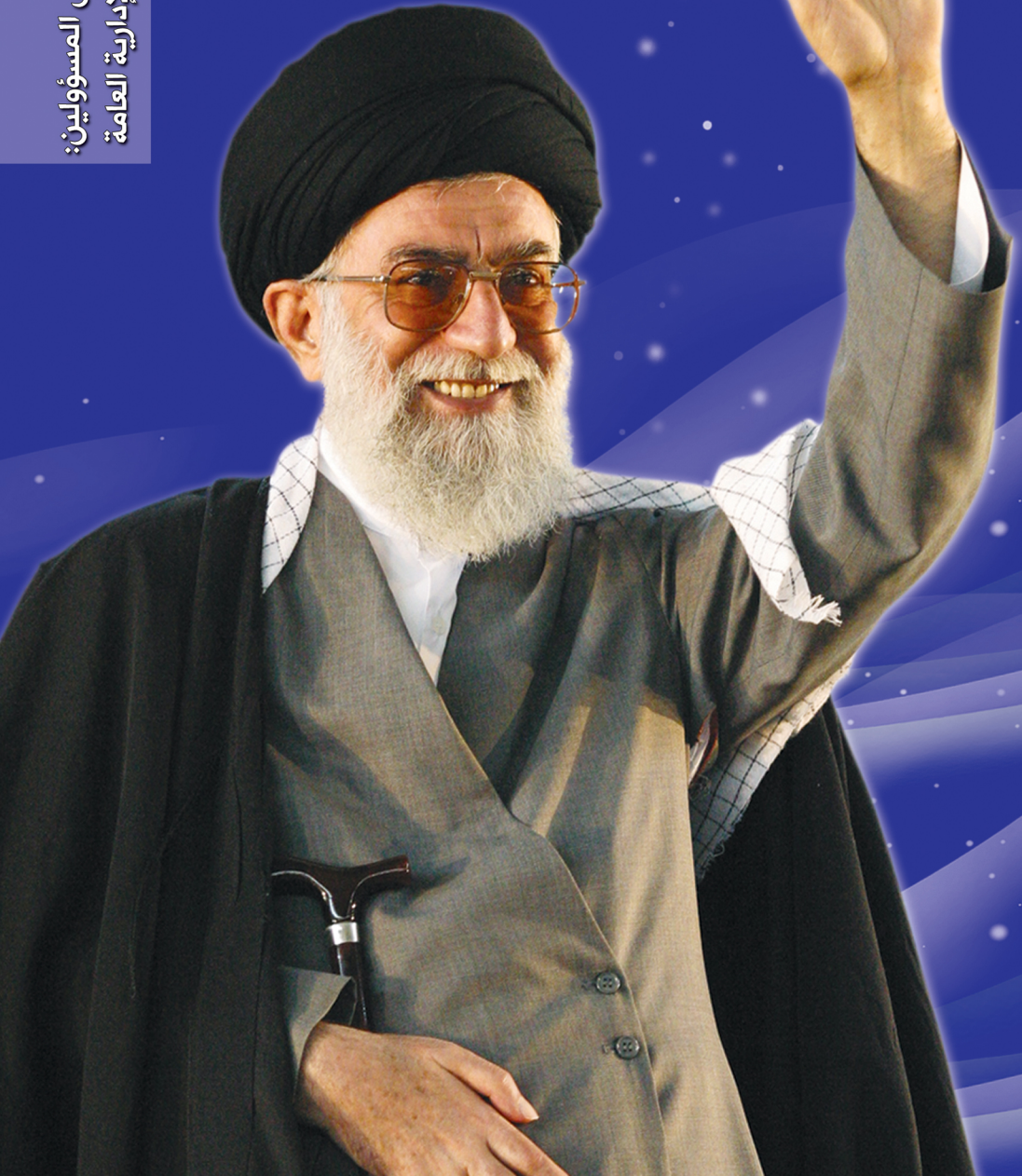


# الذَّور مَشْكَاهُ

العدد 41 من 20 حزيران حتى 20 تموز 2010

من القائد إلى المسؤولين:  
السياسات الإدارية العامة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مشكاة النور

شهرية تغطي حركة نشاطات الإمام القائد عليه السلام وكلماته من 20 إلى 20 من كل شهر ميلادي

العدد 41

إصدار: مركز نون للتأليف والترجمة

التاريخ: من 20 حزيران إلى 20 تموز 2010

# الزُّور مَشْكَاهُ

العدد 41 من 20 حزيران حتى 20 تموز



# المحتويات

## 10 خطاب القائد

- 12 كلمته في أعضاء التبعثة في الهيئة العلمية للجامعات 10 رجب 1431  
23/6/2010
- 38 كلمته في لقاء أهالي بوشهر في يوم ميلاد الإمام علي (ع)  
26/6/2010
- 50 كلمته عند لقاء رئيس السلطة القضائية ومسؤوليها  
بحضور أهالي شهداء السابع من شهر تير  
28/6/2010
- 64 مته في لقاء الفنانين والعاملين في الإذاعة والتلفزيون  
3/7/2010
- 84 بيان الإمام الخامنئي بمناسبة رحيل السيد فضل الله.  
5/7/2010
- 86 كلمته عند لقائه مسؤولي النظام يوم عيد المبعث 27 رجب 1431  
10/7/2010
- 100 كلمته عند لقاء مسؤولي مكاتب ممثلية القيادة في الجامعات 28 رجب 1431  
11/07/2010
- 112 "استقرار الثورة حقيقة لا يمكن إنكارها"  
مقتطفات من كلمة القائد في لقائه مع مسؤولي حرس الثورة الإسلامية.  
14/07/2010
- 126 لقاء العاملين في مكتب القيادة وأعضاء قوة الحراسة مع عوائلهم على عتبة ولادة  
الإمام الحسين (ع)  
14/7/2010
- 134 كلمته في لقاء فراء القرآن. لقاء المشاركين في الدورة السابعة والعشرين للمسابقات  
الدولية للقرآن الكريم الثالث من شعبان 1431  
15/07/2010



142 الثقلان

146 القائد يكشف الأعداء

152 مسؤولياتنا يحددها القائد

160 كلمات القائد في الإمام الخميني

162 طيب الذاكرة

166 من الآثار العلمية

168 استفتاءات القائد

170 السياسات العامة للنظام الإداري

175 بلسان الشيخ مصباح اليزدي

## بعنوان تقدير

### القائد المسدد

يقول الله تعالى واعداء المجاهدين فيه: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا». فهو وعد الله الذي لا يخلف الميعاد أن يهدي كل من يجاهد فيه وله، ويسدده ويأخذ بيده في ظلمات الحياة والفتن. وكلما اشتد الجهاد والاجتهاد انهالت أنوار الهداية وتعاضمت نضحات العناية.

كيف إذا كان الإنسان قائد المجاهدين ومقدمة طليعتهم وقدوة قادتهم؟! هناك ستفتح أبواب السماء ويؤيده الله بنصره وبالمؤمنين، وتسرع إليه إلهامات الغيب: وعداً غير مكذوب. ها هو قائد الأمة المجاهدة والثوار الأبطال يعطينا كل يوم درساً وعبرة. وفي كل كلمة وموعظة حكمة الإله الذي يؤتي الحكمة من يشاء. فنراه قائداً متألقاً وولياً مسدداً؛ تتجلى على لسانه معاني البصيرة وفي توجيهاته أنوار الفراسة.

وكم يفرح ذلك قلوبنا لأنه يقدم لنا مصداق ما نعتقد ومظهر ما نظن بربنا الذي أحسن وفادتنا عندما فتح علينا باب الجهاد الذي فتحه لخاصة أوليائه: ثم جعلنا أتباع رجل خميني يخرج من قم، وخليفته الذي تلوح على يديه رايات الظفر والنصر.

لا زال هذا الولي يعدنا كل يوم بمستقبل مشرق للمستضعفين رغم ما نراه من دياجي الظلم وحلقة الضيم؛ يخبرنا أن أمريكا ستهزم، وأن الأعداء مهما فعلوا لن يقدرُوا على شيء، وأننا مع ذلك نزداد قوة يوماً بعد يوم.

ثم تراه يأخذ من معدن النور وصبح الإسلام حين يرشدنا  
إلى منبع القوة والقدرة الذي نغترف منه بالقرآن والرجوع إلى  
القرآن. وما أجمل ما وعدنا به حين قال أننا كلما اقتربنا من  
القرآن ازدادنا قوة وازداد مع ذلك هجوم الأعداء وطلبهم، وحسناً  
فليكن بلغة الوثائق بربه المؤمن بوعدده.

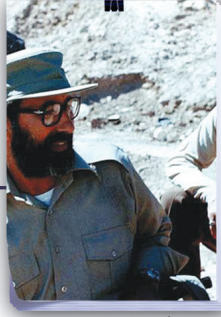
ها هي المواجهة تشتد والصبح قريب طالما أننا نتمسك بكتاب  
الله ونأنس به وننشر ثقافته ومعارفه. وعندها سيأتي اليوم  
الموعود ويلتقي الجيشان على حقيقة المواجهة والعداء، مواجهة  
الحق والباطل والكفر والإيمان والإسلام والضلالة.  
ما أبهاه من قائد مضى يضيء لنا عتمة الليل ويسطع على  
قلوبنا بصبح الأمل.

وكم هي كبيرة مسؤولياتنا نحن الذين آمننا بولايته المستمدة  
من ولاية الأطهار، في معرفة نهجه واتباع إرشاداته والعمل  
بوصاياه.

والسلام



23/6/2010



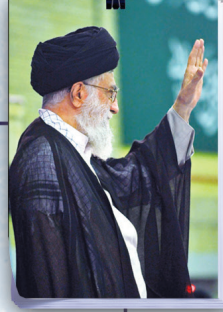
لقاء أعضاء التعبئة في  
الهيئة العلمية  
للجامعات بذكرى  
شهادة الشهيد شمران

26/6/2010



لقاء أهالي بو شهر في  
ذكرى ميلاد أمير  
المؤمنين (ع) - 13 رجب

28/6/2010



لقاء رئيس ومسؤولي  
السلطة القضائية

3/7/2010



لقاء الفنانين والعاملين  
في الإذاعة والتلفزيون

15/7/2010



لقاؤه قراء القرآن الكريم  
في الدورة 27  
للمسابقات الدولية  
للقرآن الكريم

14/7/2010

لقاء العاملين في مكتب  
القيادة وأعضاء قوة  
الحراسة مع عوائلهم  
على عتبة ولادة الإمام  
الحسين (ع)

14/7/2010



لقاؤه مسؤولي وأعضاء  
الحرس الثوري بمناسبة  
ولادة الإمام الحسين (ع)

11/7/2010



لقاؤه مسؤولي ممثلات  
القائد في الجامعات

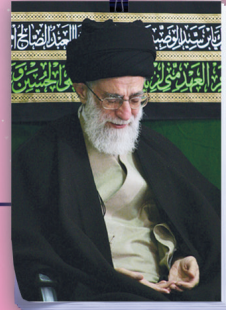
10/7/2010



لقاؤه مسؤولي  
النظام بمناسبة  
عيد المبعث  
الشريف - 27 رجب

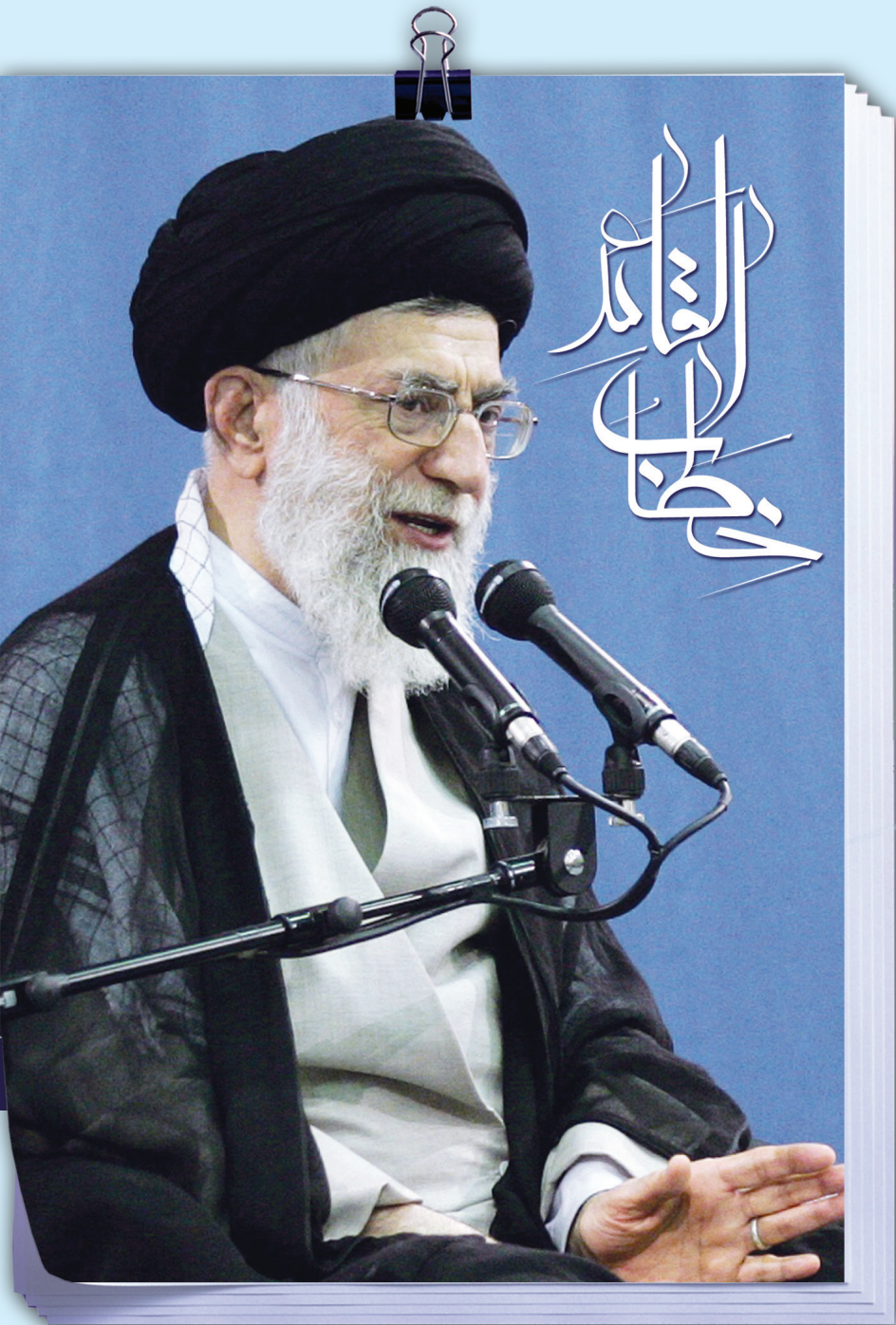
بيان تعزية بمناسبة  
رحيل العلامة السيد  
محمد حسين فضل  
الله

5/7/2010











- 1 -

**كلمته في أعضاء التبعئة  
في الهيئة العلمية  
للجامعات**

**10 رجب 1431  
2010 6 23**

## بسم الله الرحمن الرحيم

أنا شاكر جداً وسعيدٌ جداً من أن أصدقاءنا هياًوا هذا اللقاء الجيّد. في الواقع هذا الجمع هو مظهر جمعٍ يُظهر توليفة العلم والإيمان؛ فأساتذة الجامعات بصيغتهم الربانية التعبوية هم مظهر تركيبة العلم والإيمان. ولقاءنا هذا هو لقاء حميمٌ وجيّد. وقد استمعت بدقة إلى كلمات الأصدقاء وهم يمثلون صلحاءنا، أنتم وهم؛ قد عرض الإخوة الأصدقاء إقتراحات جيدة؛ وبالطبع فإن بعض هذه الإقتراحات تتعلق بالحكومة - الوزراء المحترمون المسؤولين حاضرون وعلى أجهزة الدولة أن تتابع تلك الإقتراحات. وبعض هذه الإقتراحات ليست كذلك، بل هي أشمل وأوسع من حدود الأجهزة التنفيذية، مما ينبغي أن نذكر فيه، وإن شاء الله نستفيد منه ونجريه.

والإقتراح الذي يتعلق بتسمية يوم شهادة الشهيد شمران، باسم يوم تعبئة الأساتذة والأساتذة التعبويين، هو بنظري اقتراح ذو معنى ومغزى. فالشهداء المرحوم شمران كان حقاً نموذجاً ومظهراً لذلك الشيء الذي يوّد الإنسان أن تتحرك تربية شبابنا وجامعينا باتجاهه، فلا بأس بذلك.



وحق هذا الشهيد العزيز أيضاً يوجب أن نتحدّث عنه ببضع كلمات. فهذا الشهيد أولاً كان عالماً؛ كان شخصاً لامعاً وعضيماً الإستعداد. وهو نفسه كان يقول لي أنّه في تلك الجامعة التي درس فيها في الولايات المتحدة الأمريكية، تلك الدراسات العليا - وكما أذكر - فإنه كان أحد أفضل إثنين في تلك الجامعة وعلى صعيد ذلك التخصّص والفرع العلمي - وكان يشير إلى تعامل الأساتذة معه وتطوره في الأعمال العلمية. فقد كان عالماً بكل الموازين. وفي ذلك الوقت كان مستوى الإيمان القلبي (العشقي) لهذا العالم في درجة أنه أعرض عن الإسم والخبز والمقام والعنوان والمستقبل الدنيوي الذي هو بالظاهر عقلائي، وذهب ليكون إلى جانب الإمام موسى الصدر في لبنان ويقوم بالأنشطة الجهادية؛ كل ذلك كان في تلك الفترة التي كان لبنان يمر بأصعب وأخطر مراحل حياته. نحن هنا قبل انتصار الثورة بسنتين كنا نسمع أخبار لبنان وكيف أن شوارع بيروت أضحت متاريس ونسمع عن تحرّكات الصهاينة وكيف أن جماعة من داخل لبنان باتوا يعملون لهم، وكان هناك أوضاع عجيبة ومبكية حاکمة على ذلك البلد، وكانت الساحة كثيرة الفوضى والتشابك.

وفي ذلك الزمان وصلنا ونحن في مدينة مشهد شريط مسجّل من المرحوم شمران، حيث كان ذلك أول ارتباط وواسطة عرفتنا على المرحوم شمران. وفي الشريط ساعتان من الكلام يوضّح فيه ما كان يجري في الساحة اللبنانية. وكان بالنسبة لنا ملفتاً جداً؛ فبرؤية واضحة ونظرة سياسية في غاية الشفافية والفهم لتلك الساحة - ما يجري في تلك الساحة المليئة بالفوضوية، ومن مع

من، ومن ضد من، وما هي نوايا الأطراف في استمرار هذا التقاتل



الداخلي في بيروت. كل ذلك في  
مدة ساعتين في شريط مسجل  
أرسله لنا ووصلنا. ذهب إلى لبنان  
وحمل سلاحه. وفيما بعد أضحى  
معلوماً أنه يمتلك رؤية سياسية  
وفهماً سياسياً وصاحب مصباح  
كشّاف عشوات في تلك الفتنة.  
فالفتنة تشبه الضباب الكثيف  
الذي يحول دون معرفة حقيقة  
ما يجري؛ ولهذا لا بد من وجود  
مصباحٍ يخترق الضباب؛ وهو تلك  
البصيرة. فهناك حارب؛ وعندما  
انتصرت الثورة أوصل نفسه إلى  
هنا. ومنذ بداية الثورة كان له  
حضورٌ في الساحات الحساسة.  
فذهب إلى كردستان وكان له

حضورٌ فعال في المعارك التي جرت

هناك؛ ثم بعدها جاء إلى طهران وأضحى وزيراً للدفاع؛ وعندما  
اندلعت الحرب ترك الوزارة وباقي المناصب الحكومية والمقامات  
جانباً وجاء إلى الأهواز، حارب وصمد إلى حين شهادته بتاريخ  
31 خرداد لعام 60 هـ. ش. أي أنه لم يكن يعتني بالمقام ولا  
الدنيا، ولم يكن لكل زخارف الحياة قيمةً لديه.

ولم يكن رجلاً جافاً لا يفهم لذائذ الحياة، بل على العكس، فقد كان لطيفاً جداً وذوفاً ومصوراً من الدرجة الأولى. وكان يقول لي أنني التقطت آلاف الصور ولكنني لست في أية واحدة منها، وذلك لأنني دائماً كنت المصوّر. فقد كان فنّاناً وصاحب قلب مضمع بالصفاء؛ لم يدرس العرفان النظري؛ ولعله لم يدرس على

يد أحدٍ في أي مسلك توحيدي أو سلوك عملي، ولكن قلبه كان

قلباً باحثاً عن الله، قلباً صافياً إلهياً، من أهل المناجاة والمعنويات.

كان إنساناً منصفاً. ولا بد أنكم على علم بقضية «باوه»، حيث أن مدخلها كان في المرتفعات، فبعد عدة أيام من المعارك هناك وقع المرحوم شمران مع عدة من أصحابه في محاصرة؛ وأحاط بهم أعداء الثورة من جميع الجهات وكادوا يصلون إليهم، حينها اطلع الإمام على القضية وأصدر بياناً إذاعياً أوجب على الجميع أن يتحركوا باتجاه باوه؛ ولقد أذيع بيان الإمام في الثانية بعد الظهر؛ وفي الساعة الرابعة شاهدت في شوارع طهران كيف أن الشاحنات بمختلف الأحجام كانت مليئةً بالمدنيين والعسكريين وغيرهم وهي تتحرك من طهران وغيرها من المحافظات باتجاه باوه. وبعد حادثة باوه، عندما رجع المرحوم الشهيد شمران إلى طهران وكنا في اجتماع، أراد أن يقدم تقريره إلى رئيس الوزراء في ذلك الوقت، وكانت تربطه به منذ القدم علاقة حميمة. وفي ذلك الاجتماع قال المرحوم شمران: عندما أذيع بيان الإمام في الساعة الثانية وبمجرد بثّه وقبل أن يصل أي خبر عن تحرك الناس شعرنا وكان الحصار قد فُك. كان يقول أن حضور الإمام وعزمه وبيانه كان مؤثراً إلى درجة تشبه في سرعتها البرق

الخاطف وبمجرد أن وصل البيان كأن كل الضغوط التي كانت علينا ارتفعت وفقد أعداء الثورة معنوياتهم، ودبّ فينا النشاط وهجمنا عليهم وحطّمنا الحصار واستطعنا أن نخرج. هناك غضب رئيس الوزراء وعتب على المرحوم شمران قائلاً بأننا نحن قمنا بكل هذه الأمور والمسامي فلماذا تنسب كل ذلك إلى الإمام؟! أي أن المرحوم شمران لم يجامل أبدأ، بل كان منصفاً. مع أنه كان يعلم بأن هذا الكلام سوف يوجد عتاباً ولكنه قاله.

كان التواجد والمشاركة بالنسبة له أمراً دائماً. فقد ذهبنا معه من هنا إلى الأهواز؛ فأول ذهاب لنا إلى الجبهة كان معه. وفي عتمة الليل دخلنا إلى الأهواز. كان كل شيء خامداً. وكان العدو مستقراً على بعد 11 كلم من مدينة الأهواز. وكان معه حوالي سبعين رجلاً أحضرهم معه من طهران؛ أما أنا فكنّت لوحدي؛ وقد ذهبنا إلى هناك جميعاً بطائرة س130، وبمجرد أن وصلنا وقُدّم لنا تقرير عسكري مختصر طلب من الجميع أن يتهيأوا ويلبسوا لباس الحرب للذهاب إلى الجبهة. كانت الساعة حوالي العاشرة ليلاً، وهناك وبدون تأخير جلب للذين كانوا معه ولم يكن لديهم اللباس العسكري، ثياب المجنّدين وألبسهم إياها، فلبس الجميع. وبالطبع قلت له أيمكنني الذهاب أيضاً؟ لأنني لم أكن أفكر أنني أستطيع أن أشارك في ميدان القتال. فشجّعني وقال: أجل، أجل، يمكنكم أيضاً أن تأتوا. وهناك مباشرة خلعت ثيابي وارتديت اللباس العسكري وحملت الكلاشنكوف الذي كان معي وذهبت. أي أنه من الساعة الأولى؛ بدأ ولم يسمح أبداً بتضييع الوقت، فانظروا إلى هذا الحضور. فهذا يمثل أحد خصوصيات خصلة



## التعبئة وتيار التعبئة. «أن لا يفترقك

حيث ينبغي أن تكون». فهذه إحدى أولويات خصوصيات التعبوي. وفي يوم تحرير مدينة سوسنكرد، (فانتم تعلمون أن سوسنكرد احتلت؛ ثم حررت، ثم احتلت مرة ثانية، ثم بعد ذلك تم التحرك وحررت) - فقد بذل الكثير من المساعي من أجل إمدادنا بالعديد - من قوات الجيش، التي كانت في ذلك الوقت تحت إمرة البعض - ومن أجل تنظيم الهجوم والقبول به. وفي ليلة يوم الهجوم المقرر من الأهواز باتجاه سوسنكرد، جاء الخبر في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بأنهم أخرجوا من الميدان إحدى

الفرق التي كان من المقرر أن تشارك في هذا الهجوم. ما كان يعني أن الهجوم لن يتحقق أو أنه سيفشل تماماً. وقد كتبت في ذلك الوقت مذكرةً إلى قيادة الضيق المتواجد في الأهواز وعلقَ المرحوم شمران عليها - ومؤخراً جاءني ذلك القائد المحترم وقدم لي نفس تلك المذكرة موضوعة في إطار جميل وقدمها لي كذكرى



بعد مرور ثلاثين سنة تقريباً وهي الآن في يدنا - وكنا معاً إلى ما بعد الساعة الواحدة من منتصف الليل نسعى أن يتحقق الهجوم في اليوم التالي بشكل حتمي. ثمّ ذهبنا إلى النوم، وانفصلنا. فاستيقظنا في الصباح الباكر، وتحركت القوى النظامية - قوة الجيش - ونحن أيضاً مع مجموعة من الأشخاص الذين كانوا معنا سرنا خلفهم. عندما وصلنا إلى منطقة العمليات، سألت أين شمران؟ قالوا إن شمران قد جاء في الصباح الباكر واتجه نحو الأمام. أي أنه قبل أن تتحرك القوى النظامية المطلوبة - والتي وُضعت لها خطة التحرك وكيفية الانتشار - وقبل أن يتقدموا كان شمران قد تحرك إلى الأمام مع مجموعته لعدة كيلومترات. فيما بعد ولله الحمد تحقق ذلك العمل الكبير وقد جُرح شمران. رحم الله هذا الشهيد العزيز. لقد كان شمران هكذا. لم تكن الدنيا ولا المناصب تهمة؛ لم يهّمه الخبز والإسم ولم يكثرث لمن يُنسب الإنجاز. كان منصفاً لا يجامل، وشجاعاً شديداً. ففي نفس الوقت الذي كان مثلاً للطّف والرقّة والشاعرية والعرفان، كان في مقام الحرب جندياً شديداً.

وكنت بنفسني أراه يعلم قواتنا كيفية رمي ال آر بي جي، لأن هذا السلاح لم يكن ضمن عتادنا ولم تكن نمتلكه، كذلك لم تكن نعرف كيف نستخدمه. أما هو فقد تعلم ذلك في لبنان وكان يُطلق عليه نفس الإسم باللهجة العربية آر بي جي؛ فكان نقول R.P.G.، وكان يقول آر بي جي، وقد تعلم هذا من هناك؛ وقسم من ذلك قد تلقاه من طرق محددة؛ كان يدرّب على كيفية استخدام ال آر بي جي.

ففي ساحة العمليات وفي ساحة العمل كان الشهيد رجلاً عملياً بشكل كامل. والآن أنظروا إلى عالم فيزياء البلازما هذا مع رفعة درجته، وهو في شخصية مسؤول مجموعة يدرّب على العمليات العسكرية، كل ذلك مع تلك المشاعر الرقيقة وذلك الإيمان القوي وتلك الصلابة؛ فماذا تكون التركيبة.

وهذا هو العالم التعبوي؛ الأستاذ التعبوي هو هذا النموذج. وقد كان شمران الأنموذج الكامل الذي قد شاهدناه عن قرب. ففي شخصية مثل هذا الرجل يكون الكلام حول التضاد بين التقليد والحداثة كلاماً فارغاً؛ ويكون التضاد بين الإيمان والعلم مضحكاً، هذا التضاد المخلق والتضاد الكاذب. الذي يُطرح كنظرية ولأن امتداده العملي بالنسبة للبعض يكون مهماً فإنهم يتبنونه. مثل هذه الأمور كانت فاقدةً للمعنى بالنسبة لمثل هذا الإنسان. فقد كان العلم موجوداً وكذلك الإيمان؛ وكان التقليد موجوداً وكذلك التجدد؛ وكان التنظير موجوداً وكذلك العمل، وكان العشق موجوداً وكذلك العقل. وما قيل شعراً:

لا يمتزج ماء العقل مع العشق

مشكلتي أنني صنعت من الماء والنار

كلا، فالشهيد كان مزيج الماء والنار. ذلك العقل المعنوي

الإيماني لا يتنافى مع العشق أبداً؛ بل هو دعامة ذلك العشق

المقدس والظاهر.

حسناً، إن ما نتوقعه ليس بالأمر الكثير؛ فالأرضية التي نراها، من روحيتكم المليئة بالنشاط، وهذه القلوب الطاهرة والصفافية، وهذه الأذهان البينة، وأفكاركم الناظرة إلى الأفق

البعيد وعلى مختلف الأصعدة هي شاهدٌ قريب. هو يبعث هذا الأمل وهذا التوقع في الإنسان، فهذه هي نتائج جامعة الجمهورية الإسلامية. وليس إستثناء بل على نحو القاعدة. أن يكونوا أمثال شمران؛ فليس أمثال شمران إستثناء. فهذا الأمل والرجاء ليس في غير محله.

لوقيل لكم أنتم الذين اجتمعتم قبل 13 سنة من مشهد واصفهان ومن جامعة العلم والصناعة تحت عنوان أساتذة التبعية بأنه بعد 10 سنوات أو 12 سنة ستكونون عدة آلاف من الأساتذة التبويين بنفس هذه الدوافع وهذا العشق وهذه التوجهات على مستوى البلاد لما كان أحدٌ ليصدق ذلك؛ لكنه حصل. لا أريد أن أبالغ؛ ولا أريد أن أظهر الواقعية بأكثر مما هي عليه بالنسبة لي ولكم من أجل نرضي أنفسنا بالأوهام؛ كلا، فمن الواضح أننا لسنا جميعاً على مستوى واحد، وبعضنا أفضل، وبعضنا أقل، إيماننا، عشقنا، هممنا، دوافعنا. لكن هذا التيار قد تبدل من تيار ضيق. لم يكن البعض يأملون ببقائه والبعض الآخر قد عقدوا العزم على إزالتها. إلى تيار لا يمكن اليوم الوقوف مقابله؛ التيار العظيم للأساتذة الثوريين والمؤمنين والتبويين على مستوى الجامعة وفي مختلف الفروع العلمية وفي الدرجات العلمية العالية. وهذا التوقع إذاً، ليس في غير محله؛ فعندما يشاهد الإنسان هذا التحرك وعندما يرى هذا النمو، لا يكون توقعنا في غير محله إذا أردنا أن تكون جامعة الجمهورية الإسلامية محلاً لتربية عناصر في المستقبل، أمثال شمران.



فهنالك ستشاهدون ماذا سيحصل! نظامٌ بموازين دولية في الدرجة العالية؛ في المجالات الإنسانية، والحكومية، والمرأة، والمجالات الأخلاقية، والعلمية. فإنّ التطلّعات التي نعيشها اليوم هي بالمستوى الدولي.

والآن فإن البعض - من وسائل الإعلام وغيرهم - بمجرد أن يرد ذكر الدولي يضحكون سخريّة؛ هؤلاء لا يفهمون ولا يدركون ماذا يعني أفق الرؤية الواسع. فما لم تنظروا إلى القمة لا يمكن أن تتحركوا إلى السفح؛ فكيف إذا كان الأمل هو الوصول إلى القمة؛ الهمة العالية. في رواياتنا يوصى المؤمن أن يكون له همة عالية. وعظماؤنا يقولون للسالك فلتنكّن همتك عالية. فهذه الخطوات الأولى والفتوحات التي تكون في بداية العمل، لا ترضي الإنسان، بل ينبغي أن يكون لديه همة عالية. وينبغي أن تكون النظرة إنسانية، الإنسان الذي يمتد على كل هذا العالم الواسع؛ إما أخ لك في الدين أو نظيرك في الخلق، فعلى هذه النظرة أن تتوجه إلى هذه الشمولية والسعة.

إن الأمان التي نحملها اليوم بشأن هذه البعد الواسع هي أمان لا يرفضها أي شعب واع أو عالم صالح أو سياسي منصف. **إننا دعاء إزالة نظام التسلط والهيمنة؛ الذي يقوم على رابطة الهيمنة ووجود التسلط والتمسّط عليه؛** فحتى من يعيش في دولة حكومتها متسلطة مئة بالمئة لا يرفض هذا الأمر؛ وعليه ففي العلاقات الدولية لا ينبغي أن تكون العلاقة مبنية على وجود مهيمن ومهيمن عليه. وكذلك العدالة واستخدام العلم ينبغي أن يكونا من أجل أمن البشرية لا تهديداً لها. وخاصة بعد

العصور الحديثة، من عصر النهضة إلى يومنا هذا؛ وخصوصاً

في القرن الأخير، فإن الكثير مما

أنجز على صعيد العلم بدل أن

يكون لرفاهية وأمن البشرية

كان تهديداً لها؛ إما أنه كان

تهديداً للروح أو الأخلاق أو

الاسرة وتشجيعاً على الإستهلاك

وتعبئة جيوب الناهبين الدوليين

وأصحاب الشركات والكراتلات

ومؤسسوها. نحن نقول أن العلم

ينبغي أن يكون بدلاً من ذلك

في خدمة الإنسان وفي مصلحة

أمنه ورفاهه وفي خدمة الروح

والنفس. فهذا الكلام لا يمكن

للعالم أن يرفضه.

أتدرون إلى أين يمكن أن يصل

النظام الذي يحمل هذه الأهداف

وهذه الخصائص. مع إعمال

الهمة الإيمانية على طريق التطور في هذه الميادين وبالاستفادة

من الوعود القرآنية في مجال نصره المؤمنين وعدم الخوف من

الموت وعد الموت وصولاً إلى الله وشهادة لله. وهو يفتخر ويتزين

بشخصيات علمية وصالحة من قبيل شمران؟! هذا هو ذاك

التوقع الذي نحمله.



وأما فيما يتعلق بالتعبئة فأقول: كانت التعبئة حركة مدهشة لا نظير لها، حدثت في الثورة. وهي نهضة نبعت من منبع الحكمة الإلهية التي أودعها الله تعالى قلب ذلك الرجل الكبير، إمامنا العظيم. كان الإمام حكيماً، وحكيماً بالمعنى الواقعي. نحن أحياناً نستعمل لفظ الحكيم لأشخاص صغار. لكنه كان حكيماً بالمعنى الواقعي. ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. فقد وهبه الله تعالى الحكمة. وكانت الحقائق تنهمر من قلبه وتنهل منه. ومنها قضية التعبئة: فالإمام منذ اليوم الأول للانتصار بل حتى قبيل الانتصار كان قد وضع أسس التعبئة من خلال جرّ الشعب إلى الميدان ووضع حمل النهضة على أكتاف الناس واثقاً بهم معتمداً عليهم. فعندما وثق بالناس، انبعت ثقتهم بأنفسهم. ولو لم يثق الإمام بالشعب لما حصلت لهم هذه الثقة بالنفس. فهناك وضعت اللبنة الأولى للتعبئة. وفي الواقع نشأت قوات الحرس من التعبئة؛ وكذلك جهاد البناء؛ وإن لم تكن التعبئة منظمة مسجلة ومدونة كما حصل في السنوات اللاحقة، لكن ثقافة التعبئة وحركتها وحقيقتها كانت منشأ خيارات عظيمة للبلد وللمجتمع والنظام الإسلامي. التعبئة تمثل هذه الحقيقة. فالتعبئة في الواقع عبارة عن جيش شامل لا تجد فيه صبغة الإدعاء وعلى صعيد البلد كله. وهو جيش مستعد للجهاد في جميع الميادين. وليس فقط في الميدان العسكري. فإن الميدان العسكري هو زاوية محدودة مؤقتة. فالجرب لا تكون دائماً.

إن ميدان تواجد التعبئة أوسع بكثير من ميدان العسكر.

فما قلته مراراً وتكراراً بأنه لا ينبغي اعتبار التعبئة مؤسسة عسكرية لم يكن مجاملة؛ بل إن حقيقة القضية هي هذه.

فالتعبئة هي ساحة الجهاد. لا القتال. فالقتال يمثل جانباً

من الجهاد. الجهاد يعني الحضور في ميدان المجاهدة مع السعي

الهادف والإيمان. هذا ما يصح أن نقول عنه جهاداً. لهذا فإن

﴿جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ أي الجهاد

بالنفس والجهاد بالمال. فأين يكون الجهاد بالنفس؟ هل ينحصر

بالذهاب إلى الحرب وحمل الأنفـس على الأـكف لتتـقدمها؟ لا،

فإن أحد أنواع الجهاد بالنفس هو أن تقضوا وقتكم من المساء

وحتى الصباح على مشروع تحقيقي أو بحثي دون أن تلتفتوا إلى

مرور الوقت. الجهاد بالنفس هو أن تضحوا بأوقات ترفيهكم

وراحة أجسامكم وتعرضوا عن ذلك العمل الذي يدر الكثير من

المال والمدخول. ويقول الأجانب مصنع المال. وتقضوا وقتكم في

هذا المحيط العلمي والبحثي حتى تستنبطوا حقيقة علمية حية

وتقدموها كباقة ورد إلى مجتمعكم؛ هذا هو الجهاد بالنفس.

وقسم صغير منه هو الجهاد بالمال.

فميدان التعبئة إذن هو ميدان عمومي. لا يختص بفضة

أو قطاع أو منطقة من البلاد، لا يختص بزمان دون آخر؛ ولا

ينحصر بميدان دون غيره. فهو موجود في كل الأمكنة والأزمنة

والميادين والشرائح. هذا هو معنى التعبئة.

وها أنتم تريدون وجود تعبئة داخل الجامعات.. معلوم ماذا

ينبغي أن نفعـل. فماذا تحتـاج الجامعة؟ وماذا تحتـاج البلاد؟



إننا منذ سنوات نطرح قضية العلم؛ وأنتم

انظروا اليوم إلى الكثير من  
الضغائن والمنافسات والحسرات  
والإحساس بالتحلف الذي  
يشعر به أعداؤنا الدوليون  
تجدونها كلها بسبب تقدمكم  
العلمي. والذين يمدحون إيران  
اليوم فإنما يضلون ذلك لهذا  
الأمر أيضاً. ومن يضمّر لنا  
العداء فلأجل العلم. فتطوركم  
العلمي له مثل هذا الأثر.  
ومثل هذا الأمر لا زال خطوة  
أولى. فنحن لم نفعل شيئاً لحد  
الآن. أجل في تقنية النانو  
والبيوتكنولوجي وأبحاث الذرة  
والأبحاث الفضائية وغيرها من  
الفروع العلمية تحققت تطورات

علمية مهمة وكبيرة؛ ولكن

هذه الأمور ليست بشيء بحسب معيار الحركة العلمية لدولة.  
ذكر لي أحد الأصدقاء، ما عندي أيضاً إحصاءاته، أن سرعة  
التطور العلمي والإنتاج العلمي في بلدنا بلغت أحد عشر ضعف  
المعدل العام في العالم. وقد ذكر هذا الأمر أحد مراكز الأبحاث  
الغربية في كندا بتفاصيله. وبالطبع فإن هذا الرقم يحكي عن



المعدل العام. ففي بعض القطاعات يتجاوز 35 ضعف ما في العالم؛ وفي بعض القطاعات هو أقل؛ أما معدله العام فيبلغ أحد عشر ضعفاً. أي أن سرعة تطورنا العلمي طوال هذه السنوات الخمسة عشر قد وصلت إلى ما يعادل أحد عشر ضعف ما هو موجود في العالم. وهو أمر في غاية الأهمية. لكنه في نفس الوقت خلاف ما نتوقعه ونسعى إليه. فهو أقل بكثير مما نريده. وينبغي أن نستمر على هذه السرعة حتى نصل إلى ما نصبو إليه؛ وهذا ما تحتاجه الجامعة.

**ما هو لازم في الجامعة تربية الإنسان على طراز الشهيد**

**شمران.** فالاستاذ التعبوي إذن يعلم ماذا ينبغي أن تقوم به في الجامعة. هذا التواجد الدائم وفي المكان والزمان المناسبين، هذا التواجد المخلص الجهادي بالنسبة للأستاذ التعبوي هو بهذا المعنى الذي قيل. وللأستاذ دور كبير هنا. فدور الأستاذ في البيئة التعليمية هو دور بارز جداً ومهم. لأنه ليس مجرد ناقل للعلم. بل يمكن أن يحقق مسلكاً تربوياً. فيكون بذلك مربياً. فإن تأثير الأستاذ في الطالب بحسب الظاهر هو أكبر من تأثير باقي العوامل المؤثرة في تطوره العلمي والمعنوي والمادي؛ وهو حتماً أكثر من البعض بكثير. فقد يتمكن الأستاذ أحياناً من إيجاد

**تبدل في صفه أو مجموعة طلابه أو المتعلم بجملة واحدة يقولها**

**فيجعلهم متدينين. وليس من الضروري أن يكون مدرساً لفرع**

**العلوم الدينية أو صف المعارف الإسلامية.** فقد يكون الدرس في

الفيزياء أو الرياضيات أو غيرها. سواء في العلوم الإنسانية أو

غيرها. وتجري كلمة واحدة على لسانكم بالاستفادة من آية

قرآنية أو بإشارة إلى قدرة الرب والصنع الإلهي فتستقر في قلب هذا الشاب وتحوّله إلى إنسان مؤمن. هكذا يكون الأستاذ.

ويوجد عكس هذا أيضاً. فلأسف هناك أساتذة في جامعاتنا اليوم- وإن كانوا قلة- يعملون على العكس تماماً، ومهما كان تدريسيهم. سواء كان له علاقة أم لا- فبكلمة واحدة يجعلون هذا الشاب آيساً من مستقبله أو مستقبل بلده، ويؤيسونه من التواجد في بلده ويجعلونه غير مبال بترائثه ومتلهفا للنهل من تلك المنابع الملوثة للأجانب ومن ثم يتركونه. فلدينا من هم هكذا. فللأساذ مثل هذا الدور. وبناءً على هذا المعنى الذي فهمناه حول التعبئة والمعنى الذي نضعه للأستاذ والفهم الذي نحمله عن الأستاذ التعبوي، نعلم كم هو حساس دوركم في الجامعة.

إن وجود هذه المجموعة يعد نعمة للنظام الإسلامي. نعمة كبرى. فكل هؤلاء الأساتذة المؤمنين الموجودين في بلادنا لا يمكن أن نجد لهم نظيراً في أية دولة من الدول الإسلامية- وبطريق أولى في غير الإسلامي منها. أساتذة جامعات، علماء، متخصصون، محترفون في مجالهم، ومؤمنون بالله وبالجهاد، ومؤمنون بطريق الله والأهداف الإلهية. وفي نفس الوقت بهذا العدد الكبير وهذا الكم. فلا شك أنه لا نظير لهم في العالم. وكل هذا من بركات الإمام العظيم. فاعرفوا قدر هذا واحفظوه بكل وجودكم. ضعوه في مكانه ونظّموه وحدّدوا أهدافه ودقّقوا؛ واجعلوا الأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها الأستاذ التعبوي شفافة وواضحة؛ بالمعنى الواقعي للكلمة وكونوا قادة هذا الميدان العظيم للجهاد في سبيل الله. فهو عمل مهم جداً.

فالمبلد اليوم بحاجة إلى هذه الاشياء. وهو ليس قضية اليوم، فالحاجة دائمة. غاية الأمر أننا اليوم في مرحلة حساسة. إذا اردت أن أذكر لكم لبّ فهمي وفكرتي. ولعله لا يتسع هذا المجال المختصر لبيان دليله ، غاية الأمر أنه لا يصح أن يستدل عليه بكلمة أو كلمتين. فهو أن مراكز الاستكبار العالمي في مواجهتها للحركة الإسلامية التي تمثل الجمهورية الإسلامية مظهرها الحقيقي، باتت تبذل آخر ما لديها. ففي الكثير من الميادين وصلت مساعيهم وتدابيراتهم إلى طرق مسدودة وأسقط من يدهم. فالحزام الذي طوقوا به القضايا العالمية وحوطوها به بات في أكثر المناطق حساسية في الأرض وهو الشرق الأوسط ممزقاً أو واهناً؛ وهذا بالحد الأدنى. ولكن بنظري فإنه أصبح متمزقاً وقد خرج الأمر من أيديهم.

رحم الله المرحوم الشيخ حسين لنكراني هذا الروحاني السياسي المعتق. فقد كان يشبه وضع النظام الطاغوتي فيما قبل إنتصار الثورة بثلاث أو أربع سنوات أو لعلها قبل ذلك. السنوات الأخيرة من أربعينات التاريخ الهجري شمسي. بذلك الشخص الذي صعد إلى قبة ويده منشفة حريرية مليئة بالجوز؛ وقد انخرقت المنشفة وبدأ الجوز يتساقط منها؛ فهو يريد أن يلتقطها لكنها تتساقط من هنا وهناك، وهو جالس على القبة! فالمرء يحتاج إلى أرض مستوية حتى يتمكن من جمع الجوز.

وبرأيي فإن نظام الهيمنة اليوم يعيش نفس هذه الحالة في مواجهة الحركة الإسلامية. فمحل قدميه ليس ثابتاً لأن الكثير من خطئه الإعلامية المحكمة القديمة قد انكشفت للناس.

ففي يومنا هذا تتزايد حالة السخط الشديد من نفوذ اللوبي الصهيوني القوي في المجتمع الأمريكي. وهذا السخط بين شعب أمريكا التي تمثل مركز تحرك الصهاينة وأصحاب النفوذ الصهيوني والرأسماليين الصهاينة يحصل بالتدريج؛ بالطبع فإن النظام الحاكم في أمريكا يمارس تشديداً كبيراً على الناس - وهو تشدد من نوع خاص - ويشغلهم بأمور المعيشة ومشقاتها بحيث لا يبقى لديهم فرصة لحك رؤوسهم؛ وفي نفس الوقت فإن هذه الحالة نجدها تحصل. فهذه معلوماتنا الموثقة. وفي الدول الأوروبية يحصل الأمر بنحو آخر. أما حال الدول الإسلامية فمعلوم. وكذلك دول الشرق الأوسط. فالشعوب تنتفض - وأحياناً تبغض - نظام الولايات المتحدة وجماعة الهيمنة في العالم. فهذا أمور لا يمكنهم إلتقاطها؛ فهم في حالة سعي لكنهم لا يقدرّون على جمع الأمور.

لولم يبرز نظام الجمهورية الإسلامية في العالم ولم يظهر، لما برزت لهم هذه المشكلة بهذه السرعة ولعل الأمر كان ليطول لأكثر من خمسين سنة؛ بل حتى ما كان ليبرز بهذه السرعة أيضاً. لكن حضور الجمهورية الإسلامية وظهورها صعب العمل عليهم؛ لهذا نجد عداءهم الشديد. فهم يعادون لكن هذا العداء جزاف وتخبط. فالعداوات تكون من هذا القبيل. وها هي أعمالهم وتدابيرهم وغوغائيتهم وضجيجهم ودعاياتهم اللاحقة؛ من قرارات في الأمم المتحدة وحظر بعض المنتجات وتضخيم هذا الحظر فيما بعد واعطائه أهمية أكثر من الواقع ثم الإحتفاظ بالخيار العسكري ضمن البند المذكور؛ كل ذلك لأنهم منفعلون



في مواجهة هذه الحركة الإسلامية العظيمة والتأسيسية في كل



العالم الإسلامي. وشعب إيران هو  
في مقدمة هذه الحركة.

لا شك بأنهم سوف يوجدون

صعوبات وإزعاجات. ففي كل

التفاعلات الاجتماعية يوجد

عوائق، لكن الإنسان يتحملها من

أجل مصالح أكبر، ولكي يصل

إلى محل أعلى. واليوم فإن الأمر

كذلك. لهذا، فإن هذه المرحلة تعد

من هذه الناحية حساسة وتحتاج

إلى العمل والسعي.

ففي الدرجة الأولى فإن

العمل العلمي والتحقيقي والبحثي

والعمل المعنوي والإيماني وتحكيم

روحية المجاهدة والجهاد على

جميع الأنشطة في الجامعات هي

أمر أساسية ينبغي أن تتحقق.

ومن ثم القيام بتوجيه هذه الحركة. لا شك أن إعتقادي بأن

الأستاذ المتدين المحب للعمل من أجل بلده لا ينحصر وجوده على

مستوى البلد بين هذه المجموعة من تعبئة الاساتذة؛ فهناك

الكثير ممن لا يحملون بطاقة التعبئة وليسوا ضمن مجموعة

اساتذة التعبئة ولكنهم من حيث الواقع تعبويون ومتدينون وفي

حالة الجهوزية - وبالطبع فإن مستوى الجهوزية ليس على السواء عند الجميع دوماً وكذلك مستوى الإيمان وهو أمر كان على هذا المنوال وسيبقى فيما بعد - لكنهم في هذه المجموعة - فينبغي التوجه إلى الأهداف، وينبغي امتلاك النظرة العقلانية والمدبرة وتحديد البرامج وتشخيص الأهداف؛ فهذا عمل ينبغي القيام به - وهو يقع على عاتق مجموعتكم.

وهناك تجب متابعة العمل الفردي المتعلق بالتعليم والحضور في البيئة الفكرية للطلاب. فأساتذة التبعية يمكن أن يكون لهم حضور معنوي وهاد ومطمئن لقلوب طلاب الجامعات ولأذهانهم. والدور المهم المتعلق بإيجاد البصيرة، سواء في نفس هذه المجموعة أو في مجموعة مخاطبيكم الذين هم الطلاب، هو من الأعمال الفائقة الأهمية. وللبصيرة دور مصيري. والتمرن على التواجد. مثلما قلت بشأن الشهيد شمران الذي كان يتابع الأعمال حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وعند الصباح الباكر المعتم أو المسفر كان يتواجد قبل الجميع في الجبهة وفي كل مكان يلزم. فعلينا أن نتمرن على التواجد الدائم وفي الزمان والمكان المطلوبين . علينا جميعاً أن نتدرّب على هذا الأمر.

الإتحاد والتلاحم في الداخل وإسراء هذا الإتحاد إلى مجموعة الجامعة. إخواني، أخواتي، أعزائي! إن البلد اليوم بأمس الحاجة إلى وحدة الكلمة. **وانني أخالف أي كلام أو تحرك أو كتابة - وإن كانت بنية سليمة ودافع صادق - تؤدي إلى الشقاق والتصدع.** فأنا لا أوافق على هذا. وإذا أراد أحد أن يعرف رأيي فهو ما ذكرته. فعلينا إيجاد الإنسجام. وعلينا أن

نحقق التلائم في مجموعة هذه الإمكانيات العظيمة. ألا يمكن  
والحال هذا تقسيم هذا التجمع الموجود هنا إلى عشر مجموعات  
وتحت ذرائع مختلفة؟! بكل سهولة يمكن ذلك. فيمكن تقسيمه  
على أساس لون الثياب والفئة العمرية والمنطقة. فيحصل ذلك  
وترتفع جدران الفرقة. وفن الثورة هو أنها جاءت وحطمت  
الجدران الفاصلة. فقد كنا نعيش في بيوت صغيرة صغيرة بجدران  
عالية لا نعرف عن بعضنا شيئاً، ثم جاءت الثورة وحطمت  
الجدران وبدلت هذه البيوت الصغيرة إلى ميدان رحب؛ هو  
ميدان الشعب الإيراني والشعب الثوري. كان الجامعيون ينضرون  
من طلاب الحوزة، وكان الحوزويون كذلك؛ وكان الاساتذة على  
خصام مع التجار، وكان التجار ينضرون من المزارعين؛ كنا قد بنينا  
جدراناً عزلتنا عن بعضنا؛ وجاءت الثورة وأزالتها؛ فهل نعود مرة  
أخرى ونوجدها؟! وهي جدران باطلة وخاطئة. كلا، فالمباني  
واضحة والأصول مبينة والجهة معروفة؛ فكل من يتحرك على  
أساس هذه المباني هو من هذه المجموعة؛ فالتفتوا إلى هذا.  
لقد قلت مراراً أنه لا يجوز أن نظلم. فهذا الأمر يعد أكثر  
الأعمال أساساً؛ فالظلم أمر قبيح وخطر. وليس الظلم بأن  
يعتدي الفرد على غيره وسط الشارع فقط. فأحياناً كلمة في غير  
محلها ضد شخص لا يستحقها أو كتابة غير مناسبة أو تحرك  
غير صائب تكون ظلماً. فعلينا رعاية طهارة القلب وطهارة العمل  
بشكل كبير.

وأظن أنني قلت هذا في محل ما. ” بأن الرسول الأكرم لما رجم  
الرجل بالزنا، قال رجل لصاحبه هذا قعص كما يقعص الكلب،

فمر النبي معهما بجيفة فقال: إنهما منها! قال: يا رسول الله  
 نهش جيفة! قال رسول الله: ما أصبتما من أخيكما أنتن من  
 هذا.. ومن كان هذا الأخ؟ هو الذي كان قد زنا بمحصنة ورجم،  
 وهما يقولان بشأنه ذلك الكلام، والرسول يلومهما بهذه الطريقة!  
 لا تزيدوا في القول على ما ينبغي. فلنكن منصفين؛ فلنكن

عادلين. فهذه مسؤولياتنا. ولا ينبغي أن نعتبر لأنفسنا الحق  
 في أن نقول ما نشاء حول من نعتبره أقل منا ولو بذرة. بزعمنا  
 وتشخيصنا لأننا مجاهدون وثوريون. كلا، فالأمر لا يكون كذلك.  
 أجل، إن درجات الإيمان لا تتساوى. وكذلك الحدود فهناك  
 من هو أفضل من الآخر. والله تعالى يعلم ذلك ومن الممكن أن  
 يعلمه عباده الصالحون؛ ولكن في مقام التعامل وفي مقام الحياة  
 الاجتماعية، ينبغي حفظ هذا الاتحاد وهذا الانسجام والتقليل  
 من هذه الاختلافات.

فلا ننسى ما هو مهم؛ أي الأهداف والعلائم الأساسية. وقد  
 قلت هذا مراراً واليوم قال أحد الأساتذة المحترمين هذا. مواجهة  
 الاستكبار والثبات القاطع مقابل حركة الكفر والنفاق ليس فقط  
 على صعيد البلد بل على مستوى العالم، والحدود الواضحة بيننا  
 وبين أعداء الثورة وأعداء الدين، فهذه كلها تمثل المعلم. فلو لم  
 يجعل المرء حداً واضحاً وشفافاً فإنه يكون قد قلل من قدر نفسه  
 ولو اندفع فإنه سيخرج من الدائرة. فهذه تمثل المباني والخطوط  
 الأساسية. فإن حركة الثورة هي حركة واضحة وتقديمية وسوف  
 تستمر هذه الحركة إن شاء الله.

حسناً، كنت أريد أن أفعل كما فعل السادة على الطريقة

التعبوية؛ حيث ذكر كل هذه المطالب في خمس دقائق؛ وأن

أذكر كل ما عندي في هذه المدة الطويلة؛ لكن وجدنا أنه لن يصح لنا ذلك، لكن برأيي فإن كل ما هو ضروري قد ذكرناه. فلا أزعجكم أكثر.

نأمل من الله تعالى أن يحفظكم جميعاً ويوفقكم ويزيد من بصيرتكم يوماً بعد يوم. وإن شاء الله توفقون أكثر ويوماً بعد يوم على صعيد الجهاد العلمي والجهاد العملي وفي جهاد نشر البصيرة في محال العلم والبيئة الجامعية والمجتمع أيضاً.

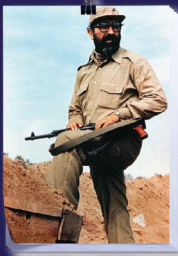
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يشبه الإمام القائد الاستكبار بالرجل الجالس على قبة وقد أوقع جوزاته



## وقفة مع الخطاب

### - الشهيد شميران:



ولد الشهيد مصطفى شميران عام 1311هـ.ش (1933م) في مدينة قم، ثم ما لبث أن انتقلت عائلته إلى طهران للعيش فيها بعد عام واحد من مولده. وفي عام 1332هـ.ش التحق بالكلية الفنية في جامعة طهران وبدأ دراسته في قسم الهندسة الكهربائية، ولما كانت تلك الفترة متزامنة مع مرحلة الانقلاب فإنه اضطلع بالنشاط الواسع في النضال السياسي الشعبي

والتظاهرات الخطيرة المناوئة للنظام الملكي. كان يمارس التدريس منذ الصغر ويسد حاجياته من ذلك الطريق. وبعد حصوله على البكالوريوس عمل مدرساً في نفس الكلية التي تخرج منها، إلى أن حصل على منحة دراسية لإكمال دراسته في أمريكا حتى درجة الدكتوراة. وبحصوله على درجة الماجستير بتقدير ممتاز في الهندسة الكهربائية من جامعة تكساس الأمريكية، انتقل إلى جامعة بركلي للحصول على الدكتوراة، وخلال ثلاث سنوات حصل أيضاً على درجة الدكتوراة في الإلكترونيات والفيزياء الحيوية (هندسة الطاقة النووية) بامتياز من جامعة بركلي. كان منخرطاً في نفس الوقت في خضم النضال السياسي والعقائدي. ومن أبرز مآثر حياته السياسية والاجتماعية تأثيره ودوره المتفرد في تأسيس التجمعات الطلابية ضد نظام الشاه وخصوصاً الاتحاد الإسلامي للطلبة في أمريكا. وتوجه إلى مصر مع عدد من أصدقائه المؤمنين لتعلم فنون القتال والاستعداد لخوض الحرب المسلحة ضد النظام البهلوي، ثم أخذ هو على عاتقه مسؤولية تدريب المقاتلين الإيرانيين على تعلم تلك الفنون. هاجر إلى لبنان عام 1349 وانضم إلى السيد موسى الصدر، استلم إدارة المدرسة الصناعية في جبل عامل. البرج الشمالي وكان يدرس فيها اليتماني من أبناء الشيعة وأسس لهم الشهيد الورش المختلفة في العلوم والتكنولوجيا وقد تشكلت بعض الكوادر الذين واجهوا الإجتياح من طلاب هذه المدرسة. كان إلى جانب السيد موسى الصدر في تأسيس حركة المحرومين ومن ثم حركة أمل. قاد المواجهات ضد الأحزاب الكردية اليسارية التي قامت بمواجهات مسلحة للثورة الإسلامية إبان انتصار الثورة في كردستان (باوه، مريوان، سرو) كما قاد وشارك في المواجهات التي قامت بها القوات البعثية لا سيما



- 2 -

كلمته في لقاء أهالي  
بوشهر في يوم ميلاد  
الإمام علي (ع)

26/6/2010



## بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك هذا اليوم لكل الإخوة والأخوات الأعزاء البوشهريين  
العيد السعيد. لقد قطعتم مسافةً طويلة، وفوحتم حسينيّتنا  
بأنفاسكم المعطرة المنبعثة من القلوب الموالية.  
إن الذكرى الموجودة في ذهن تاريخنا عن أهالي بوشهر هي  
خاطرة ساطعة جداً وبعثة على الإفتخار. مثلما أشار إمام  
الجمعة المحترم<sup>1</sup> الذي هو بحمد الله عالمٌ نجيب. أن لبوشهر  
تاريخٌ لامعٌ ويعد مفضرة. فأهالي تلك المنطقة الشجعان والمؤمنون  
استطاعوا مرّات ومرّات أن يفرضوا على عدو هذا البلد وهذا  
الشعب التراجع وتغلبوا عليه. وإن أسماء علماء بوشهر المشهورين  
الذين ذكرهم وهم وجوهٌ معروفةٌ يعتبرون بحق من الأسماء  
الساطعة في سلك علماء الشيعة. أما اسم القائد المؤمن والشجاع  
كالشهيد رئيسعلي دلواري فهو من الأسماء التي لا زالت تجذب  
قلوب المؤمنين الذين تعرّفوا على أحواله وجهاده في مختلف  
أرجاء البلد. وإننا شاكرون لله أنه بعد إنتصار الثورة فإن هذا  
الإسم الذي كان يُسعى لإخفائه وإبقاء وجهه مجهولاً قد تردّد  
على الألسنة، فُعرِف ومُدحت شخصيته وتعرّف الجميع على

مظلوميته وشهادته الممتزجة بهذه المظلومية، وفهموا ما جرى. ولا شك بأن يومنا هذا يختلف كثيراً عن تلك الأيام. ففي ذلك اليوم كان هناك عدّة معدودة مع شاب شجاع اضطروا أن يقاوموا القدرة الإستعمارية والإستكبارية لبريطانيا بمظلومية؛ ولكن اليوم لم يعد رئيسعلي دلواري قليلاً ولم يعد وحيداً. **فها هم شبابنا الأعزاء والمضحون، وهؤلاء التعبويون في ميدان القتال العسكري والمواجهة الثقافية والسياسية، إنهم اليوم في أرجاء البلاد منتشرون.** وباليقين فإن بوشهر هي من تلك المناطق التي ينشأ فيها أمثال هؤلاء ويزدادون. لا أنسى السفر الذي قمت به قبل عدة سنوات إلى بوشهر. فإنتي شاهدت عن قرب ورأيت بروز تلك الروحانية الإيمانية العميقة ظاهرة في الناس. وأتم اليوم تظهرون هذه الروحانية أيضاً.

وليعلم الجميع واعلموا أنتم أيها الشباب الأعزاء أن الزمن قد تبدل. **فقد انقضى ذلك اليوم الذي كانت القوى قادرة على تهديد شعوب هذه المنطقة كما يحلو لها وتحقيرها؛ وكلما أرادوا** يأتون بقواتهم ويمارسون الضغوط. فشعب إيران اليوم قد عرف في العالم كله أنه شعبٌ مقتدر. والقضية ليست قضية المال ولا السلاح ولا وسائل الإعلام التي يمتلك أعداؤنا منها ألف ضعف مما نمتلكه؛ القضية هي قضية الإيمان والعزم الراسخ والبصيرة وإدراك الشعب لشأنه وموقعيته وحقه. لقد تكشفت أيادي القوى المستكبرة. ومع كل الدعاية التي يقومون بها وبكل هذه الوسائل الإعلامية الحديثة الموجودة في أيديهم وزعمهم بأن الرأي العام العالمي في قبضتهم، فإنه يوماً بعد يوم تتسافل سمعة هذه القوى



- وعلى رأسهم أمريكا - بين الشعوب أكثر فأكثر، ويفتضحون أكثر،

وتتبلور أكثر قدرة صمود الشعوب

ونهضة القوى الشعبية. فالمستقبل

لكم وهو متعلق بكم. والاقتماد  
الحقيقي حق شعب إيران ومتعلق  
بشعب إيران؛ ولا يمكن لأي أحد  
أن يصرفه عن هذا الطريق الذي  
انتهجه.

حسناً، إن اليوم هو يوم عيد  
كبير؛ وهو يوم ولادة شخصية لا  
نظير لها في تاريخ البشرية؛ حيث  
أننا لا نعرف بعد قدسية وجود  
خاتم الأنبياء (ص) أي إنسان  
بلغ عظمة شخصية أمير المؤمنين.  
ويجب اليوم أن نأخذ عيديتنا؛  
وعيديتنا هي في أن نأخذ الدرس  
والعبرة.

إن شخصية أمير المؤمنين (ع)

ومنذ ولادته وإلى حين شهادته كانت شخصية إستثنائية في  
جميع هذه المراحل. فولادته كانت في جوف الكعبة - حيث أنه  
لم تحدث قبله ولا بعده. وشهادة هذا الإنسان العظيم كانت في  
المسجد وفي محراب العبادة. وبين هاتين النقطتين كانت كل حياة  
أمير المؤمنين (ع) جهاداً وصبراً لله وعرفاناً وبصيرةً وحركةً

على طريق رضا الله. وفي بداية طفولته أودعت يد التدبير الإلهي علي بن أبي طالب حضن النبي (ص). فكان أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يبلغ ست سنوات حينما جاء به النبي (ص) من بيت أبي طالب إلى بيته. فتربى أمير المؤمنين في حضن النبي (ص) وتحت ظله. وأثناء نزول الوحي على النبي كان هو الشخص الوحيد في جنب النبي في غار حراء وفي تلك اللحظات الحساسة، «ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمه».. كان يتبع النبي ولا ينفصل عنه دوماً، ويتعلم منه دائماً. وهو نفسه يقول في نهج البلاغة في الخطبة القاصعة: «ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة، فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته»، ثم قال له النبي (ص): «إنك تسمع ما اسمع وترى ما أرى». فهذا القرب الذي كان لأمير المؤمنين من النبي تحقق منذ مرحلة الطفولة. ففي مرحلة الطفولة آمن بالنبي، وصلّى معه، وجاهد معه، وضخى من أجله. وطوال حياته، سواء في حياة النبي، أو بعد رحيله، في المراحل المختلفة، بذل كل جهده من أجل إقامة الحق وإقامة دين الله وحفظ الإسلام. ويقول النبي الأكرم (ص)، إن أمير المؤمنين كان ميزان الحق. وقد نُقل بطرق السنة والشيعية: «علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار؛ فإذا كنتم تريدون الحق فانظروا إلى علي أين يقف، وماذا يفعل، وإلى أين يشير. هكذا كانت حياة أمير المؤمنين.

**يجب أن نقرأ نهج البلاغة ونتعلم منه.** وفي العصر الأخير تعرّف الكثير من المفكرين والعلماء غير المسلمين. وليس المسلمين فقط. تعرّفوا إلى نهج البلاغة؛ وقرأوا كلمات أمير المؤمنين

وشاهدوها وسمعوا الحكم المجسمة من هذه الكلمات وتعلموا منها  
ودُهِشوا من عظمة هذا الكلام وصاحبه. وعلينا أن نتوجه إلى  
نهج البلاغة أكثر من هذا. وعلينا أن نتعلم منه أكثر؛ فينبغي أن  
نستفيد أكثر من هذا البحر الزخار لحكمة أمير المؤمنين؛ فإنه  
يبين جميع أبعاد المسؤولية ويعلمنا جميع الدروس. ولعلماء أهل  
السنة الكبار تعابير بشأن هذه الكلمات تجعل المرء مدهوشاً.  
فأمير المؤمنين ليس للشيععة فقط، فإن كل أهل الإسلام وكل أولئك  
الذين يعيش حب الإسلام في قلوبهم يشاهدون علي بن أبي  
طالب عليه الصلاة والسلام في قمة العظمة العلمية والمعنوية  
والأخلاقية والإنسانية والإلهية.

فحياة أمير المؤمنين كلها درس. من بين ما يشاهده المرء من

سلوكيات أمير المؤمنين - التي تشمل جميع الخصال الحسنة

للإنسان وللحاكم - فإن أسمى هذه الخصائص ليوثنا هذا هي

قضية التبصرة وإعطاء البصيرة لأولئك الذين يحتاجون إليها؛

أي تبيين الأجواء وتوضيحها. ففي جميع المراحل كانت هذه

الشجاعة اللامتناهية وهذه التضحية العظيمة من أجل توعية

الناس وإضفاء العمق على تفكيرهم وإيمانهم. ففي معركة صفين

عندما كان الطرف المقابل يشعر بأنه سيُهزم، ولأجل أن يوقف

الحرب رفع المصاحف على الرماح، فجاء عدو إلى أمير المؤمنين

وضغطوا عليه حتى يسلم ويوقف الحرب، وطرحوا قضية

القرآن. وكان عملاً تزويرياً، عجبياً. فخطأهم أمير المؤمنين

وقال لهم أنكم لا تعلمون. فالذين يعرضون القرآن اليوم كحكم

لا يعتقدون به. فإنني أعرفهم: «إنني عرفتهم أطفالاً ورجالاً».

أي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قد

شاهدهم في طفولتهم وعندما  
كبروا: «فكانوا شرّ أطفال وشرّ  
رجال»، فإنهم لم يؤمنوا بالقرآن  
فإذا ضاقت عليهم الأرض أبرزوا  
القرآن. لكن هؤلاء لم يستمعوا  
وأصروا حتى حلت تلك الخسارة  
بعالم الإسلام.

إن أمير المؤمنين هو أهل  
التبصرة. ونحن اليوم بحاجة  
إلى هذه البصيرة. اليوم إن  
أعداء العالم الإسلامي وأعداء  
الوحدة الإسلامية نزلوا إلى  
الميدان من خلال الوسائل  
الدينية والوسائل الأخلاقية؛  
فينبغي الحذر. فعندما يريدون  
أن يخدعوا الرأي العام غير

الإسلامي يأتون على اسم حقوق

الإنسان والديمقراطية؛ وعندما يريدون خداع الرأي العام  
الإسلامي يأتون باسم القرآن والإسلام؛ في حين أنهم ما آمنوا، لا  
بالإسلام ولا بالقرآن ولا بحقوق الإنسان. فعلى الأمة الإسلامية  
أن تعرف هذا. وإن شعب إيران وطوال هذه السنوات الثلاثين  
اختبرهم، وعلينا جميعاً أن ندرك هذا.



فأمير المؤمنين في تلك اللحظة من الخداع والفتنة أشار إلى أصحابه قائلاً: «أمضوا على حقكم وصدقكم». فلا تتركوا هذا الطريق الحق وهذه الحركة الصادقة ولا تضيعوها ولا تسمحوها للترنزل أن يدخل قلوبكم من خلال كلمات المفتنين، «أمضوا على حقكم وصدقكم»، فإن طريقكم طريق الصدق. وإن خاصية مرحلة الفتنة - كما ذكرنا مراراً - هي أنها تثير الغبار وتعمي الأبصار بظبايها. حيث أن النخبة قد تبتلى بالخطأ والإشتهاء. وهنا يلزم وجود المعلم والشاخص. والشاخص هو ذلك الحق والصدق والبيّنة المودعة عند الناس. وأمير المؤمنين يرجع الناس إليها. واليوم نحن بحاجة إلى ذلك الشيء.

يقول لنا الإسلام أنه ينبغي إدارة وهداية المجتمع الإسلامي وفق قوانين الإسلام وكذلك تكون حياته. الإسلام يقول أنه ينبغي التعامل بقوة مع الأعداء المعتدين؛ وينبغي أن يكون هناك حدود واضحة وشفافة معهم. الإسلام يقول لا تنطلي عليكم خدع الأعداء. وهذا هو الخط الواضح لأمير المؤمنين. فنحن اليوم بحاجة إلى هذا الخط الواضح.

وبالطبع فإن شعب إيران ببركة الثورة هو شعب واع. والكثير من معضلات هذا البلد قد حُلَّت بفضل بصيرة هذا الشعب. وكثيراً ما يشاهد المرء أن جماهير الشعب ترى وتفهم الحقائق بشكل أفضل من بعض الخواص والنخب؛ وذلك لأن تعلقاتهم أقل. وهذه من النعم الكبرى. إخواني وأخواتي الأعزاء! إعلموا، وعلى شعب إيران كله أن يعلم، أن شعب إيران قد أظهر ثباته على طريق التحرك باتجاه الأهداف والقيم الإسلامية الرفيعة، وسوف



يحفظ ثباته هذا بتوفيق الله وفضله.

إن شعب إيران يريد أن يكون شعباً سعيداً مرفهاً يتحلى بالكمال والأخلاق والعزة والإقتدار في ظل الإسلام. وقد تحرك هذا الشعب على هذا الطريق وتقدم وحقق إنجازات كبرى. وما تشاهدونه اليوم في وضعنا الحالي - هذه التطورات وهذه القدرات وهذه الإمكانيات العظيمة، مما هو من ثوابت وحتميات المشعارات الأساسية للثورة - لم يتحقق ببساطة؛ فشعب إيران قد أنجزها بقدراته وبصيرته وسوف يستمر على هذا الطريق بتوفيق الله. فالمستقبل لشعب إيران. وإن كيد الأعداء ومكر الأشرار لن يتمكن من شني هذا الشعب عن الماضي في طريقه، ولن يتمكن من حرقه عنه. إن بصيرة شبابنا اليوم بحمد الله بصيرة ممتازة. ففي الميادين المختلفة، إن شبابنا ينجزون أعمالاً كبرى؛ ويجب أن يزداد هذا الأمر يوماً بعد يوم. ينبغي أن يزداد ثبات القدم هذا وهذا الصمود وهذا التآلف والإنسجام الوطني. ويجب أن يزداد يوماً بعد يوم هذا التمسك بالمشعارات الإسلامية والتمسك بالقرآن والتمسك بسيرة أهل البيت عليهم السلام وبكلمات أمير المؤمنين.

وبمشيئة الله سيشاهد شبابنا ذلك اليوم الذي يشعر فيه

الأعداء الغلاظ الظالمون على مستوى الدول والعالم أنهم لن

يتمكنوا من فرض إرادتهم على شعب إيران. أمان الله شعبنا

العزيز ومسؤولينا الحريصين وأهل الخدمة، حتى يقربوا بسعيهم المخلص هذا الهدف وبأعمالهم إن شاء الله، ذلك الزمان.

نسأل الله تعالى أن يحفظكم، وأن يؤيدكم وأن يؤجركم

على هذا العناء الذي تجشتموه فقطعتم هذه المسافة الطويلة



إن شاء الله. وأرسل لكل أهالي  
بوشهر الأعراء أيضاً من خلالكم  
سلامي ومحبتي. وإن شاء الله  
يرضى الله عنكم ويضرح روح  
إمامنا العظيم المطهر بكم ونسأل  
الله أن يحشر شهداءنا الأعراء  
وشهداء بوشهر الأعراء مع  
أوليائهم.

والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته

## وقفمة مع الخطاب:

### - بوشهر:

إحدى المقاطعات الثلاثين للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقع في جنوب البلاد، ولها امتداد على ساحل الخليج الفارسي. تضم المقاطعة تسعة مدن، كما وتضم إحدى المفاعل النووية الإيرانية.

### - ولادة أمير المؤمنين في الكعبة:

عن مُحَمَّد بن عَلِي بن إبراهيم: علّة فضيلة أمير المؤمنين (ع) التي لم تكن لأحد قبله ولا بعده أنه ولد في الكعبة وذلك أنه لما أخذ فاطمة أسد الطلق وعسر عليها الولادة أخرجها أبو طالب في جوف الليل فأدخلها الكعبة فولدت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وما ولد أحد غيره في الكعبة.

بحار الأنوار

### - الخطبة القاصعة:

هي الخطبة الثالثة في نهج البلاغة، وهي تتضمن ذم إبليس، على استكباره، وتركه السجود لادم (عليه السلام)، وأنه أول من أظهر العصبية وتبع الحمية، وتحذير الناس من سلوك طريقته.

### - الشهيد رئيسعلي دلواري:

كان قائداً شجاعاً وبطلاً باسلاً قاد ثورة الجماهير في منطقة تنكستان التابعة لمدينة بوشهر ضد الانجليز حتي نال الشهادة في يوم 1 شباط قبل 94 عاما مضرّجاً بدمه ليضتح الطريق أمام الثوار والاحرار لمواصلة السير للاعتاق من العبودية والحصول على الحريه والاستقلال.



## - "أمضوا على ححكم وصدقكم"

مقطع من كلام أمير المؤمنين (ع) للخوارج حين رجع إلى الكوفة وهو بظاهاها  
قبل دخوله إياها:

بِعد حمد الله و الثناء عليه اللهم إن هذا مقام من فاج فيه كان أولى بالفلج  
يوم القيامة ومن نطف فيه أو عنت فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا نشدتكم  
بالله أ تعلمون أنهم حين رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم إلى كتاب الله قلت لكم  
إني أعلم بالقوم منكم إنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن إني صحبتهم وعرفتهم  
أطفالا ورجالا فكانوا شرأطفال وشررجال أمضوا على ححكم وصدقكم إنما رفعوا  
القوم لكم هذه المصاحف خديعة ووهنا ومكيدة فرددتم علي رأيي وقلتم لا بل نقبل  
منهم فقلت لكم اذكروا قولي لكم و معصيتكم إياي فلما أبيتم إلا الكتاب اشتربت  
على الحكمين أن يحييا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم  
القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب وإن أبيا فتحن من حكمهما  
براء قال بعض الخوارج فخيرنا أ تراه عدلا يحكم الرجال في الدماء، فقال (ع) :  
إننا لم نحكم الرجال إنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين  
دفتين لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال قالوا له : فخيرنا عن الأجل الذي جعلته  
فيما بينك وبينهم، قال : ليتعلم الجاهل ويتتبت العالم ولعل الله أن يصلح في هذه  
الهدنة أمر هذه الأمة ادخلوا مصركم رحمكم الله ورحلوا من عند آخرهم.

- 3 -

كلمته عند لقاء رئيس  
السلطة القضائية  
ومسؤوليها  
بحضور أهالي شهداء  
السابع من شهر تير

2010 06 28



نرحب بكم كثيراً إخواني وأخواتي الأعزاء! سواء مسؤولي السلطة القضائية المحترمين أو الإخوة والأخوات، بقية الشهداء الأعزاء والأبوة الذين استشهدوا في السابع من شهر تير. وهنا سأذكر كلمة فيما يتعلق بتلك الشهادة الكبرى والعظيمة الأثر، وكذلك جملةً فيما يتعلق بالسلطة القضائية.

**إن الخاصية الطبيعية للشهادة هي إيجاد البركة**

**والاستمرارية والامتداد في الحركة المتجهة نحو السمو**

**والتكامل.** والسبب في أن الله تعالى يعرف عن الشهيد في القرآن بأنه حي وفي العرف الإسلامي واصطلاح المتشعبة بالمقتول في سبيل الله - الشهيد يعني الشاهد الناظر والحاضر - هو أن دم الشهيد لا يضيع؛ وشخصية الشهيد هي تبلور تلك القيم والأمال والتطلعات التي كان يعيشها والتي لن تمحى من بين الناس؛ هذه هي خاصية الشهادة. وأولئك الذين أدركوا هذه الحقيقة بعمق وصدقوا بها لا يمكن أن يُحسب القتل في سبيل الله عندهم ضياعاً أو تضییعاً بأي وجه؛ بل هو افتخارٌ وإقبالٌ كبيرٌ فهم يريدونه ويطلبونه من الله؛ فهو يمثل حاجة كبرى يعرضونها في ذكرهم ومناجاتهم مع الله.



وبنظري إن من أعظم وأسمى من سلك هذا الطريق هم شهداء السايح من تير. فالكثير منهم عرفناهم عن قرب؛ سواءً في ساحات المواجهة أو في الأحداث التي جرت بعد انتصار الثورة؛ فقد خبرناهم ورأيناهم وعرفناهم؛ وفي الحقيقة كانوا قد وضعوا أرواحهم على الأكف وباتوا مستعدين للشهادة. وما كانوا ليخافوا أو يرتعبوا لو وصلهم خبر يفيد أنهم سيستشهدون على هذا الطريق، بل سيكون ذلك لهم رضا وبشارة. وعلى رأس هؤلاء شهيدنا الكبير والعزيز آية الله البهشتي؛ الذي كان إنساناً معتقداً مؤمناً مخلصاً صادقاً مجداً في العمل؛ والذي كان لا يقول إلا ما يعتقد، وما كان يعتقد به يلتزم به في العمل. كان يعرف الأخطار والميدان وأنه مليء بالألغام. ففي كل لحظة وساعة كان خطر الموت محيقاً، لكنه في نفس الوقت وبدون محاباة وبالنظر إلى الهدف كان يتقدم على هذا الطريق دون خوف أو وجل. لقد كانت هذه من خصائص هذا الشهيد العزيز. كان منطقياً وملتصقاً بالأصول والمباني؛ كان يعد من الأصوليين بالمعنى الحقيقي للكلمة. ولم يكن ليجمال أحداً أو يهادن على حساب الأصول. كنا نشاهد ذلك، وكان البعض يسعون بالحيلة والخداع والأساليب المتعارفة والعادية جذبه أو جعله يتنازل عن مواقفه أو حمله على المماشة؛ لكنه كان ثابتاً على مواقفه. وهكذا يكون الأشخاص التاريخيون والمؤثرون؛ هكذا يظهرون في المجتمع وتبقى ذكراهم ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾. القول سهلٌ والعمل صعبٌ والإستمرار على العمل أصعب بدرجات. البعض فقط يقولون؛ والبعض يظهرون هذا القول بالعمل

ولكنهم لا يقدرّون على تحمّل حوادث الدنيا أو الصمود بوجه

الأعاصير واستهزاء المستهزئين  
والطعن والعداوات المجحفة؛ لهذا  
يتوقّفون؛ والبعض لا يكتفون  
بهذا التوقف بل يتراجعون؛ وأنتم  
ترون.

هذا الذي إذا قال فإنما يقول  
من أعماق إعتقاده الخالص  
والجازم، ويلتزم بما يقول بقوة  
العزم المؤمن والشجاع ويستمر  
بهذه الحركة بصبر فإن الله  
تعالى يقول في كتابه: ﴿والله  
يحب الصابرين﴾. فهذا أساس  
محبة الله تعالى. هناك تكون  
القيمة؛ ومثل هذه الشخصية  
يبقى اسمها مؤثراً، ويصبح  
طريقها للسالكين دستوراً ويبقى  
وجهها. رحمة الله على الشهيد

بهشتي؛ رحمة الله على أولئك الذين استشهدوا معه؛ رحمة الله  
على شهداء طريق الإسلام.

والأثر المباشر والفوري لهذه الشهادة كان أن تلبس النظام  
الإسلامي في آن واحد بالمزيد من الخلوص وأضحت حقائقه  
ثابتة واستقرت واقعيته في المجتمع. هذه كانت خاصية هذه



الشهادة. فقد سقطت الأقنعة واستحكمت الجمهورية الإسلامية وكذلك منطلق إمامنا الكبير؛ وصار نظام الجمهورية الإسلامية الجديد في ذلك اليوم مستحكماً واستطاع أن يتقدم. في تلك الظروف الصعبة وفي الوقت الذي كان العدو العسكري المعتدي يتغلغل خفية في أجزاء مهمة من المناطق الحساسة لتراب الجمهورية الإسلامية. فانظروا أية أحوال صعبة كانت تلك الأحوال، وأية حادثة مزللة بحسب الظاهر كانت تلك الحادثة. ولكن أي أثر بناءً وعظيم لهذه الشهادة كان على الثورة.

أعزائي! ما دامت الشهادة (بهذا المستوى من الإعتبار)

موجودة في قاموسنا، في ثقافتنا، في منطقتنا، فاعلموا أنه لا يمكن

لأية قدرة. سواء القوى المستكبرة الحالية، أو ما هو أقوى منها

بدرجات. التغلب على الجمهورية الإسلامية وشعب إيران.

وأما فيما يتعلق بالسلطة القضائية. ففي الحقيقة إن السلطة القضائية تمثل قطاعاً استثنائياً بحساسيته في نظام البلد. وهذا الأمر موجود في كل العالم. فدور جهاز القضاء هو دورٌ مصيريٌّ وحيوي. لكن في نظام الجمهورية الإسلامية الذي يقوم نظامه ومشروعياته على أساس الحق والعدل. فهذا هو الأصل الأساسي لنظامنا. فإن حساسية جهاز القضاء تتضاعف.

حسناً، فيما يتعلق بقضايا هذا الجهاز، فإننا طوال هذه

اللقاءات السنوية ذكرنا العديد من المسائل، وقد قام رؤساء هذه السلطة المحترمون بذلك أيضاً. وفي الأمس في ذلك الاجتماع الجيد للسلطة القضائية. فأنا العبد قد شاهدت خلاصةً عنه في التلفزيون. عرض الرؤساء المحترمون للسلطات الثلاث مسائل

جيدة ومطالب صحيحة. ولا شك بأن الكلام الجميل مسألة، أما إمكانية تحقيقه وتحققه فيما بعد واستمراره فهو مسألة أخرى تحتاج إلى الجِد والاجتهاد.

وبحمد الله فإن السلطة القضائية اليوم تتمتع بوضعية جيدة. ف رئيس السلطة المحترم شخصية عامة ومجتهد فاضل واعٍ يتمتع بطاقة شبابية وإمكانات كثيرة؛ حيث يشاهد المرء خلال هذه المدة القصيرة التي أنيطت به هذه المسؤولية أن الكثير من المطالب والأعمال التي يتوقعها القانون من السلطة القضائية إما أنها تحققت أو هي قريبة من التحقق؛ وكل هذه مبعث الأمل. وكما أشير فإن المجموعة التي تمثل المسؤولين الأساسيين في السلطة القضائية هي مجموعة نظيفة سليمة ذات سوابق حسنة، خبيرة وحريصة؛ وهو ما يجعل الإنسان مؤملاً. وعلى مستوى هذه السلطة هناك بحمد الله عددٌ غير قليل من القضاة الأفاضل الواعون الشجعان وأصحاب السيرة الحسنة؛ فهذه كلها وقائع موجودة. ومع مرور الوقت تظهر الزوايا المعتمة وتُعرف الأعمال اللازمة وتوضع الخطط الجيدة أو يتم استشعارها؛ فهذه كلها باعثة على الأمل. لكن أرضية وجود هذا الأمل والتفاؤل يجب أن تؤدي إلى تحركٍ واسعٍ وجاد من أجل أن يثمر هذا الأمل؛ ومن أجل أن تظهر السلطة القضائية على حقيقتها. لقد قلنا مراراً أنه يجب أن تصل السلطة القضائية إلى وضعيةٍ بحيث أن كل من يشعر بالظلمية يكون لديه الأمل بأن يذهب إليها ويأخذ حقه ويرفع مظلوميته، وكل ذلك على مستوى البلد وفي مناطقه. فيجب إيجاد هذا الأمل في قلوب جميع أفراد هذا البلد.

ولا شك بأن هذا الأمل لا يأتي ببساطة؛

فيجب أن تتلازم المراجعات  
القضائية مع النتائج العادلة  
والمنصفة حتى يتحقق هذا  
الأمل بالتدريج في قلوب الناس.  
وبالطبع فإنتي لا أريد أن أقارن  
بين السلطة القضائية اليوم  
والسلطة القضائية لما قبل  
الثورة وفي عصر الطاغوت؛  
فأولئك الذين شاهدوا تلك  
الأيام يعلمون أن المكان الذي لم  
يكن فيه أي أمل عند الإنسان هو  
السلطة القضائية؛ ما كان أحدٌ  
ليشعر أنه إذا دقَّ هذا الباب  
سوف يرجع راضياً؛ كلا، ففي  
عمق السلطة القضائية كان  
النهج الظالم الناشئ من الغفلة  
وعدم التقوى كثيراً إلى درجة

أنه ما كان أحدٌ ليأمل بالسلطة القضائية أبداً، إلا بالرشوة والمال  
والقوة وأمثالها؛ لهذا فإننا لا نريد أن نقارن سلطتنا القضائية  
اليوم مع تلك ونرضي أنفسنا قائلين أنه بحمد الله لدينا اليوم  
قضاة أفاضل منصفين يؤدون أعمالاً جيدة؛ إننا نريد أن نقارن  
السلطة القضائية بذلك الوضع الذي يليق بنظام الجمهورية



الإسلامية. وهذا ما يقتضي سعيًا.

ومن هذه المساعي استقطاب العناصر المؤمنة والعلمية  
والمُنصفة إلى السلطة القضائية. ولا شك بأن هذه الموارد  
البشرية الجيدة تحتاج في الداخل إلى الإشراف والرقابة من  
سلطاتٍ عليا وإدارةٍ لأعمالها. فالإنسان الجيد يكون عرضة  
الزلل والانحراف. فليس الأمر أن كل إنسان جيد يبقى كذلك؛  
كلا فالامتحانات للجميع ويجب مراقبة احتمال الزلل في جميع  
الأحوال. وهذا تحركٌ يتعلق بالموارد البشرية له أهميته.  
والشيء الذي لا يقل أهمية عن قضية الموارد البشرية،  
قضية هيكلية ديوان السلطة القضائية. فيجب السعي دائماً  
لتجديد الهيكليات وتحديث وضعية السلطة من حيث مجموع  
هيكليتها. ولا يعني ذلك أن نسلب تنظيم السلطة القضائية  
ثباتها؛ كلا بل ثبات واستقرار في الوقت الذي ننظر فيه بنظرة  
نقّادة إلى الأساليب التنظيمية الخاطئة التي يعود بعضها إلى  
الإرث الماضي وبعضها إلى تقليد الدول الأوروبية والتي عَفَّ  
عليها الزمن عندهم. فهذه نقطة مهمة ويجب الالتفات إليها.  
فقد يكون التنظيم بحيث يصعب عمل المرافعة، ويؤدي إلى نتائج  
غير مطمئنة ويجعل الأشخاص الجيدين يستغرقون فيه، وهذه  
قضية في طور التحقق ويجب الالتفات إليها دائماً.

وأحدها قضية القوانين. يجب الالتفات إلى القوانين

والمقررات داخل السلطة القضائية وإعادة النظر فيها من أجل  
الإتيان بقوانين لازمة إلى الساحة. طبعاً، نحن مطلعون على أن  
القوانين القضائية والجزائية تخضع لعجلة التصويب بتفصيل



كبير؛ وينبغي تعميم هذا على كل القوانين، فقد يوجد أحد القوانين الخاطئة الموروثة عن عصر الطاغوت. وهو العصر الذي كان أساس السلطة القضائية فيه مبنياً على الخطأ. المشاكل. والتعارض بين القوانين يوجد مشكلات عديدة للمحاكم. قلنا في السنة الماضية أن عدم إنطباق أحكام المحاكم البدوية مع المحاكم اللاحقة الإستئنافيه أكثره ناشئ من هذه المشكلات؛ فيجب إصلاح هذه الأمور. ولا شك بأنه عملٌ ثقيلٌ وعظيم.

وأحد الأشياء اللازمة في مجموعة السلطة القضائية عبارة عن عدم إدخال الحب والبغض والنزاعات والتيارات السياسية إليها.. فمن المخاطر الكبرى أن تؤثر النزاعات السياسية على المجرى الصحيح للقضاء وعلى ذهن القاضي وعلى ذهن المفتش والمجموعة التي تحرك عجلة متابعة الملفات. حسناً، إن المجريات السياسية تحدث والجرائد تكتب والإذاعات الخارجية تقول، العدو يقول، الأجنحة المختلفة تتحدث فلا ينبغي أن يؤثر أي منها هنا. ومن أصعب أعمال السلطة القضائية هي أن تتأى بنفسها عن تأثير هذه التيارات؛ وهو قوله تعالى: ﴿اعْدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ الذي تلي علينا. فالآية تقول: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدُوا﴾ أي لا تغلبكم أحاسيسكم، ولا تؤثر في أحكامكم وقضائكم عداواتكم. وهنا الآية الشريفة ذكرت العداوات، ولكن المحبة هي على هذا المنوال أيضاً. ولا تخرجكم عن جادة العدل. ﴿اعْدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ والتقوى هي تلك المراقبة؛ مراقبة النفس ومراقبة المسير لكي لا نسقط ونبتلى بالمشاكل، فهي تقول: هكذا تنجون من

**قبضة المشكلات؛** هكذا يمكنكم أن تسيروا على الطريق وسط هذه الأشواك العجيبة والغريبة وتقدموا بدون ضررٍ **﴿إعدلوا هو أقرب للتقوى﴾**.

وأحد مصاديق الأمر ونماذجه هو أن لا يؤثر الجو السياسي الذي تصنعه الأيادي المختلفة على السلطة القضائية. وبالطبع فإن العمل ليس سهلاً، قوله سهل ولكن القيام به صعبٌ جداً، فينبغي أن يقتنع المرء بانصاف.

ولو تحقق هذا سيقنع الناس عندها بالسلطة القضائية وإجراءاتها وقراراتها وسيشعرون بالقناعة على المستوى الفكري والذهني؛ وإن لم يكونوا راضين على المستوى القلبي عن هذا الحكم؛ ولكنهم سيقنعون. ولو أردنا أن نقدم تشبيهاً وإن كان ناقصاً، فهذا مثل التحكيم في الميادين الرياضية، فعندما يقول الحكم أن هذا صحيحٌ وهذا خطأ فإن الجميع يسلمون له. من الممكن أن يتصرف بعضهم بشكل سيئ، ولكنه يُعدّ مجرد تصرف سيئ مع أن الجميع يقبلون. ولا شك بأن الفرق بين هذا التحكيم وذاك التحكيم كالفرق بين الأرض والسماء؛ ولكن يجب أن نوجد هذه الحالة ويشعر الناس أن هذا القضاء قد اتُخذ واستنبط من متن الواقع ولا دخل للعقلية والتيارات السياسية وغير السياسية ولا دخل للحب والبغض فيه. فلو شعر الناس بذلك، من الممكن أن لا يكون الحكم بالنسبة لهم مرضياً، ولكنهم في النهاية سيقنعون؛ ويقولون حسناً. فهذه الحالة من الإقتناع وهذا القبول على المستوى الذهني في المجتمع جيد جداً؛ وهو بالنسبة للسلطة القضائية فرصة كبيرة.

ولا شك بأن ما ينبغي على صعيد البلاد هو دعم كافة الأجهزة للسلطة القضائية لكي تتمكن أن تعمل في هذا الميدان بدون ملاحظة ونظر؛ مثلما ترون في هذه التصاوير الموجودة. التي تجسد السلطة القضائية. حيث عيونها مغلقة. وبالطبع فإن إغلاق هذه العين لا يعني الغض عن الواقعية، بل يعني أنها لا تنظر إلى الصديق والعدو والمدعى والمدعى عليه، فهي لا تلاحظ شخصيتهم وخصوصيتهم الشخصية. فيجب أن يُحفظ هذا وإن كان بالطبع عملاً صعباً. ولو تحقق هذا فإنه يكون أعظم الوسائل لتطور المجتمع وهو من أفضل الإمكانيات لنظام الجمهورية الإسلامية وسوف يتقدم بنا إلى الأمام ويساعد البلاد في الحقيقة على مسيرتها نحو الأهداف التي تسعى إليها؛ فهذا عملٌ كبير.

ولا شك بأن التوجه إلى الله تعالى، والتوسل برب العالمين، وذكر الثواب الإلهي والأجر الرباني الذي أعد للمخلصين والثقة بالله تعالى وعدم إساءة الظن به سبحانه سيعين جميع العاملين لكي يتمكنوا إن شاء الله من القيام بهذا العمل الكبير.

تتفق هذه الأيام مع حلول شهر رجب المبارك؛ شهر الدعاء والتوسل والتضرع، شهر تهيئة القلوب إن شاء الله للوفادة على ساحة رمضان. ومثل هذه الوصايا حول الأدعية في هذا الشهر وهذه الأعمال وهذا الاستغفار ليس عبثاً. الدعاء دائماً جيد، وكل دعاء يمكن القيام به في أي وقت؛ ولكن هذا الدعاء قد أُوصي به لأيام شهر رجب أو لبعض الأيام الخاصة في هذا الشهر

ومن الواضح أن هناك خصوصية لهذا الشهر ولهذه الأيام ويجب



الاستفادة من هذه الخصوصيات.

بمشيئة الله نتوسل بالله تعالى  
ونتضرع إليه ونطلب العون منه  
ونعتمد عليه وثثق به، وسوف يعين  
الله تعالى، إن شاء الله.

نأمل أن ترضى عنكم

جميعاً أرواح الشهداء الطيبة

وروح الإمام المبارك وتشملكم

الأدعية الزاكية لحضرة بقية

الله «أرواحنا فداه، إن شاء

الله، إخواني وأخواتي الأعزاء

والمسؤولين المحترمين.

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته.

## وقفمة مع الخطاب

### - السابع من تير:

ذكرى استشهاد 72 من خيرة رجالات الثورة الإسلامية وعلى رأسهم الشهيد المظلوم آية الله بهشتي رئيس المجلس الأعلى للقضاء آنذاك، في التفجير الذي طال المكتب المركزي للحزب الجمهوري الإسلامي عام 1981، وبهذه المناسبة سمي هذا الأسبوع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأسبوع السلطة القضائية.

### - الشهيد بهشتي:

إسمه محمد بن فضل الله الحسيني البهشتي. ولد عام 1346 هـ بمدينة إصفهان في إيران. تعلم في إحدى الكتاتيب القراءة والكتابة بسرعة فائقة، و بالخصوص قراءة القرآن الكريم، أنهى مرحلة الدراسة الابتدائية المتوسطة في إصفهان، وفي عام 1360 هـ ترك الدراسة الأكاديمية، وانخرط في سلك طلاب العلوم الدينية، والتحق بمدرسة الصدر في مدينة إصفهان، بسبب شغفه للعلوم الإسلامية. وفي عام 1364 هـ سافر إلى مدينة قم المقدسة لمواصلة دراسته الحوزوية، وفي عام 1366 هـ حصلت له رغبة بالعودة إلى مواصلة الدراسة الأكاديمية، فتمكّن من الحصول على شهادة الإعدادية، ثم دخل كلية الإلهيات في العاصمة طهران، وحاز على شهادة البكالوريوس منها، وخلال دراسته في الجامعة أتقن التحدث باللغة الإنجليزية، التي كان قد تعلمها في مدينة إصفهان. وبعد ذلك عاد إلى مدينة قم المقدسة لمواصلة دراسته الحوزوية، وفيما بين عام 1369 هـ. 1374 هـ أخذ يكرس جزءاً من وقته لدراسة الفلسفة، وفي عام 1384 هـ حاز على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة العاصمة طهران.

### - المتشرفة:

هم الذين يمتنون بالأشرف الأنور ويتبعونه في القول والعمل.

### - رئيس السلطة القضائية:

آية الله صادق لاريجاني، ولد في مدينة النجف الأشرف في العراق وعاش فيها أقل من سنتين، ويبلغ من العمر 59 عاماً. والده آية الله ميرزا هاشم الأملي

من المراجع الدينيين في ايران. التحق بالحوزة الدينية عام 1977 في مدينة قم لدراسة العلوم الدينية. استاذ جامعي في علم الكلام والفلسفة. كان عضواً في مجلس خبراء القيادة في دورته الثالثة عن محافظة مازدران (شمال ايران) حيث ينتمي. قبل ثماني سنوات عين عضواً في مجلس صيانة الدستور بقرار من السيد القائد. وهو واحد من الاعضاء الستة الذين يختارهم السيد القائد لعضوية هذا المجلس من بين رجال الدين. ويمتبر الرئيس الخامس الذي يتولى السلطة القضائية منذ انتصار الثورة بعد السيد محمد حسيني بهشتي، واية الله اردبيلي والشيخ محمد يزدي والسيد محمود هاشمي الشاهرودي.



- 4 -

كلمته في لقاء الفنانين  
والعاملين في الإذاعة  
والتلفزيون

3/7/2010



استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية صباح يوم السبت 2010/07/03 م رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وعدداً من المخرجين والكتاب والفنانين والعاملين في المسلسلات التلفزيونية،

## بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بكم كثيراً أصدقائي الأعزاء، إخواني، أخواتي، الفنانين البارزين الذين هم في الحقيقة مغنم. يبدو أنني لحد الآن لم ألتق بمثل هذا الجمع يمثل هذه التوليفة الجيدة، لأستمع إلى مجموع الآراء وأنظري في الوجوه المحببة ممن سمعت بأسمائهم أو شاهدتهم من خلال التلفزيون فقط.

طيب، ها هي الفرصة بحمد الله تتحقق اليوم؛ الكثير منكم أيها الأصدقاء الطيبون، شاهدتهم عن قرب وسمعت كلماتهم.

وقيل « بالعين رأيت ما سمعت من الأصدقاء ». فرؤيتكم أيها الأصدقاء أمرٌ محبوبٌ بالنسبة لي. وثقوا أنه لو كان هناك وقتٌ فإنني كنت مستعداً أن أجلس لعدة ساعات أخرى وأستمع لكلمات المزيد منكم، ولعله لكل من أراد أن يتحدث. فأنا العبد أستفيد من

الإستماع إلى هذه الكلمات. فما يحمله المرء من أشياء في ذهنه ومن تصورات يمكنه بذلك أن يصححه. أو يحصل على بعض النقاط التي يغفل عنها.

الوقت قليل؛ أي أنه لا يوجد مجالٌ للذكر كل ما دَوّنته وهو كثير؛ لأن منتهى وقتنا عند حلول آذان الظهر وحينها لا بد لي أن أنفصل عنكم. ويوجد تقريباً حوالي 25 دقيقة أو نصف ساعة أذكر فيها بعض المسائل.

وسبب قولي أنني مستعدٌ ولدي رغبة للإستماع إليكم هو أن التلفزيون والإذاعة بنظري وخصوصاً قسم البرامج التمثيلية - المسلسلات والأفلام - هو اليوم بالنسبة لنا أكثر أهمية من أي وقت مضى. إنني لا أحمل أية نظرة تساهل أو تغاض بالنسبة للتلفزيون ومن أية جهة. **فالفنون التمثيلية مهمة جداً؛ ومدى**

**التأثير الذي تحدثه وبنائها للثقافة واسع جداً، ونحن اليوم** كأمة حيّة لها كلمتها وتشعر بهويتها ووجودها لنا أعداء كبار ونواجه عداوات من مختلف الطرق وبأساليب متعددة، منها ما يتعلق بإستخدام الفنون وأكثرها الفنون التمثيلية. وهذا يدل على أهمية أن نولي كأمة حيّة وكجماعة لها كلمتها في العالم وهدفها قضية الفنون التمثيلية الإهتمام الكافي ونبدل لها الرساميل المادية والمعنوية. لهذا فإنني في الحقيقة أولي أهمية لهذا الموضوع.

اليوم للإذاعة والتلفزيون دورٌ مهم، وكذلك يقع على عاتقهما



تكليف كبير. وأنتم أصدقائي

الأعضاء الذين تتولون أحد أكثر القطاعات في الإذاعة والتلفزيون

حساسة، لديكم دورٌ مهم جداً

في حاضر ومستقبل بلدكم. إننا

نعتبر التلفزيون والإذاعة أساس

مركز الهداية الفكرية. وما

قاله الإمام أنها الجامعة الكبرى

للبلد لم يكن من موقع المجاملة؛

فهذا الأمر هو هكذا في الحقيقة؛

إنها جامعةٌ كبرى. نحن نريد أن

تغيض من هذه القمّة وهذا المنبع

زلال المعارف الإلهية والإنسانية

والسياسية الصحيحة ودروس

الحياة المتنوعة على الشعب؛

هذا ما نتوقعه من الإذاعة

والتلفزيون. وبعد ذلك فانظروا ما الذي عليكم فعله في هذا

الميدان.

وبالطبع فإن هذه الآراء التي عرضت كنت أحس أن

الأصدقاء سيقولونها. أي أنها لم تكن مفاجئة بالنسبة لي. فما

ذكرتموه كنت أعلم بعضه أو الكثير منه، وإنني أقول معكم حق

فيما لم يكن هناك إستقرار نفسي أثناء إنتاج أي أثر فني، أو إذا حصل القلق من عدم الأمن - أو عند مواجهة الإنتقادات، أو بقول بعض الأصدقاء عند مواجهة العامل القضائي وجهاز القضاء والشرطة وأمثالها؛ غاية الأمر أنه يوجد هنا شيء وهو أنكم فنانون والفنان رقيقٌ. أما من هم أمثالي من أصحاب الجلود السمكية، لو كانت هذه الأمور الدقيقة التي تقلقكم وتهزكم وتحملكم على الشكاية، لو كانت لتخرجنا هذه الأمور المقلقة من الميدان لكان الوضع اليوم بشكل آخر.



حسناً، في حين أنه كان لي

أنا العبد الكثير من الأخذ والعطاء وبأشكال مختلفة مع فنانين من مختلف الأصناف - أكثرهم فنانون في ميدان الشعر والأدب والقصة وأمثالها - من مرحلة الشباب وإلى يومنا هذا، وكنت أعرف لطافتهم ورقتهم، فكيف لي أن أقول لكم وأطلب منكم أن لا تكثرثوا لهذه الإنتقادات وتنصرفوا إلى أعمالكم؟ حسناً،

إنهم يقولون، فليقولوا. غاية الأمر أن باب الانتقاد مفتوح. ها أنتم هنا أنظروا إلى مسلسل كمسلسل النبي يوسف. وهو مسلسل أنتج وتمت مراعاة جميع الجهات الشرعية وغيرها فيه. فإنه يبين سيرة أحد الأنبياء وأساس العمل فيه مبني على العفاف، وليس على الأساس الرائج في الأفلام العالمية؛ من العشق والشهوة وأمثالها. وفيما بعد يتم الإقبال عليه بهذا الشكل في كل عالم الإسلام. ولعله في بعض مناطق غير العالم الإسلامي. حسناً، لقد تم انتقاده في الجرائد وأسيء القول نحوه واعترضوا عليه علناً واختلقوا حوله مشكلات أخرى. في النهاية، مثل هذه الأمور تحدث. إنني أريد أن أقول لكم ان لا تحملوا في أنفسكم كل هذا القلق من الانتقاد والقبيل والقال، فلو كان الأمر مبنياً على أن تعتنوا بمثل هذه الأمور المقلقة؛ ولعل بعضها غير واقعي ومما يتصوره الفنان بسبب رفته، وهو وهم، لما أمكن للإنسان القيام بأي عمل؛ هذا ما أؤمن به. لهذا لا ينبغي أن تحزنوا كثيراً من هذه الأمور المقلقة. هذا أحد جوانب القضية.

والجانب الآخر للقضية هو أن هناك بعض الخطوط الحمراء التي ينبغي رعايتها. فإن تجاوزها في بعض الأماكن على المستوى الأخلاقي. ولا يهمني كثيراً ما يتعلق بالخطوط الحمراء على المستوى السياسي؛ ففي الأصل ما يقلق هو الأمور الأخلاقية والدينية وأمثالها. لا لزوم له في بعض الأفلام والمسلسلات. يرى المرء أن هذا المسلسل الذي تم إنتاجه بشكل جيد ومضمون جيد لو لم تكن فيه هذه الزيادة لما تعرّض له أحد؛ فلدينا ما



هو من هذا القبيل. بعض الروابط العاطفية بين الجنسين نجد أنها تنعكس في الأفلام بشكل سيئ وبأسلوب تعليمي سيء. وهذا يختلف مع ذلك الشيء الذي هو موجود على سبيل المثال في مسلسل الإغماء؛ فالإنسان في البداية قد يتوهم أو يتصور شيئاً في ذهنه، ثم في نهاية المسلسل يلتفت إلى عدم وجود مثل هذا الإشكال. أجل، هنا معكم حق. أما أن تأتوا بنوع من العلاقات بين الجنسين، على شاكلة العشق الخاطئ - كأنواع العشق الثلاثي والرباعي - وتدخلوه في الفيلم فهو مضر؛ فلا ينبغي القيام بهذا العمل. فتعمل على منع دخول هذه الأمور في الأفلام. فهذا إشكالٌ.

تصوروا فيلماً هو بحسب الظاهر والقالب فيلم إنتقادي - حيث أن الإنتقاد أمر جيد - ثم يكون بحسب الواقع نقاً وليس إنتقاداً. فهناك فارق أساسي بين الإنتقاد والنق. الإنتقاد هو أن تسلطوا الضوء على نقطة سلبية بالإستناد إلى نقطة إيجابية تضعونها في أركان الفني التمثيلي، في قصتكم هذه، فتبرزوا هذه النقطة السلبية وتتغلبوا عليها. النقطة الجوهرية لأي إنتاج تمثيلي هو بالطبع القصة، والأحداث. فأنتم في هذه الأحداث لديكم بطل لديه هدف. فهذا البطل يسعى نحو هدف ويواجه موانع. وأنتم تصورون تحدياً جدياً وواقعياً وعينياً. وهدف هذا البطل هو الوصول إلى ذلك الهدف ومواجهة تلك الموانع. هذه الموانع هي الأمور القبيحة. في نهاية هذه القصة، هذا الفنان الذي يكتب هذا الفيلم أو هذا المخرج الذي يخرج ما يريده

كنتاج ونهاية لهذه المواجهة؟ فهذا هو الأمر المهم جداً. فإذا كانت



حصيلة هذه المواجهة هو الصراع بين الخير والشر وانتصار الخير على الشر، فعليكم أن تظهروا وجود حركة الخير ومجرياته في هذه التمثيلية. أجل إن إظهار حركة الشر لا إشكال فيه، ولكن فليعلم بوجود حركة خير، وأن شخصية البطل تسعى إليها، وتحارب من أجلها، وتضحى في سبيلها؛ حتى أنه أحياناً يضحي بنفسه من أجلها ومن أجل الوصول إلى ذلك الهدف. وصحيح أنكم هنا أظهرتم العيب والقبح، ولكنكم أظهرتم شيئاً أكبر وهو الجهاد من أجل مواجهة هذا المنكر؛ هذا ما يُسمى إنتقاداً.

71

وانني كعالم دين، وكمسؤول في نظام الجمهورية الإسلامية أقول

لكم أن مثل هذا الإنتقاد لا إشكال فيه بل هو مطلوب لأن هذا

الإنتقاد يتقدم بالاجتماع على طريق القضاء على النقائص، ويمده

بالحركة؛ فهذا أمرٌ جيد.

ولكن في بعض الأحيان لا يكون الأمر كذلك، وإنما مجرد نق.

حيث ينتزع المرء نقطة سلبية ويصر عليها.

فهل أن النقاط السلبية ونقاط

الضعف تزول من المجتمع؟ هل

يمكن أن تُقتلع بشكل كامل؟

فأنتم حملتم هذا وهناك شيء

آخر. أن يكون نقاقاً وسوداويّاً

وباعثاً على اليأس لا يعد

اتجاهاً للفتن أو هدفاً؛ وهو لا

يُعد إمتيازاً أو فخراً؛. فبعض

الأحيان أنتم تظهرون منكرّاً

دون أن تظهروا عامل الخير

الذي من المفترض أن يتغلب

على ذلك المنكر أو يواجهه؛

وبهذا تنشرون اليأس في المجتمع

وتغذونه؛ ومن يشاهد فيلمكم

من جانب آخر يقول: حسناً، ما

هي الفائدة؟ رغم الأثر الكبير



الذي يكون للفيلم والتمثيل.

72

أنا أقول لكم إنتقدوا ولكن فليكن إنتقادكم بالمعنى الواقعي

للكلمة؛ أي أن تظهروا صراع الخير والشر لكي يُعلم أنه مع وجود

نقطة قبيحة ومنكرة في المجتمع، هناك دافعٌ لإزالتها، وهناك

تيار يسعى لإقتلاعها والقضاء عليها. فإذا أظهرتم الفقر، فلا

يكون ذلك بطريقة يظهر الفقر في المجتمع دون أي تحرك

لمواجهته. لو حصل ذلك، فإن هذا الفيلم سيكون مثبطاً حتماً،

ويعكس سوداوية الأجواء وهو خلاف الواقع.

وعلى الصعيد السياسي - كما أشار بعض الأصدقاء - فنحن في

مرحلة إستثنائية يا إخواني وأخواتي! فإننا نمرّ بمرحلة نسير

فيها فوق معبر صعب. ولا شك بأن شعبنا سوف يمر عليه ويصل

إلى نقطة الأمن والأمان. ولكننا الآن في حالة حراك عظيم؛

ألا ترون ذلك؟ ها إن أكبر قدرة إقتصادية وعسكرية وسياسية

وعلمية في العالم تجاهر بعنائها لنا؛ فهذا أمر مهم جداً، وله

معنى كبير. فماذا فعل هذا الشعب بحيث تقوم كل هذه القوى مع

كل هذه الإدعاءات - وهي دولٌ ليست حاضرة أصلاً لأن تحسب

لأية دولة من الدول الأخرى أي حساب - فتأتي إلى الميدان بشكل

صاف وتواجه هذا الشعب؟ حسناً، إن هؤلاء يتشدقون بالكلام

الجميل - حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون بين

الشعوب - ولكن من هو العاقل الذي لا يعلم أنهم يكذبون، وكذباً

فاضحاً أيضاً؟

هؤلاء أنفسهم الذين حاربوا هذا الشعب طيلة ثلاثين سنة

وخالضوه وعاندوه، والأجهزة والمؤسسات التي زوّدت صدام من

مصانعها بالمواد الكيميائية والأسلحة الكيميائية لكي يقذف بها

في الجبهات والطرقاات وحتى داخل المدن، هؤلاء أنفسهم يؤسسون

في المجال الثقافى قناة - وأنتم شاهدتموها أكثر مني وعلى

إطلاع بأنهم يقصدون تدمير بنية الأسرة وهتك حريم العفاف

والحجاب الذي هو إرث يمتد لآلاف السنين عند الإيرانيين؛ وكان بلدنا وشعبنا منذ عصر ما قبل الإسلام، بلحاظ القضايا الشهوانية والجنسية، شعباً عفيفاً ونزيهاً. هؤلاء أنفسهم في المجالات السياسية أنتجوا فيلم "ليس بدون ابنتي" وفيلم "300" المهين لكرامة الإيرانيين والمليء بالأكاذيب والخباثة؛ وهم أنفسهم يدعون أنهم ليسوا على عداء مع إيران أو الشعب الإيراني، ولكنهم يعادونه ليل نهار. هذه قضية مهمة جداً، وهي تدل على أن شعبنا في حراك ضمن ميدان عظيم وهو يقف مقابل المطالب الاستعمارية والاستكبارية والناهبة والغاصبة الصادرة من هذه القوى. وهي أهداف تعمّ العالم ويشعر بها كل إنسان. إننا في حالة من المواجهة العامة. والشعب في حالة من المواجهة العامة. فمن الجيد في مثل هذه الظروف أن نعرف وظيفتنا وتكليفنا على صعيد العمل السياسي والتوجه السياسي والبعد السياسي لصناعة الأفلام. لو أنكم كمخرجين وفنانين وكتاب وعاملين مؤثرين في صناعة هذا الأثر الفني أو الدرامي الجذاب والملفت، كأشخاص في هذا الميدان الفعال. سواء في كتابة الأفلام أو الإخراج أو التصوير أو أي شيء آخر. أديتم دور الصمود ودور فضح الأعداء تكونون بذلك قد عرفتم دوركم وعملتم به وكنتم أبطال قصة حقيقة؛ فيمكن أن تكونوا أبطالاً؛ مثلما أنه في العمل الفني التمثيلي في القصة يوجد بطل ويوجد عدو لهذا البطل؛ فهذا البطل يسعى نحو هدفٍ ويجاهد ويعمل؛ وأنتم في موقعكم لو أديتم دوركم لكنتم مثل هؤلاء الأبطال؛ فإن الأثر الذي

تصنونه عندها والدور الذي تؤدونه سيكون أرفع من الناحية

المعنوية والجاذبية والدفء

والقبول. هذا ما نتوقعه من تجمّع

الضائين في بلدنا ومنكم خصوصاً

أنتم الذين تتعاملون مع الإذاعة

والتلفزيون.

إنني مدرك لقيمة وقدر

العمل التمثيلي. وأعلم أن وراء

كل دقيقة بل كل ثانية من هذا

الضيلم أو ذاك المسلسل الذي

انتجتموه الكثير من الفكر

والابتكار والإبداع والضم والسعي

والتعب وأحياناً السهر الطويل.

وبالطبع فإن أغلب من يشاهدون

هذه الأفلام لا يعلمون؛ يشاهدون

هذا الضيلم مدة ساعة أو عدة

ساعات أو يعرض عليهم هذا

المسلسل، ولكن وراء هذه الساعة أو الساعات عالم كبير من

الأعمال المنجزة؛ من ابتكار الشخصية إلى كتابة الضيلم إلى

إيجاد المخرجين والإتفاق معهم وإلى العاملين في الإنتاج والماكياج

واللباس والديكور والتصوير والتدوين. وهي تلك المرحلة

الأخيرة. والعرض. فكم من عاملٍ فني قد شارك هنا، وكم من يدٍ



وأنا مل فنان تعمل هناك، وكم من ذهن خلاق

في حال شغل؛ فهذا ما نعرفه.  
وفي الواقع إن مقتضى تكليفنا  
هو التقدير والتشكر لكم. وإن  
الشكوى والعتاب الموجود عند  
بعض الأصدقاء هو بنظري في  
محله ومحق؛ ولكن ما ذكرته من  
نقاط ينبغي التوجه إليه.

بالطبع، لدي مطالب عديدة  
قد دونتها. لعلها تملأ كراساً.  
وكان بودي أن أقولها لكم أيها  
الأصدقاء؛ وفي آخرها هناك  
14 توصية مدونة للقطاعات  
المختلفة، ولكن حان وقت  
الأذان، وللأسف لا أستطيع  
أن أبقى أكثر من هذا. وسوف

أذكر هذه التوصيات للسيد

ضرغامي. وينبغي أن أشكره وأشكر باقي المدراء في الأقسام

المختلفة للإذاعة والتلفزيون وخصوصاً قسم الفن التمثيلي.

فلولا دور المدراء ونشاطهم لا شك أن عمل الفنانين سيكون صعباً

أو أشد صعوبة. وإنني أشكركم جميعاً وأقدركم؛ بيد أنني أذكر

أن هناك مجالاً كبيراً للعمل ولدينا إمكانات هائلة. فمن بين 33



ألف ساعة من البث خلال العام وضمن ما قدم لنا من إحصاء فإن أكثر من 60% من المسلسلات هو من إنتاج محلي وفي مجال الأفلام ما يبلغ حوالي 40% من إنتاج محلي؛ وهو رقم مرتفع جداً؛ وهذا يدل على وجود إمكانيات مذهشة في البلد. بل كثير من الدول في العالم لا تمتلك هذه الإمكانيات ما خلا عدد محدود من الدول المعروفة في العالم.

وفي الواقع فإن الكثير من مراكز البث في مختلف الدول يدار من قبل مجموعة معدودة من الدول، وعمدتها أمريكا وهوليوود؛ ونحن لدينا هذه الإمكانيات، وهذه الموارد البشرية الجيدة، وهذه الإمكانيات التجهيزية، وأيضاً القدرة البرمجية المميزة؛ وهذا التاريخ المليء بالحوادث. لهذا فإن لدينا إمكانيات كبيرة للعمل. لقد بذلتم جهوداً كبيرة، وفي الواقع فإن نتاج أتعابكم هو هذه الآثار الجيدة؛ ولكن لا زال بين ما أنجز وما يمكن إنجازه بهذه الإمكانيات العظيمة مسافةً بعيدة. وأنا لدي توقعات كبيرة جداً. واني في مثل هذه المجالات - ليس فقط في مقام مخاطبتكم -

عندما أقابل الكثير من المسؤولين المختلفين الآخرين، يكون لدي توقعات كبيرة، وبنظري إن هذه التوقعات الكثيرة منطقية وهي ليست بعيدة عن المنطق بأي شكل. ونفس هذه الأعمال الكثيرة التي تقومون بها تدل على أن ما نتوقعه ليس تخيلاً أو مجرد خيالات بل هو أمر عملي. نحن الذين لم نكن نمتلك مثل هذه الإمكانيات، وكل هذه الأعمال، وهذه الآثار الفنية، وهذه الأعمال التمثيلية المميزة والمتازة، وهذا العدد من الفنانين الذين هم

بحق قيّمين. وبعض أعمالنا الفنية هي من الدرجة الأولى بحق وانصاف؛ وتنافس وتصلح لكل مكان. وبعض الأعمال الإخراجية مميزة. وإنتي لست صاحب رأي في هذا المجال، ولا يمكنني أن أبدي رأياً كخبير، ولكن كمستمع، فالمرء إذا شاهد يلتفت إلى الأثر الفني والعمل الفني المميّز. لهذا يمكن العمل كثيراً وأنتم إن شاء الله عليكم بالسعي.

وفي مجال الأفلام التاريخية، هناك شيء يشغل بالي دائماً وقد ذكرت به أحياناً، وهو أن تجعلوا لغة هذه الأفلام لغة مفهومة؛ إن ذاك الشيء ليس مطلوباً جداً. هذه الأفلام التاريخية المتعلقة بالتاريخ الماضي عندما يشاهدها المرء ويطلع على لغتها وحواراتها، رغم أن لغتها المكتوبة هي بحسب المصطلح قديمة ولكنها خطأ، والذي لديه خبرة بهذه الأمور عندما ينظر يرى مثلاً أن كاتب الفيلم اراد أن يستعمل لغة كلغة سعدي أو البيهقي أو أمثاله ولكنه لم يتمكن من ذلك؛ وما حصل هو خطأ، حيث لم يكن قابلاً للفهم لدى المستمع وليس مرضياً عنده؛ مثلما أنه كان سيئاً بالنسبة للخبير والمطلع. فالمرء إذا نظر يرى أن اللغة خطأ؛ فما هو لزوم هذا الأمر؟ يقولون أننا نريد أن نعكس بهذه اللغة أجواء الماضي. كلا، لا يوجد لزوم لهذا الأمر أبداً؛ ويمكن أن نعكس أجواء الماضي بطريقة أخرى. ولا يوجد أي إشكال أن تستعملوا اللغة العادية المستعملة اليوم والتي تُستعمل في جميع الأفلام. وهي لغة اليوم. كمحادثة بين الخواجه نظام الملك أو تلك الشخصيات التاريخية أو الشاه عباس؛ فمثل هذا لا

ينتقص من الفيلم أبداً، بل عكسه هو الذي يؤدي إلى ذلك.



ها هنا مثيل لهذا التذكير.  
ولا شك بأن أساس الكلام في  
هذه المجالات سيكون مع السيد  
ضرغامى. فإذا لم تصل أيدينا  
إليكم فإنها ستصل إلى السيد  
ضرغامى! وعليه أن يسعى كثيراً.  
وكما ذكرت في قرار تعيينه،  
ينبغي أن نشهد ارتقاء العمل  
في مجال الإذاعة والتلفزيون،  
وخصوصاً في قطاع الأعمال  
الدرامية والفنون التمثيلية  
حيث ينبغي العمل كثيراً، حتى  
تتمكنوا بإذن الله من التفوق على  
منافسيكم عديمي الإنصاف الذين  
يواجهونكم.

بقي هناك كلام وتوصيات

سنوكلها إن شاء الله إلى وقت آخر. وإن شاء الله يوفقكم الله  
جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## وقفة مع الخطاب

### - مسلسل «الإغماء»:

تدور أحداث المسلسل حول طبيب جراح يقوم بعملية جراحية لزوجته فتتوفى إثرها، في هذه الأثناء يظهر صديق قديم له يدخل حياته من جديد ويغير له نظرتة ورؤيته للحياة.

- فيلم «ليس بدون ابنتي»: فيلم أنتج عام 1991،

حول امرأة أميركية متزوجة من طبيب إيراني تذهب إلى إيران مع زوجها وابنتها في زيارة قصيرة ولكنه يرغمها بعد ذلك على البقاء ومنعها من الرجوع إلى الولايات المتحدة، فتحاول الهروب من إيران مع ابنتها، وقد أثار الفيلم ردود فعل غاضبة من قبل الإيرانيين بسبب ما اعتبروه وصفاً متحازاً لثقافتهم.

### - فيلم "300":

فيلم من الإنتاجات الضخمة لهوليوود، مخرج الفيلم هو الأمريكي زاك شنايدر ومؤلفه: فرانك ميلر. يصور الفيلم معركة وقعت عام 480 قبل الميلاد بين جيش الفرس وفرقة من الاغريق، وهو مستوحى من قصة 300 من الاسبارطيين بقيادة الملك ليونيداس الذين تحصنوا عند ممر ثيرموبيلاي لصد غزو للفرس بقيادة أحشويرش. يصور الفيلم الفرس بطريقة عنيفة، ما جعل الإيرانيين يشعرون بالاهانة من الطريقة التي صور بها أسلافهم. وكانت إيران قد احتجت رسمياً على فيلم «300» بسبب عدم تعبيره عن الحقائق التاريخية كما صرح به الرئيس محمود أحمددي نجاد.





### - هوليوود:

منطقة في مقاطعة لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، تشتهر كونها المركز الأول لصناعة السينما وإنتاج الأفلام في العالم.

### - سعدي:

هو محمد مشرف الدين مصلح بن عبد الله بن شرف الدين الشيرازي، ثالث الشعراء الثلاثة الكبار في إيران. وُلد في مدينة شيراز في حدود



العام 606 هـ كان كثير السفر ويحمل من أسفاره الكثير من القصص والحكايات والتجارب المعنوية، من أهم نتاجاته المنظومة وهي في الأخلاق والتربية والوعظ وقد نُظمت في عشرة أبواب: العدل، الإحسان، العشق، التواضع، الرض، الذكر، التربية، الشكر، التوبة والمناجاة. وأهم نتاجاته في النثر هو كتاب كلستان أي حديقة الورود الذي يحوي ثمانية أبواب: أحوال الملوك، أخلاق الدراويش، الفضيلة والصناعة، فوائد الصمت، العشق والشباب، الضعف والشيخوخة، تأثير التربية، وآداب الكلام. توفي في حدود العام 691 هـ.

### - البيهقي:

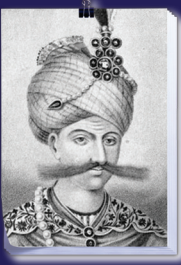
أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المشهور بزيد خراسان، وبابن فندق. عالم، حكيم، أديب، رياضي من أعلام القرن السادس. عاش بين سنة 499 وسنة 565 هـ.

### - نظام الملك:

أبو الحسن الطوسي من مواليد طوس في إيران، ولد في العام 408 هـ، أسس المدارس النظامية التي تعتبر أقدم الجامعات في العالم، يعزى إليه تأسيس نظامية نيسابور ونظامية بغداد، أصبح أحد أشهر وزراء السلاجقة، كان كاتباً ووزيراً لسلطانين من سلاطين السلاجقة هما السلطان جفري السلجوقي وابنه ألب أرسلان، احتيل على يد الإسماعيليين، من أشهر مؤلفاته: سير الملوك تحدث فيه عن تنظيم الحكم وعن ضرورة قيام العدل.







## - الشاه عباس:

من الصفويين، كان يعرف أيضاً باسم عباس الأكبر، أصبح شاه إيران في العام 1588 بعدما تمرد على والده محمد الصفوي وسجنه. توفى في العام 1629م.

## - الدراما:

هو نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في المسرح أو التلفزيون أو السينما أو الإذاعة. وتهتم غالباً بالتفاعل الإنساني وتنقسم إلى ثلاثة أقسام الملهاة: (الكوميديا) وهو الأداء التمثيلي الذي يؤدي إلى الضحك ويرمز له بقتناع أبيض، والمأساة (التراجيديا) وهو الأداء الذي يؤدي إلى الحزن ويرمز له بالقتناع الأسود، والتراجيكوميدي يقع بين الإثنين حيث يعتمد قصص الأساطير ويتناول شخصياتها الأسطورية ببعض السخرية.

## - ضرغامى:

ولد عزت الله ضرغامى في جنوب مدينة طهران العاصمة عام 1959م، التحق بكلية الهندسة بجامعة أميركبير، وتخرج عام 1980م. وكان من الطلاب الثوريين،



حيث كان عنصرًا بارزًا في الجمعية الإسلامية لطلاب جامعة أميركبير، ثم أصبح وكيل الشؤون الثقافية لهيئة جهاد الجامعات بجامعة أميركبير، وأصبح من الطلاب الإسلاميين التابعين لخط الإمام، وشارك معهم في احتلال السفارة الأمريكية في طهران عام 1358هـ. ش. وأثناء ذلك نشأت بينه وبين مجموعة من الشباب المتحمس من خط الإمام وحزب الله صداقة قوية، والتحق معهم بعد حل أزمة السفارة الأمريكية بجيش حراس الثورة

الإسلامية، ثم عاد والتحق بقوات الشرطة مع ضم هيئاتها لوزارة الداخلية. انتقل إلى وزارة الدفاع حيث عمل وكيلاً للوزارة لشؤون مجلس الشورى الإسلامي من عام 1997/2000م، ثم انتقل إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون بعد أن أصبح علي لاريجاني رئيساً لها، حيث عمل وكيلاً لهذه الهيئة لشؤون مجلس الشورى الإسلامي والمحافظات، عين في العام 2005 من قبل سماحة القائد لإدارة الإذاعة والتلفزيون، ومما قاله له سماحته عند تعيينه: بالنظر لإمكاناتكم وتجاربكم ومعرفتكم الواسعة بشؤون هذه المجموعة الكبيرة والمؤثرة، أعينكم رئيساً لهيئة الإذاعة والتلفزيون لمدة خمس سنوات، وأتوقع خلال هذه المدة بجهودكم الخبيرة والوثابة أن تصلوا بإذاعة وتلفزيون جمهورية إيران الإسلامية إلى الدرجة التي تليق بالجمهورية الإسلامية مستفيدين بما تحقق حتى اليوم.

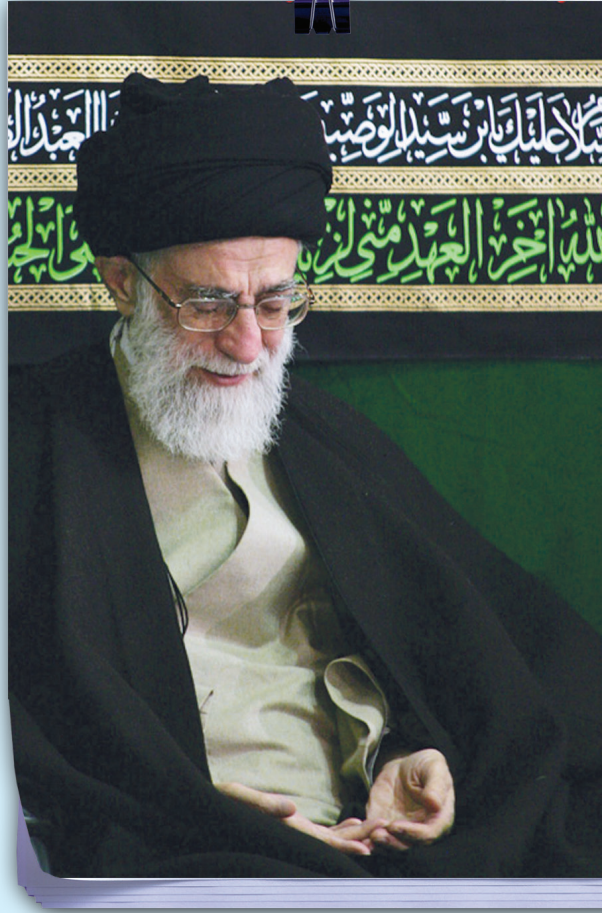
## - العشق الثلاثي والرباعي:

ذكر سماحته هذا المصطلح في معرض الحديث عن بعض المسلسلات التي تتناول قضية العشق وتتطرق إلى أنواع العلاقات العاطفية ومنها العلاقات التي تنشأ بين امرأتين ورجل أو رجلين وامرأة، حيث يعشق رجلان امرأة واحدة، أو ما شاكل،

- 5 -

بيان الإمام الخامنئي  
بمناسبة رحيل السيد  
فضل الله.

05/07/2010



أصدر سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي بياناً عزى فيه بمناسبة رحيل العالم المجاهد آية الله السيد محمد حسين فضل الله. وفيما يلي ترجمة نص البيان:

### بسم الله الرحمن الرحيم

أعزي عائلة فضل الله الكريمة وجميع محبي آية الله الحاج السيد محمد حسين فضل الله (رحمة الله عليه) في لبنان والمجتمعات ذات الأصول اللبنانية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وعموم الشيعة اللبنانيين بمناسبة رحيل هذا العالم المجاهد. كان هذا العالم الجليل الدؤوب شخصية مؤثرة في ميادين الدين والسياسة، وسوف لن ينسى لبنان خدماته وخيراته إلى سنين طويلة. المقاومة الإسلامية اللبنانية التي لها حق عظيم على الأمة الإسلامية كانت طوال عمرها المبارك مشمولة بدعم وتعاون هذا العالم الديني المجاهد. كما كان نصيراً مخلصاً وصميمياً للجمهورية الإسلامية، وقد أثبت بلسانه وأعماله دائماً، خلال الأعوام الثلاثين المنصرمة، وفاءه للثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية.

أسأل الله تعالى أن ينزل رحمته ومغفرته على روح هذا السيد الشريف العزيز، وأن يحشره مع أجداده الطاهرين.

السيد علي الخامنئي

14 تير 1389

- 6 -

كلمته عند لقائه  
مسؤولي النظام يوم عيد  
المبعث  
27 رجب 1431

10/7/2010



تزامناً مع ذكرى المبعث النبوي الشريف استقبل  
سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة  
الإسلامية صباح يوم السبت 10/07/2010 م مسؤولي  
الدولة وسفراء البلدان الإسلامية في طهران وحشداً من  
أبناء الشعب الإيراني،

### بسم الله الرحمن الرحيم

نبارك هذا العيد الكبير لكم جميعاً أيها الإخوة والأخوات  
الأعزاء، مسؤولي الدولة، ضيوفنا الأعزاء - سفراء الدول  
الإسلامية - الحاضرين في الاجتماع، وكذلك لشعب إيران الكبير  
والمؤمن والمخلص، ولجميع مسلمي العالم، وجميع أحراره.  
إن عيد المبعث يُعدّ أعظم الذكريات التاريخية الباقية من  
حيث أنه أوجد مقطعاً حساساً استثنائياً في تاريخ البشرية  
وقدّم لها مسيراً وطريقاً لوسلكه أفرادها لتأمنّت جميع مطالبهم  
الظرفية والطبيعية وكذلك رغباتهم التاريخية الطبيعية. لو  
نظرتم إلى التاريخ كلّه، لرأيتم البشرية تتنّ من انعدام العدالة.  
لأن العدالة هي المطلب الكبير لجميع أبناء البشر على مر التاريخ.



واليوم، لورفع أي أحد راية العدالة، فهو بذلك حقاً يطرح مطلباً إنسانياً طبيعياً فطرياً تاريخياً ممتداً. إن دين الإسلام وحركته وبعثة النبي المكرّم كانت بالدرجة الأولى وعلى رأس جميع أهدافها تسعى نحو العدالة؛ مثل جميع الأنبياء الآخرين.

وهناك مطلبٌ مهمٌ آخر وهو مطلبٌ أساسيٌّ وكبيرٌ للبشرية هو الصلح والأمن والهدوء. فالبشر يحتاجون لعيشهم ولنمو فكرهم وتطوير أعمالهم وراحة نفوسهم إلى الهدوء، وإلى البيئة والجو الأمن والمأمون؛ سواءً على مستوى الباطن والذوات أو على مستوى بيئة الأسرة أو المجتمع أو البيئة الدولية. إن الهدوء والأمن والأمان والصلح تُعدّ من المطالب الأساسية للبشر. والإسلام هو داعي الأمن والصلح والأمان. وعندما نقول تبعاً للقرآن وتعاليمه أن الإسلام دين الفطرة، فهذا ما نعنيه. ذلك السبيل الذي يعرضه الإسلام على البشرية هو سبيل الفطرة؛ سبيل تأمين الاحتياجات الفطرية للإنسان. وهكذا تحققت البعثة النبوية الشريفة من جانب رب العالمين بهذه الجامعة والدقة والاهتمام والنبي يبشّر بفلاح البشرية؛ «بشيراً وَ نَذيراً».

ففي الدرجة الأولى هي بشرى بهذه الحياة الهادئة المتلازمة مع العدالة والمنسجمة مع خلقة الإنسان. وبالتالي بتبع هذه البشرية البشارة بالثواب الإلهي الذي يرتبط بالحياة الدائمة للإنسان. لهذا فإن بعثة النبي في الواقع هي بعثة الرحمة.

فبفضلها شملت الرحمة الإلهية عباد الله؛ وفتح هذا الطريق

أمام البشر؛ وطُرحت العدالة والأمن والأمان؛ «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ



اللَّهُ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي  
بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ  
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ المائدة،  
فبفضل هذه التعاليم بين النبي  
الأكرم للبشرية سبل السلام  
وسبل الأمن. وسبل السلام هذه  
- سبل الأمان والهدوء والأمن  
- تتعلق بجميع البيئات التي  
تهم الإنسان؛ بدءاً من البيئة  
الداخلية المعنوية للإنسان ومروراً  
بالبيئة الاجتماعية، الأسرية،  
بيئة العمل والتكسب، بيئة  
الحياة الجمعية، وانتهاءً بالبيئة  
الدولية، فهذا ما كان يسعى  
الإسلام من أجله.

وما يذكره الإسلام تحت عنوان أهداف العدو هو بالدقة  
عبارة عن تلك الأمور التي تتعارض مع هذه الخطوط الأساسية  
للحياة الإنسانية، فالذين يخالفون العدالة والصلح والأمن  
والهدوء، ويخالفون الصفاء والروح الإنسانية النقية والمتكاملة

هم في المقلب الآخر من دعوة الأنبياء. ومن

أجل العدالة أوجب الله تعالى

الجهاد على المسلمين، ولم يكن

الجهاد مختصاً بالإسلام؛ بل قد

وُجد في جميع الأديان الإلهية.

فالذين يقفون في وجه الدعوة  
هم الذين يخالفون ويعارضون  
تحقق الأمن والهدوء والسلام  
والتكامل للبشر والمجتمع، وهم  
أعداء مصلحة الإنسانية؛ وهي  
تلك القضية التي جعلها الإسلام  
هدفاً. فمنذ بداية البعثة وضع  
نبي الإسلام المكرّم النقاط على  
الحروف من خلال الآيات التي  
كانت توحى إليه.

ففي السورة المباركة

”إقرأ“، والتي بحسب الظاهر نزلت آياتها الأولى على النبي في

أول الوحي. والآيات اللاحقة للسورة نزلت بعد مدة وان كانت

في مرحلة بداية البعثة. تقول ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا  
بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ

الرَّبَّانِيَةَ﴾، فهي تهدد أولئك الذين يقفون مقابل دعوة



الرحمة، دعوة العزة، دعوة الهدوء والأمن.

أوفي سورة "المدثر" المباركة، التي هي من أوائل السور التي

نزلت على النبي حيث تشدد على العنصر المعارض لحياة الناس:

﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا، وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا،  
وَبَنِينَ شُهُودًا، وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا، ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ، كَلَّا  
إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا، سَأُرْهِقُهُ صُعُودًا﴾، ففي مقابل من

يعارض النبي ويعارض مصلحة المجتمع الإنساني ويعترض طريق

الحق يشار إلى صمود هذه الحركة العظيمة وإلى المعارضة.

لهذا كان الجهاد والقتال في الإسلام. بيد أن هذا الجهاد هو حربٌ

ضد المعارضين لهدوء الحياة الإنسانية والمعارضين للعدل وسعادة

البشر. لهذا إذا نظرتم إلى القرآن الكريم وسيرة النبي سترون

أنه منذ ذلك اليوم الذي أقيمت فيه الحكومة الإسلامية كان

هناك من غير المسلمين يعيشون تحت ظل النبي في أمن وأمان.

فكان اليهود في المدينة وقد عاهدوا النبي على أساس أن يعيشوا

إلى جواره حياة هادئة؛ لكنهم تآمروا وخالفوا وخانوا وطعنوا

في الظهر؛ لهذا وقف النبي مقابلهم. فلو لم يخالف يهود المدينة

ويعادوا ويخونوا، لعل النبي لم يكن ليتعرض لهم أبداً. لهذا

فإن الدعوة الإسلامية هي دعوةٌ معنوية؛ دعوة قائمة على

الإستدلال؛ دعوة بمعنى تقديم حياة بيّنة ممتزجة بالسعادة

للنبي.

في المقابل يظهر المعارضون؛ والإسلام يزيل هؤلاء من على الطريق. فالإسلام ليس ضعيفاً. ولو وجد هذا المعارض الذي يعترض سعادة الإنسان ودعوة الحق، فإن الإسلام يرفع قبضته بوجهه ويقف أمامه. فقارنوا هذا مع سيرة القوى العالمية المعتدية على مر التاريخ، واليوم هم موجودون ويشعلون الحروب من أجل زيادة قدراتهم ونشر الظلم.

فانظروا اليوم إلى العالم؛ القوى المهيمنة والمستكبرة فيه

تصنع الأسلحة مهددة البشرية لا من أجل بسط العدل؛ إنما

تفعل ذلك للمزيد من الظلم لا لأجل تقديم الأمن للبشرية؛ بل

لتسلب الأمن من أولئك الذين لا يخضعون لها. فالقضية اليوم في

عالمنا هي هذه.

واليوم عندما نطلق على جاهلية العصر في العالم اسم

الجاهلية الحديثة فإنما نفع ذلك من أجل ما ذكرناه. فعصر

الجاهلية لم ينته. الجاهلية هي الوقوف مقابل الحق وضد

التوحيد وضد حقوق الإنسان وفي مقابل السبيل الذي فتحه الله

للبشرية من أجل السعادة. فهذه الجاهلية موجودة اليوم بشكلها

المعاصر، مستفيدة من العلم والتكنولوجيا المتطورة والأسلحة

النووية وغيرها من الأسلحة المختلفة لكي تملأ جيوب أصحاب

الصناعات المخربة والمدمرة للحياة البشرية.

إن قصة الأسلحة والميزانيات العسكرية اليوم تُعد من قصص

البشرية المحزنة. ففي يومنا هذا تنتج مصانع الأسلحة الكثير



منها من أجل بيعها. فتوجد لأجل ذلك الحروب في العالم، وتقلب



الناس ضد بعضهم وتحرّض

الدول على بعضها، لتشيع بذلك

التهديد كي تتمكن من تأمين

واشباع وإرضاء أفكارها الخائنة

وأطماعها الخبيثة.

لهذا ما دامت هذه القوى

العظمى هي المحرك للقضايا

العالمية، فلن تنتهي الحروب.

فالحرب بالنسبة لهم تمثل

المنافع المادية وهي ليست من

أجل تطبيق العدالة؛ يكذب

الأمريكيون وغيرهم عندما

يقولون أننا نحارب من أجل الأمن؛

كلا، العكس هو الصحيح. فأينما

تواجدوا وتحركوا عسكرياً فإن

ذلك يؤدي إلى عدم الاستقرار وإلى الظلم، وشقاء الناس. منذ

أن وجدت هذه الآلات الحديثة في العالم والبشرية تعاني.

طوال 45 سنة. أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى عام

1990م. والتي أُطلق عليها مرحلة الحرب الباردة، سجّلت

التقارير الدولية الرسمية أن العالم لم يعيش أكثر من ثلاثة



## أسابيع بدون حرب! فطوال هذه الـ 45

سنة كانت الحروب تندلع في كل أرجاء العالم. فمن الذي كان يشعلها؟ إنهم أولئك الذين كانوا ينتجون الأسلحة. إن الميزانيات العسكرية للقوى العظمى اليوم هي من أضخم الميزانيات. فطبق إحصاءاتهم وفي السنة الميلادية الفائتة أنفقت أمريكا أكثر من 600 مليار دولار على ميزانيتها العسكرية. وها نحن نشاهد اليوم هذه الميزانيات العسكرية في جوارنا. فهي تُنفق في أفغانستان من أجل قمع الشعب الأفغاني المسلم؛ وتُنفق في العراق من أجل إحكام



السيطرة على الشعب العراقي؛ وتُنفق لدعم الكيان الصهيوني الخبيث من أجل إشعال الشرق الأوسط. فهذه هي توجهات القوى الفاسدة. والإسلام يواجههم ويخالفهم. أولئك الذين تكون مصلحتهم ومنافعهم في أن تتقاتل الشعوب والدول الإسلامية فيما بينها وتتعادى وتخاف من بعضها البعض، وفي أن يعتبر كلُّ منها

الأخر تهديداً له، هم أنفسهم الذين يرتبط إستمرار قدرتهم الإستكبارية والإستعمارية بوجود الحروب في العالم؛ فالحرب بالنسبة لهم هي وسيلة للنهب؛ فمن أجل ماذا يُقتل كل هؤلاء البشر وتُنفق أموال الشعوب في شراء الأسلحة، وإنتاج المكلف الباهظ منها؟ كل ذلك حتى يراكم أصحاب الشركات الكبرى ثروتهم ويزداد تمتعهم من حياتهم. هذا هو النظام الطاغوتي الجاهلي الذي يمتلّ خطراً على البشرية، والذي يحكم وللأسف حياة أولئك الناكبين عن صراط التوحيد.

وبالتأكيد فإن هذا النهج لن يبقى؛ لأنه خلاف الحق؛ ولأنه باطل فإنه زائل: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً» (الإسراء)؛ فالباطل هو ذلك الشيء الذي يخالف السنة الإلهية في الخلق؛ فهو زائل وزهوق ولا يبقى. والمرء يشاهد علائم هذا الزوال في يومنا هذا. فعندما ينظر الإنسان إلى الأوضاع الدولية يشاهد علائم هذا الزوال.

لقد تبدّلت أوضاع العالم؛ واستيقظت الشعوب؛ ولحسن الحظ فإن هذه اليقظة بين الشعوب الإسلامية أكبر. **فها هي الشعوب الإسلامية، والحكومات الإسلامية تدرك أهمية الإسلام وعظّمته وعظمة هذه الدعامة الموثوقة والمعتمدة. فاليوم، أدّت الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي إلى إضعاف القوى الأخرى عما كانت عليه في السابق. فحال أمريكا اليوم يختلف عن الماضي، والقوى الأخرى أيضاً هي على نفس هذا المنوال، فهذا معلوم.**

وعلى الشعوب الإسلامية أن تغتنم سبيل التوحيد وتؤمن بصدق الوعد الإلهي. فالיום تكمن سعادة المسلمين في إتحادهم جميعاً حول محور الإسلام.

لا شك أن العدو موجود اليوم وغداً. فأينما ازدادت الصحوّة،

يشعر أعداء البشرية بالمزيد من الخطر؛ ولهذا تشتدّ عداوتهم.

ونحن نعرف جيداً ماهية العداوات ضدّ الجمهورية الإسلامية

ونعرف أسبابها؛ لأنّ الجمهورية الإسلامية رفعت راية صحوّة

الشعوب الإسلامية. لأنّ الجمهورية الإسلامية تدعو الشعوب

والدول إلى الإتحاد والعزّة وتقول لهم أن يثمنوا عزّتهم في ظلّ

الإسلام. فالعداء بسبب هذا؛ نحن ندرك هذا. ونعلم أن هذه

العداوات ستبوء بالفشل؛ مثلما كانت إلى يومنا هذا خائبة.

فلاكثر من 31 سنة، وهم يبذلون المساعي ضدّ الجمهورية

الإسلامية، وطوال هذه السنوات كانت الجمهورية الإسلامية تقوى

وتتجنّد بفضل الله. وسوف تستمر هذه المساعي. وكلما استمرت

هذه العداوة، فإن شعبنا، الشعب المسلم، التجمعات الشعبية في

العالم الإسلامي سوف تكتشف هويّتها أكثر، وتعرّف على قيمتها

أكثر.

نأمل من الله تعالى أن يعين جميع الدول والشعوب الإسلامية،

لكي يثقوا بأنفسهم ويعتمدوا على ذواتهم ولا يهابوا القوى

المستكبرة؛ ليعلموا أن هذه القوى إلى زوال؛ وأنها قوة مزيفة

وباطلة. وأن هذا الباطل لا يمكن أن يبقى،

﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد 17.



نسال الله تعالى أن يقربنا  
أكثر إلى طريق الإسلام وسبله  
ببركة البعثة النبوية؛ ويزيد  
قلوبنا معرفةً بالأحكام والمعارف  
الإلهية؛ وأن يقرب قلوب الشعوب  
الإسلامية إلى بعضها البعض؛  
فتتكاثر الدول الإسلامية  
لنتمكّن إن شاء الله من استرجاع  
قدرتها وعزّتها وكرامتها  
المهدورة...

والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

## وقفة مع الخطاب:

### - عيد المبعث:

عيد من الأعياد العظيمة وفيه كانت بعثة النبي (ص) وهبوط جبرائيل عليه بالرسالة. ويصادف في السابع والعشرين من شهر رجب. الفطرة: يقول الإمام الخميني (قده): نور الفطرة هذا قد هدانا إلى أن نعرف أن قلوب جميع أبناء البشر - من أهالي أقصى المعمورة وسكان البوادي والغابات الملل والنحل - تتجه بالفطرة نحو الكمال الذي لا نقص فيه، فهم عاشقون للكمال والجمال الذي لا عيب فيه، والعلم الذي لا جهل فيه، والقدرة التي لا تعجز عن شيء، والحياة التي لا موت فيها. أي أن الكمال المطلق هو معشوق الجميع. جميع الكائنات والعائلة البشرية يقولون بلسان فصيح، وبقلب واحد وتوجه واحد: إننا عاشقون للكمال المطلق، إننا نحب الجمال والجلال المطلق، إننا نطلب القدرة المطلقة، والعلم المطلق فهل هناك في جميع سلسلة الكائنات، في عالم التصور والخيال، وفي كل التجويزات العقلية والاعتبارية موجود له الكمال المطلق والجمال المطلق سوى الله، مبدأ العلم جلت عظمته؟ وهل الجميل على الإطلاق الذي لا نقص فيه إلا ذلك المحبوب المطلق؟ الرؤية الكونية

### - لنسفعاً:

من سفع أي قبض قبضاً شديداً.

### - الناصية:

مقدم الرأس فوق الجبهة الذي فيه الشعر.

### - فليدعُ ناديه

جلساء وأصحابه ليعينوه.

### - الزبانية:

من زبن، أي الدفع، وهم الملائكة الذين يدفعون الناس إلى النار.

## - الحرب الباردة:

مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس التي كانت توجد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (يو اس اس ار) وحلفائهم من الفترة في منتصف الأربعينيات حتى أوائل التسعينيات. خلال هذه الفترة، ظهرت الندبة بين القوتين العظيمتين خلال التحالفات العسكرية والدعاية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفضائي. لقد اشتركت القوتين في انفاق كبير على الدفاع العسكري والترسانات النووية وحروب غير مباشرة وفي ظل غياب حرب معلنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قامت القوتان بالاشتراك في عمليات بناء عسكرية وصراعات سياسية من أجل المساندة. على الرغم من أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كانا حلفاء ضد قوات المحور إلا أن القوتين اختلفتا في كيفية إدارة ما بعد الحرب وإعادة بناء العالم. خلال السنوات التالية للحرب، انتشرت الحرب الباردة خارج أوروبا إلى كل مكان في العالم. حيث سعت الولايات المتحدة إلى سياسات المحاصرة والاستئصال للشيوعية وحشد الحلفاء خاصة في أوروبا الغربية والشرق الأوسط. في هذه الأثناء، دعم الاتحاد السوفياتي الحركات الشيوعية حول العالم خاصة في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية ودول جنوب شرق آسيا.

## - حرب أفغانستان:

بدأت في 7 أكتوبر 2001 من الجيش الأمريكي (عملية الحرية المستديمة) والجيش البريطاني (عملية هرك) شنت كرد فعل على هجمات 11 أيلول. الهدف المعلن للغزو كان إيجاد أسامة بن لادن وآخرين من مناصب رفيعة في القاعدة ووضعهم في محاكمة لتنظيم تدمير القاعدة واقصاء نظام طالبان الذي يدعم ويعطي الملاذ الآمن لها.

## - حرب العراق:

المعروفة بحرب الخليج واحتلال العراق، بدأت في 20 آذار من عام 2003، بدأ الغزو من قبل القوات المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. كانت ذريعة أمريكا لاحتلال العراق هو وجود أسلحة دمار شامل فيها يهدد أمنها وأمن حلفائها، مع أن المفتشين الدوليين لم يجدوا أي دليل على وجود أسلحة دمار شامل.



- 7 -

**كلمته عند لقاء مسؤولي  
مكاتب ممثلية القيادة  
في الجامعات  
28 رجب 1431**

**11/07/2010**



## بسم الله الرحمن الرحيم

نرحب بكم كثيراً إخواني وأخواتي الأعزاء! وكما ذكر فإن زيارتكم أصدقائي قد تأخرت لمدة. ونحن شاكرون لله ونشكر السيد محمديان أيضاً كثيراً الذي قام بترتيب هذا اللقاء حتى تحقق بحمد الله.

إن وجود مجموعة من المشايخ في الجامعات مسألة مهمة جداً. وكغيرها من القضايا المهمة فقد اعتدنا على هذه الظاهرة بحيث لم نعد ندرك أهميتها وقيمتها جيداً. فانظروا كيف كان وضع الجامعة في البلد؛ أية جهة قد رُسمت للجامعة منذ البداية، وكيف كانت؛ وكيف كانت تُعدّ الدروس من الناحية القيمة والتوجهات الفكرية ذات المعنى الخاص؛ ثم قارنوا مرحلة ما قبل الثورة بالوضع الذي تحقق اليوم ببركة الثورة الإسلامية وببركة الإسلام في جامعاتنا بلحاظ حضور المشايخ والفضلاء وأهل المعرفة والمعنى والإستيناس الموجود بينهم وبين أساتذة الجامعات وطلابها؛ عندها سترون مدى أهمية تواجد المشايخ المعظمين والفضلاء المحترمين بين الجامعيين وفي حرم الجامعة.

إذا التفتنا إلى هذه الأهمية، فإن أول أثر ينبغي إيجاده هو أن نغتنم هذا الوضع بأنفسنا - أي أنا وأنتم - ممن له ارتباط بالجامعة وأن نعرف قدر هذا الوضع ونشكر هذه النعمة الكبرى بالمعنى الحقيقي للكلمة. **الشكر، هو معرفة النعمة وعدّها من الله واستعمالها في المكان الذي يريده الله؛ هذا هو المعنى العملي**

**والكامل للشكر.** أشكروا هذه النعمة؛ ففي هذه الحالة، تلوح أمامنا لائحة من الوظائف والمسؤوليات والتذكيرات.

أذكر ما يتعلق بهذه المقارنة: قبل الثورة كان لبعض المشايخ ومنهم هذا العبد الحقير ارتباطات مع طلاب الجامعات. ولم تكن هذه الروابط ذات طابع تنظيمي أو ضمن تشكيلات، كذلك لم تكن ضمن قضايا المواجهات الشديدة ضد النظام الطاغوتي؛

كانت عبارة عن روابط فكرية وتبينية؛ فكان لنا جلسات يشارك فيها الجامعيون أو أننا كنا نشارك أحياناً باللقاءات التي يعقدها الجامعيون في الجامعات. وفي تلك الأوقات، كان لي لقاء في مشهد يُعقد بين صلاتي المغرب والعشاء. كنت أقف قرب المنبر وأتحدث حوالي عشرين إلى ثلاثين دقيقة. وكانت نسبة الشباب

من المستمعين حوالي التسعين بالمئة؛ وأغلب هؤلاء كانوا من الجامعيين والبعض من الثانويين. وفي إحدى الليالي كان المرحوم الشهيد باهنر رحمة الله عليه في مشهد. فجاء معي إلى مسجدنا.

وعندما شاهد الوضع علت له الدهشة. وأنتم تعلمون أن باهنر كان ممن له ارتباط في طهران مع تجمعات الشباب والجامعيين.

فقال أنني طوال عمري لم أشاهد هذا العدد من الجامعيين والشباب في مسجد واحد. وكم كان عدد هؤلاء في مسجدنا؟

بالحد الأقصى مثلاً 345 نضر. في حين أن إجتماع حوالي 350



شاباً. ولعله كان عدد الجامعيين منهم مثلاً يبلغ 200. بالنسبة لعالم متنور مرتبط بالشباب كالشيخ باهر الذي كان في نفس الوقت جامعياً ودرس في الجامعة وكان يعرف البيئة الجامعية وله إطلاع على الأنشطة الدينية المعاصرة والتجديدية. شيئاً عجيباً. أثار دهشته وتعجبه: أن يجتمع حوالي مئتي جامعي في مكان واحد ويتحدث معهم أحد المشايخ!؟

والآن قارنوا هذا بالوضع الذي لديكم اليوم في الجامعة. وصول شيخ فاضل شاب. مثلكم - إلى البيئة الجامعية والطالب

الجامعي والأستاذ؛ قارنوا

وانظروا أية فرصة عظيمة ونفيسة. فاحفظوا هذه الفرصة واغتنموها كثيراً؛ هذه هي النقطة الأساسية.

ويمكن الالتفات إلى أهمية هذه الحادثة والظاهرة عندما نرى توجه الكثير من التحركات المفرضة ودعايات السوء نحو هذا المحيط الجامعي. **ترون في هذه الدعايات التي تشاع أن من**

الأشياء التي يمارسون الضغوط عليها قضية أسلمة الجامعات،

ولماذا تريد الجمهورية الإسلامية هذا الأمر؟ حيث أن من مظاهر أسلمتها هو هذا الشيء.

والنقطة الثانية فيما يتعلق بوضع جامعاتنا وطلابنا وأساتذتنا؛ فإنني أتفق بشكل كامل مع ما ذكره جناب السيد محمدیان فيما يتعلق بتفكير الجامعيين اليوم وتوجهاتهم الفكرية والعقلانية. البعض ينظرون إلى النقاط السلبية فقط؛ وأحياناً عندما تقوم بالثناء على الجامعة والجامعي والشباب، يقولون في أنفسهم لا بد أننا لا نعلم شيئاً عن تلك المفسدة وذاك الإشكال الموجود؛ كلا، إنها ليست قضية عدم الإطلاع؛ فنحن لسنا بعيدين كثيراً عن الجوانب السلبية والنقاط المظلمة؛ لكن ينبغي النظر إلى طبيعة العمل؛ وطبيعة الشباب ومنهم الجامعيون وذلك في هذا المحيط الجمعي وأيضاً في معرض الدعايات العجيبة الموجودة اليوم؛ وتلك الأضاليل الحاصلة، وتلك العوامل المؤثرة على تفكير الشباب الجامعي الواعين. فبالإلتفات إلى هذه الأمور، عليكم أن تنظروا إلى الوقائع الساطعة الموجودة في بيئة الجامعي من الناحية الدينية؛ عندها يفهم الإنسان مدى أهمية الأمر. فما ذكر- من الاعتكافات وصلوات الجماعات، والتواجد الفعّال في المواقع الحساسة والمراكز الحيوية، وهذه المخيمات الجهادية والأنشطة البنائية- فهي كلها مهمة جداً.

إن شبابنا الجامعيين اليوم وللأنصاف لا نظير لهم؛ والأمر ينطبق على أساتذتنا أيضاً. فكل هؤلاء الأساتذة المؤمنين المتدينين النشيطين التواقين لمصير بلدهم وشعبهم دينياً

وإسلامياً، لا أنهم لم يكونوا موجودين في بلدنا في الواقع العيني، بل ما كانوا ليخطرنا على بال أحد. مثلما أنه اليوم لا وجود لأمثالهم في العالم. فبيئة جامعاتنا هي هذه البيئة؛ بيئة الدين والإسلام. ولا شك بأن هذا لا يعني أننا نقنع بهذه الدرجة؛ كلا، فالبحث هنا لا يرتبط بالقناعة؛ ولكن المرء لا يمكن أن لا يكون من أعماقه راضياً ومسروراً. هذه هي نعمة الله الكبرى. فهذه وقائع. فإن بيئة الجامعة هي بيئة مساعدة ومناسبة في الحقيقة. وبالنسبة لما نتوقعه منها فإنها أمور بارزة من الناحية الدينية.

علينا أن نأخذ التوقعات بعين الاعتبار. فالتوقع من أي محيط يرتبط بكيفية خاصة. فما يتوقعه الإنسان من البيئة الجامعية يختلف عما يتوقعه من البيئة الحوزوية. فالمتطلبات الموجودة هنا، والعوامل التي تؤثر هنا، من العوامل التاريخية وغيرها ينبغي أن نلتفت إليها جميعاً لكي نتمكن من التقييم بشكل صحيح. فالبيئة الجامعية هي بيئة جيدة جداً؛ لهذا يجب الاستفادة من هذا الأمر.

**وما يتمتع بالدرجة الأولى من الأهمية بنظري هو فكر من**

**تخاطبون وقلوبهم؛ فالفكر أولاً ثم القلب. الفكر يعني وجوب**

**تقوية البنية الاعتقادية لهذا الشاب. فالشاب يكون عرضة**

**للتبدلات والتحويلات والتغيرات. والمؤثرات الموجودة اليوم**

**أضحت في عالمنا كبيرة جداً. ويجب تقوية البنية الفكرية للشاب**

**بحيث لا أنه لا يتأثر من العوامل السلبية والمعارضة والمعاندة،**

**بل يتمكن من التأثير على محيطه؛ يجب أن يتمكن من الإشعاع،**



ويعرّف محيطه على المباني والمعارف الإسلامية، وأن يكون رائداً في هذا الطريق، وفي طليعة القوى. فمن الناحية الفكرية يجب أن يحقق هذه الحالة.

وانما نذكر الناحية القلبية لأن لعروج الإنسان لا بل لثباته على الصراط المستقيم، لا يكون الفكر لوحده كافياً في الحقيقة. فبالإضافة إلى البعد الاعتقادي، فإن البعد القلبي والروحي أمرٌ لازم. فحالة الخضوع لازمة، وكذلك الخشوع، والتذكر والتوجه إلى الله، كلها أمورٌ ضرورية للإنسان. ولو كان هذا الأمر موجوداً لارتفع الكثير من النقص. ولو لم تكن هذه الأمور فإن القدرة الفكرية وقوة الاستدلال والاحتجاج لن تسعف الإنسان في الكثير من الحالات ولن تعينه. فإعداد قلب الشاب ينبغي أن يكون بالنصيحة والموعظة الحسنة والسلوك الحسن؛ وينبغي تعريفه على الخشوع والتوسل والتوجه والتذكر. ينبغي تعريفه على الصلاة بشكلٍ صحيح وكذلك معنى ذكر الله. فهذا ما يمكن أن يشكّل دعامةً لذلك الفكر. ولو حصل هذا، فإن تلك الإستقامة الفكرية عندئذٍ لن تزول. **ففي ميدان العمل ما ينفع هو القلب الرقيق وهذا التوجه والتذكر؛ هذه الأمور التي تثبت الإنسان؛**

وهي أمورٌ ضرورية. فيجب تقوية هذين الشئيين في الشاب. عليكم أن تقيموا صفوف المعارف الإسلامية؛ المعارف المتقنة بلغة العصر والمتناسبة مع فكر الجامعي وأدبياته؛ فهذه أعمالٌ ضروريةٌ ولا بد منها. الخطاب بلسان القوم أحد مصاديقه هنا، فيجب مخاطبة الجامعي بلغته، وبالأدبيات المفهومة عنده. فربما نجد بعض الأدبيات الفعالة والمؤثرة في بيئة لا تكون

فَعَالَة فِي بِيئَة أُخْرَى. وَهُوَ كَاخْتِلَافِ اللُّغَةِ تَمَامًا. فَالِاخْتِلَافِ بَيْنِ

الأدبيات هو في الواقع كالإختلاف الموجود بين اللغات؛ مثل أن يأتي إنسانٌ إلى بيئَة ناطقةٍ باللغة الفارسية فيحدثها بالفجراتية فلن يفهم عليه أحد. وكذلك إذا لم يكن المرء عارفاً بأدبيات البيئَة الجامعية وبيئَة الشباب ولم يستعملها، فسوف يتسد عليه طريق التواصل الفكري ويكون تأثيره قليلاً. فالتنطق بلسان القوم ضروري جداً.

برأيي، فيما يتعلق بالموعظة الحسنة - حيث أنني لا أستعمل عبارة ”التربية“ لأن لها معنى أعم - إن قضية المسلك ضروريةٌ بالإضافة إلى قضية اللسان. وما قيل ”كونوا دعاة

الناس بغير ألسنتكم“ ينطبق هنا، فما يلين القلوب ويخضع المعاندين هو السلوك الصحيح والجيد. ولا شك بأن السلوك الحسن يشمل الأخلاق الحسنة والتواضع والصدق في القول والموقف والصراحة في بيان الحقيقة، والترفع عن الأمور المادية والدنيوية؛ فهذه الأشياء هي التي تدل على الخلوص في العمل؛



ولو أننا حصلنا على هذا الإخلاص العملي

بتوفيق الرب فإنه بالطبع

سيظهر في أفعالنا وأقوالنا.

لهذا فإن النقطة الأساسية

المهمة الثانية أفضل طريق لها:

أولاً: لسان الموعدة والنصيحة

الأخوية، وفي بعض الموارد

الأبوية الشفيقة وثانياً:

السلوك والعمل.

برأيي، من الأشياء التي

تعينكم هو ما ذكره أمير المؤمنين

بشأن النبي المكرم: ”طبيب دوار

بطبه قد أحكم مراهمه وأحمى

مواسمه“. فلا ينبغي أن نحبس

أنفسنا وراء الطاولة وداخل

الغرفة، فظهورنا بشكل إداري

نحن جماعة المشايخ والعلماء

ليس لصالحنا. ومهما كانت

مسؤوليتنا فلا ينبغي أن نفقد هذه الحالة الطلابية الحوزوية

والأخوندية والمشيخية. حيث الأنس بالناس والتحرك بينهم

والحديث بلغتهم والإستماع إلى همومهم.

فنحن قد شاهدنا هذين الوضعين بين المشايخ. فمنهم من لم

يكن له أي سمة رسمية وإدارية وأمثالها، لكنه كان يتصرف مع



الناس عند لقائهم كشخص إداري جامد لا يتمتع بأية مرونة أو اهتمام أو محبة أو بشاشة. وقد شاهدنا عكس هؤلاء. أشخاص كانوا يتولون مسؤوليات إدارية، ولكنهم في أي مكان تواصلوا مع الناس تصرفوا بمحبة وأبوية وإشفاق واهتمام؛ فهذا هو الصحيح والحسن. فهذه أيضاً قضية، أي عدم إنزواء هذه المجموعة في القوالب التنظيمية. وهذا لا يعني أنني أخالف التنظيم، فبدون التنظيم والتشكيلات لا يمكن أن يكون هناك إدارة وعمل. كلا فأنا العبد أعتقد بالتنظيم؛ ولكنني أعتقد أن هذا التنظيم لا ينبغي أن يخرجنا من هويتنا. فنحن في كل الأحوال مشايخ. وعلينا أن نتبع هذا المسلك المشيخي بصورته الموجودة في عالم الشيعة، وبالطبع أن هذه الحالة لم تنعدم تماماً في المذاهب والأديان الأخرى؛ فهي موجودة في بعض الأماكن وتُعد بالنسبة لهم حسنة جداً؛ ولكنها بين الشيعة هي سنة. فهذه الحالة التي كانت موجودة في المشيخة الشيعية - أنسهم بالناس وارتزاقهم منهم وإشفاقهم عليهم ويؤلمهم ما يؤلمهم - عليكم أن تحافظوا عليها؛ فهذا الأمر مهم جداً. وها قد أشير إلى الأعمال التي أنجزت. وهي أعمال حسنة جداً. فوصيتي الأخرى - وهي متوجهة إلى المجموعة الإدارية منكم - أنه مهما أمكن تعديل وتنظيم الأنشطة لصالح القاعدة مقابل المركز؛ أي العمل أكثر للقاعدة من المركز؛ أي التوجه إلى الأرض. فعدد المركز إنما هو للتخطيط وتنظيم الأفكار ورسم المسارات المتوسطة والاستراتيجية وأمثالها. فيجب الحفاظ على المركز بهذا الحجم. ولو توسع حجمه فسوف يوجد مشكلات؛ ويؤدي إلى إثقال الجسم.

على كل حال فالعمل مهم جداً، وقد قامت مجموعتكم بحمد  
الله وطوال هذه السنوات المديدة بأعمال جيدة. نسأل الله  
تعالى أن يعينكم لكي تتمكنوا من الإستمرار على هذا السعي  
المقدس وهذا الجهاد إن شاء الله.

ولا شك أن الحوزات العلمية في الحقيقة تتحمل مسؤولية  
ثقيلة في الدعم البشري والعلمي لهذه المجموعة. فالحوزات  
العلمية تتحمل مسؤولية مثلما تتحمل أجهزة الدولة مسؤوليات  
ثقيلة. ولحسن الحظ فإن في هذه الحكومة أرضية متوفرة لكم.  
هذا ما عرضته بحكم معرفتي وإطلاعي على مجموعات اتخاذ  
القرار. ففي هذه الدورة وفي هذه المجموعة الحكومية يكون  
العمل بالنسبة لكم سهلاً. وفي بعض الحكومات لم يكن كذلك؛  
فبعضها لم يكن موافقاً على أصل القضية وبعضها كان يقدم  
مساعدات قليلة. وهذا الأمر (الذي نشاهده اليوم) مما ينبغي  
الشكر عليه ولا بد من الاستفادة من هذه النعمة.

أملنا إن شاء الله تعالى أن يوفقكم جميعاً ويؤيدكم وأن يقبل  
عملكم إن شاء الله ويكون مورد رضا بقية الله أرواحنا فداه  
وتقدم يوماً بعد يوم العمل بكيفية أفضل ومستوى أعلى إن شاء  
الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## وقفة مع الخطاب

### - السيد محمديان:

رئيس ممثلة الولي الفقيه في الجامعات.  
باهتر: ولد الشهيد حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد باهنر عام 1312هـ  
ش في عائلة فقيرة كانت تسكن أحد أحياء كرمان القديمة، دخل الكتاب في سن  
الخامسة وتعلم فيه قراءة القرآن والكتابة والقراءة. قام بالدراسة الأكاديمية  
إلى جانب الدراسة الحوزوية حيث وصل إلى مرحلة السطوح ولم يكن قد تجاوز  
العشرين من عمره، وقد نال شهادة الدكتوراه في الإلهيات وحصل بعدها على شهادة  
الماجستير في الشؤون التربوية. ومع انطلاقة المطبوعات تآزر مع عدد من رفاقه  
على إصدار مجلة "مكتب تشيع" أي "المذهب الشيعي".  
عينه الإمام بعد انتصار الثورة عضواً في مجلس قيادة الثورة. كلفه الإمام  
الخميني (ره) بعد انتصار الثورة مباشرة أن يباشر في إعداد مجموعة من الأساتذة  
والمعلمين استعداداً لفتح المدارس في عصر الثورة. عينه مجلس قيادة الثورة مندوباً  
عنه في وزارة التربية والتعليم، وفي وزارة الشهيد رجائي احتل موقع وزير التربية،  
قبل أن يتحول إلى رئاسة الوزارة في عهد الشهيد رجائي. استشهد على يد عملاء  
الاستخبار العالمي مع رفيق دربه الشهيد رجائي في 8/6/1360هـ ش في انفجار  
مكتب رئاسة الجمهورية.

### - العجراتية:

من اللغات المحلية المستخدمة في الهند في ولاية عجرات تحديداً.

### - الآخوندية:

مصطلح فارسي يستخدمه العرب في الوسط الحوزوي للإشارة إلى المشيخة.  
فالآخوند هو الشيخ المعمم تحديداً. وللمشيخة طريقتها الخاصة في الحياة  
والتعامل التي يركز القائد فيها على أسلوب العيش البسيط والتعامل المباشر مع  
الناس.



- 8 -

"استقرار الثورة حقيقة لا  
يمكن إنكارها"  
مقتطفات من كلمة  
القائد في لقائه مع  
مسؤولي حرس الثورة  
الإسلامية<sup>2</sup>

14/07/2010



2- حيث لم نحصل على النص الكامل كما جرت العادة وربما لأسباب تتعلق ببعض خصوصيات الموقف.

وصف قائد الثورة الإسلامية آية الله الخامنئي الطبيعة

المعنوية للحرس بأنها العنصر الأساسي لرونة هذه المؤسسة

الشعبية والثورية وأدائها المتميز خلال العقود الثلاثة الماضية

في مختلف المجالات والظروف، مستعرضاً أهم التطورات على

الصعيدين الداخلي والخارجي مؤكداً ضرورة اضطلاع مسؤولي

البلاد بواجباتهم الجسيمة على مختلف الصعد كالأعوام

السابقة بغية مواجهة الظروف المتنوعة وقال: لا ريب أن الشعب

الإيراني العظيم والجمهورية الإسلامية هما المنتصران في ساحة

المواجهة هذه كما في السابق .

ووصف القائد عشية الميلاد السعيد لسيد الشهداء ويوم

الحرس ولدى استقباله الآلاف من قادة ومنتسبي حرس الثورة

شهر شعبان بأنه شهر الدعاء والتوسل وبناء الذات، مقدماً

التهاني بمناسبة حلول هذا الشهر العظيم وميلاد أبي عبد الله

الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام، وقال: إن كوادر

حرس الثورة هم الأتباع المخلصون والعشاق لسبيل الله وأئمة

الهدى .

واعتبر سماحته قادة الحرس والمنتسبين لهذه المؤسسة بأنهم

من السائرين على خطى الشهداء الأبرار مثل باكري وهمت

وبروجردي وسائر شهداء الحرس وأضاف في معرض تبيينه

للطبيعة المعنوية والباطنية للحرس قائلاً: إن القلوب الوالهة

للجهاد في سبيل الله في مختلف المجالات والميادين، والألسنة

الصادقة، والنظرات الثاقبة التي تميز الحق هي العناصر

الرئيسية الثلاثة التي تشكل الطبيعة والهوية الحقيقية لحرس

الثورة الإسلامية.

واستند القائد العام للقوات المسلحة إلى المناجاة الشعبانية

وأضاف: إن نيران الشوق المستعرة في قلوب كواد الحرس بغية

التقرب إلى الله والإخلاص في النوايا والأقوال والأفعال

وولاءهم هو بمثابة كلمة طيبة ترقى إلى الأعلى وصولاً إلى

الباري تعالى.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية النظرة الثاقبة التي تميز

الحق بأنها العنصر الثالث للطبيعة المعنوية والهوية الحقيقية

للحرس وأضاف: إن هذه النظرة الثاقبة تميز الحقائق في

مختلف الظروف، حتى في الظروف المغبرة والغامضة هي قادرة

على تمييز واجبها والعمل به.

وأشار القائد العام للقوات المسلحة إلى كيفية تشكيل حرس

الثورة الإسلامية معتبراً الحرس بأنه مؤسسة منبثقة من صلب

المساجد والمدارس والجامعات والبيوت والقلوب المؤمنة للجماهير

وأضاف: إن الحرس لم يؤسس من قبل أي أحد بل هو مؤسسة

تبلورت بسبب مقتضيات الزمان وتمكنت من تلبية حاجة الثورة

والبلاد متى ما كان وجودها ضرورياً.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية صيانة الهوية والطبيعة

والعمل وفقا لمقتضيات الزمان بأتهما من الخصائص البارزة



للحرس منوها بالقول: إن  
الحرس وخلال السنوات الأولى  
من الثورة، تمكن من صيانة  
هويته في مواجهة المناققين في  
شوارع طهران وقضايا المحافظات  
الحدودية ومرحلة الدفاع  
المقدس وسائر المجالات المتنوعة  
والمختلفة الأخرى ولكنه في نفس  
الوقت تمكن من تطبيع نفسه مع  
مقتضيات الزمان بفضل مرونته  
لكي ينوء بواجباته على أفضل  
وجه.

وأشار سماحته إلى دعوة  
مسؤولي الحكومة من الحرس  
 للمشاركة في المجالات الإعمارية  
 عقب الحرب المفروضة وأضاف:  
 لقد تمكن الحرس في هذا المجال

أيضاً من القيام بأفضل ما يمكن على الصعيد الإعماري وهذه  
الحقائق تشير إلى أن هذه المؤسسة الشعبية وفي ضوء التزامها  
بطبيعتها المعنوية تحظى بكيان ونظام مرن يسمح لها بالتحول  
والتكامل وفقا لمقتضيات الزمان والمكان.

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن تشكيل المؤسسات المختلفة

مثل الحرس وجهاد البناء بأنه من الأعمال  
العظيمة التي قامت بها الثورة  
وأضاف : إن هذه المؤسسة تتمتع  
بكيان مرن مشفوع بقيم متينة  
، وضمن المحافظة على نظمها  
والالتزامها بالقانون فهي بعيدة  
عن المشاكل المتعارفة التي تعاني  
منها المؤسسات الأخرى.

وأكد القائد العام للقوات  
المسلحة ضرورة صيانة الهوية  
التنظيمية لمؤسسة الحرس  
ووصفها بأنها «شجرة طيبة  
تأتي أكلها كل حين بإذن  
ربها» كما وصفها القرآن  
الكريم وقال : ينبغي أن يستمر  
هذا الأداء والعنصر الممتاز.  
اعتبر قائد الثورة

الإسلامية الإشراف على أحداث

وتطورات الساعة ودراستها والتكهن بمستجدات الغد بأنها من  
ضرورات التخطيط الصحيح للتحرك نحو تحقيق التطلعات  
والأهداف وأشار إلى مسؤولية القادة والكوادر المختلفة وجميع  
المنتسبين للحرس في هذا المجال وأضاف : إن صيانة الطبيعة  
المعنوية للحرس من شأنها تسهيل عملية تشخيص مستجدات



الساعة والتكهن بتطورات المستقبل وهذه المعرفة تمهد الأرضية

للتخطيط الصحيح واتخاذ الخطوات الصحيحة .

واستمراراً لهذا الموضوع بدأ سماحته بتبيين حقائق الأوضاع على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الحقيقة الأولى التي لا يمكن إنكارها والتي أشار إليها قائد الثورة الإسلامية ضمن ترسيمه للظروف الراهنة هي استقرار الثورة.

ومن أجل تقريب هذه الحقيقة إلى الأذهان قارن آية الله الخامنئي بين الثورة الإسلامية والثورة الفرنسية مستعرضاً المراحل المتعددة والمختلفة والمتباينة للثورة الفرنسية خلال العقود الأولى من بلورتها وانتصارها وأضاف: إن الثورة

الإسلامية وخلافاً للحركات السياسية والاجتماعية في القرون

المعاصرة، ورغم مضي واحد وثلاثين عاماً عليها، ما زالت تمضي

قدماً في الطريق الذي رسمه لها الإسلام ومهده الإمام الراحل

وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْمَهْمَةُ جَدًّا هِيَ مُؤَشِّرَةٌ عَلَى أَنَّ يَدَ اللَّهِ تَدْعُمُ

هذه الثورة.

وأشار آية الله الخامنئي إلى تصريحات المسؤولين الأمريكيين حول الجهود التي تبذل لتغيير موقف إيران منوها بالقول: إن المفهوم الحقيقي لهذه التصريحات هو العمل من أجل تغيير مسار الثورة الإسلامية.

ووصف قائد الثورة الإسلامية القلوب المؤمنة للشعب

الإيراني بأنها مظهر القوة الإلهية وأكد قائلاً: إن ما ساعد

الثورة على سلوك طريقها الصحيح هو شغف الشعب الإيراني



بالإسلام وهذا الأمر يشكل ساتراً عظيماً ومنيعاً للثورة الإسلامية والبلاد ولو تغير هذا النهج وفقدنا الإسلام فإننا سنفتح المجال أمام توغل الجائرين والمعتدين بفقدنا لهذا

الساتر.

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن الحقيقة الثانية على الصعيد الداخلي هي التطورات التي حققتها البلاد وأضاف : وفقاً للإحصاءات العالمية فإن سرعة التطور والنمو العلمي في البلاد هي عدة أضعاف المتوسط العالمي ، طبعاً مازال هناك بون شاسع بيننا وبين ركب العلم ولكن لا ينبغي نسيان هذه الوتيرة العلمية المتسارعة والمباركة .

واعتبر قائد الثورة الإسلامية النضج السياسي والخبرات التي يتحلى بها الشعب بأنهما من الحقائق الأخرى للشارع الإيراني قائلاً إن أبناء الشعب ولا سيما الشباب منهم وحتى الناشئين وعلى أثر الأحداث المتتالية كسبوا تجارب سياسية جيدة وإنهم لحسن الحظ والى حد كبير يتفهمون جيداً قضايا المجتمع إلى درجة حينما تلفت شبهة أنظارهم لفترة من الزمن فإنهم يقومون بتغيير اتجاههم بسرعة بعد التوصل للحقيقة وهذا ما لمسناه بالكامل في الفتنة التي أعقبت الانتخابات الرئاسية العام الماضي .

وأشار سماحته إلى الحضور المؤثر والواضح للدين في حياة الشباب بأنه حقيقة أخرى مهمة للغاية ومشهودة على أرض الواقع في البلاد حيث ذكر نماذج بهذا الشأن ، منها الحضور الرائع للشباب في مراسم الاعتكاف وصلوات الجماعة في

الجامعات وباقي الأماكن وكذلك مشاركتهم الفاعلة في الأوساط الدينية.

ولفت آية الله الخامنئي إلى اتساع المد الفكري للثورة الإسلامية في العالم كحقيقة أخرى.

واعتبر سماحة القائد تصدير أفكار وأهداف الثورة بأنه المعنى الحقيقي لتصدير الثورة وأشار إلى الترحيب الشعبي الذي يلقاه مسؤولو الجمهورية الإسلامية في مختلف البلدان قائلاً إن عطر الإسلام والثورة الإسلامية ورغم كل مساعي الأعداء، ألهب قلوب الشعوب وهذه حقيقة لا تنكر. ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى استمرار نشاط الجبهة

المعادية كإحدى الحقائق الأخرى

التي تحيط بالثورة الإسلامية وأشار إلى المحاولات الصهيونية الأمريكية الفاشلة لمواجهة الحركة الهادئة لشعب إيران المسلم مضيفاً أن الثورة الإسلامية حررت إيران العظيمة ذات الموقع الاستراتيجي والمنافع الوفيرة من قبضة الأمريكيين ونسفت قواعد الذل والمهانة أمام المتغطرسين في هذا البلد ولهذا فإنهم



ناصروا العداء للشعب الإيراني وحاكوا

أنواع المؤامرات على مر السنين  
الماضية.

وشبه آية الله الخامنئي  
أمريكا ببلطجي عالمي يريد  
ابتزاز الجميع لكنه يشهد  
أوضاعاً مضطربة يوماً بعد  
آخر.

وأوضح سماحته أن البعض  
ومن أجل الحفاظ على تجارتهم  
يمنحون امتيازات لهذا البلطجي  
والبعض الآخر الذي يملك  
قدرة نسبية لكنه لا يرغب  
بالمواجهة مع أمريكا يتحول  
إلى عميل سياسي وعسكري  
لها إلا أن هناك من يقف أمام  
هذه الغطرسة مثل الجمهورية  
الإسلامية التي تقف في مقدمة

هذه الدول وذلك ببركة صمود شعبها ومسؤوليها.

واستعرض الوثيرة المتنامية لكراهية الشعوب لأمريكا وأشار  
إلى ادعاءات هذا البلد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكر  
الشرق قائلًا: إن الإدارة الأمريكية كانت تدعي آنذاك تزعمها  
للنظام العالمي الجديد لكن المسؤولين الأمريكيين يقابلون اليوم



باحتجاجات وتظاهرات شعبية متزايدة ضدهم في أنحاء العالم ولا يمكنهم التقليل من حدة هذه الكراهية رغم المساعي التي يبذلونها.

وذكر قائد الثورة الإسلامية بإخفاقات أمريكا في العراق وأفغانستان ولبنان وفلسطين وأضاف: إن أمريكا والكيان

الصهيوني عجزا عن الإطاحة بحكومة حماس في قطاع غزة

وهذا أدل دليل على حقيقة لا تقبل الإنكار وهي الضعف والهوان

لواشنطن يوماً بعد آخر.

وأشار السيد الخامنئي إلى صدور قرار الحظر على إيران وبموازاة ذلك إطلاق تصريحات منمقة بحسب الظاهر وتوجيه التهديدات العسكرية من حين لآخر وأكد أنهم يتحدثون بشكل تتصور أن هناك شيئاً خطراً للغاية يكمن خلف هذه التهديدات معتبراً أن هذه التهديدات سواء كانت خاوية أو حقيقية فإنه علينا إعداد أنفسنا لكل الاحتمالات بهدف الحفاظ على الثورة الإسلامية والشعب الإيراني العزيز وحياض الوطن.

وأشار آية الله الخامنئي إلى أن اغلب مشاريع أمريكا في هذا المجال هي سياسية موضحاً أن الأمريكيان وخلال فتنة العام الماضي تدخلوا بسرعة وأعلنوا بصراحة وشغف عن دعمهم لمثيري الفتنة والضالعين فيها بشكل مباشر، لكن الباري تعالى ويقظة ومقاومة الشعب افشلا مؤامراتهم.

واعتبر سماحته الاهتمام المتواصل بالحقائق الداخلية والخارجية للبلاد والتأمل في نتائج أداء الأعداء في الداخل بأنهما من واجب جميع مسؤولي الثقافة والسياسة والاقتصاد

والاجتماع مؤكداً أن الشعب الإيراني والثورة والنظام الإسلامي ولا ريب هم المنتصرون في ساحة المواجهة كالسابق لأن الله تعالى وعد المتقين بالنصر النهائي وان الوعد الإلهي سيتحقق دون أدنى شك.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية الإيمان والتقوى والعمل الصالح بأنها تمهد للنصر الحتمي في المواجهة مع أعداء الإسلام والثورة الإسلامية وأوضح أن هذه العناصر هي التي أبقت الثورة راسخة وصامدة أمام كل مؤامرة ودسياسة وسيكون كذلك في المستقبل أيضاً.

وفي الختام اعتبر القائد العام للقوات المسلحة الدعوات المتصاعدة للأعداء وإذئابهم في الداخل ضد حرس الثورة الإسلامية بأنها مؤشر على مدى قوة تأثير الحرس في بقاء الشعب الإيراني عزيزاً ومقتدراً داعياً العناصر الفخورة في الحرس إلى الإبقاء على المراقبة الباطنية والشعور بالمسؤولية باستمرار تجاه المهام الجسيمة الملقاة على عاتق هذه المجموعة . ووصف السيد الخامنئي الحرس بأنه أسرة كبيرة وحية ودعوية مؤكداً ضرورة وجود نوع من التفاعل بين مختلف أقسام هذه المؤسسة العظيمة وأضاف انه حتى المتقاعدين في هذه المؤسسة هم منتسبون للحرس وعليهم أن يعتبروا الحرس وكباقي الأقسام بأنه جزء منهم وبالعكس أيضاً.

## وقفة مع الخطاب :

### - حرس الثورة:

أحد أركان القوة العسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. قائدها الأعلى هو قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي (حفظه الله)، أسسه الإمام الخميني (قده) في بداية الثورة، يتضوي تحت هذا الحرس قوات التعبئة العامة المعروفة بالبسيج، وهو مجهز بقوات برية وبحرية وسلاح جو واستخبارات خاصة به، علاوة على القوات الخاصة.

### - الشهيد باكري:

ولد الشهيد مهدي باكري عام 1933م. في بلدة «مياندوآب» في أسرة مؤمنة.

فقد أمه في طفولته، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في أرومية.

كان في السنة الأخيرة من الإعدادية عندما استشهد أخوه "علي" على يد السافاك ليُدخل هو على أثر ذلك ميدان السياسة. وعلى الرغم من ألامه



لفقد أخيه واصل دراسته الجامعية في فرع الهندسة الميكانيكية. ترك مهدي الجيش استجابة لأمر الأمام الخميني. وبعد انتصار الثورة وتشكيل حرس الثورة دخل الحرس في مدينة أرومية. وكان له دور فاعل في بناء التشكيلات الأولى للحرس. وقد عمل فترة نائباً عاماً لمحكمة الثورة، كما كان إلى جانب عمله في الحرس يتحمل مسؤولية بلدية أرومية. قاتل برتبة معاون أمر لواء النجف الأشرف في عمليات الفتح المبين في

منطقة الرقابية وجرح في عينه. وبعد أقل من شهر شارك

في عمليات بيت المقدس. وفي المرحلة الثانية من عمليات بيت المقدس أصيب بجرح

في ظهره، وفي المرحلة الثالثة كان يقود قوات التعبئة على الرغم من جرحه. في

عمليات رمضان كان أمر لواء عاشوراء، وأصيب في هذه العمليات مرة أخرى، ولكنه

كان في كل مرة يعود إلى الجبهة بعزيمة أكبر. شارك الشهيد باكري في عمليات

مسلم بن عقيل أمراً لفرقة عاشوراء حيث تحررت في هذه العمليات منطقة كبيرة

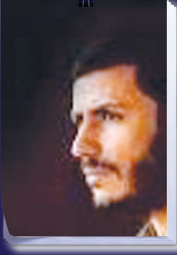
من أرض إيران الإسلامية واستردت بعض المناطق الإستراتيجية المهمة. كما واصل

طريق الحسين (ع) في عمليات والفجر التمهيدية والفجر واحد إلى أربعة أمراً



لفرقة عاشوراء إلى جانب إخوانه من قوات التعبئة. وفي عمليات خيبر- التي كان يقود فيها قوات الإسلام المظفرة أيضاً - استشهد أخوه حميد. فكان مهدي يرى أن شهادة حميد نتيجة لطف وعناية من الله به. وقبل خمسة عشر يوماً من عمليات بدر، ذهب للقاء السيد الإمام (ره) وسماحة آية الله الخامنئي (دام ظلّه) حيث طلب باكيّاً من السيد الإمام وآية الله الخامنئي أن يدعوا له بالشهادة. وأخيراً في عمليات بدر عام 1985م. ، عندما كان يقود فرقة عاشوراء، ذاق شهد الشهادة وحلقت روحه الطاهرة إلى الملكوت الأعلى.

### - الشهيد همّت:



ولد الشهيد محمد إبراهيم همّت عام 1955م في مدينة «شهررضا». ولولادته قصة عجيبة بعد إفادة الأطباء بان الجنين قد توفي على اثر الاجهاد الكبير التي تعرضت له والدته حين زيارتها لكريلاء، فقد التجأت إلى الحرم المظهر ودعت وأغمي عليها، وبشرتها السيدة الزهراء بان جنينها حي..- انهي دراسته في عام 1975م. انتسب إلى دار المعلمين، وكان مدرساً للمراحل المتوسطة. شارك في النشاطات المناهضة لنظام الشاه قبل انتصار الثورة عبر المنشورات والتظاهرات وفعاليات المدارس. بعد انتصار الثورة أصبح من الكوادر الأساسية في الحرس الثوري، انتقل إلى مدينة باوه ومنطقة كردستان في جبهة الشمال وعمل على جمع العشاير والقوميات المختلفة وتصدى للفتن والمؤامرات هناك. وفي جبهة الجنوب، شارك في عمليات واسعة (بيت المقدس وتحريير خرم شهر)، وأصبح قائداً كبيراً ومجهولاً فيها، في عام 1981م قاد 3عمليات كبيرة (رمضان- مسلم بن عقيل- خيبر). كان ملهماً ومعلماً للتعبويين في الجبهة، ولشدة تواجده وتأثرهم بسيرته وكلامه، كانوا ينتظرونه ليسمعوا منه كلمة أو ليأخذوا قبلة، وفي بعض الأحيان بلغ بهم الحد أن مرقوا شيا به عند التدافع للسلام عليه. استشهد أثناء قيادته لعمليات خيبر الواسعة عام 1983م.

### - الشهيد البروجردي:

الشهيد ميرزا محمد البروجردي ولد في عام 1954م. في قرية دره كرك التابعة لبلدة بروجرد، فقد والده في سن السادسة، دخل المدرسة في سن السابعة، ولكن بسبب الظروف المادية الصعبة لأسرته، قرر مواصلة الدراسة في مدرسة مسائية إلى جانب العمل في النهار من أجل إعانة أسرته على عيش كريم. كان الشهيد البروجردي إلى جانب اتصاله بالشخصيات الإسلامية والثورية يمارس نشاطات أخرى كاستتساخ وتوزيع بيانات الإمام(ره) وخطبه، إلا أنه لم يقتنع بذلك، توجه مع مجموعة إلى سوريا ليتصل بالإمام موسى الصدر والشهيد محمد المنتظري ويتلقى التدريبات العسكرية. وبذلك أسس «جماعة توحيد الصف» من أجل الكفاح المسلح ضد النظام البهلوي واستطاع



القيام بعمليات مهمة، وكان له دور فاعل في انتصار الثورة الإسلامية. قام في أوائل الثورة - عندما أخذ العملاء في الداخل بإثارة الفتن والاضطرابات في المناطق الكردية - بالتوجه إلى باوه إثر الأمر التاريخي الذي أصدره الإمام الخميني (ره) بمواجهة وضرب مناوئي الثورة. كان هو أحد اثني عشر فرداً أسسوا حرس الثورة الإسلامية. واجه مناوئي الثورة في أحداث باوه ومعارك سنندج وأحداث مدن كردستان الأليمة، فكانت هذه البلدات تتحرر الواحدة تلو الأخرى على يديه وأيدي الثوار من أصحابه. وقد بدأ الشهيد عمله في كردستان بأفراد معدودين، وكان ذهابه إلى كردستان في وقت كان فيه شباب حزب الله يستشهدون ظلماً بأيدي الملحدين من أعداء الثورة على أثر سياسة المساومة التي اتخذتها الحكومة المؤقتة آنذاك وخيانة هيئة حسن النوايا! ومن بعد استشهاد الشهيدين الكاظمي وكنجي زاده، أخذ الشهيد البروجردي على عاتقه قيادة العمليات العسيرة والصعبة الاختراق على مسير بيرانت شهر وسردشت ليدخل بشجاعته وشجاعة مقاتلي الإسلام الرعب في قلوب أعداء الثورة. وأخيراً في الأول من خرداد (الشهر الفارسي الثالث) عام 1983م. عندما كان يسير مع عدة من أصحابه على طريق مهباد، انفجر به لغم عند تقاطع «دارلك» ليفوز بالشهادة. يقول أحد الحاضرين عند شهادته: «من بعد انفجار اللغم عندما وقفت على رأسه رأيت الابتسامة تترسم على وجهه كالعادة، وأحسست أنه كان يردد كلام موله: فزت ورب الكعبة!»

### - المناجاة الشعبانية:

يقول سماحة القائد: إن المناجاة الشعبانية الماثورة - والتي قد روي أن أهل البيت عليهم السلام كانوا يداومون عليها - هي أحد الأدعية التي لا يمكن إيجاد نظير لعانيها العرفانية ولسانها البليغ، ولضامينها العالوية جداً، المليئة بالمعارف الرفيعة، على الألسنة الجارية وفي المحاورات العادية، بل ليس ممكناً أصلاً أن تتشأ بمثل تلك الألسنة. إن هذه المناجاة هي النموذج الكامل من تضرع ووصف حال أكثر عباد الله الصالحين قريباً واصطفاءً، مع معبوده ومحبيه والذات الربوبية المقدسة، إنها من جهة درس من المعارف، وهي أيضاً أسوة في كيفية إظهار الحاجة وطلب الإنسان المؤمن من الله.

- 9 -

على عتبة ولادة الإمام  
الحسين عليه السلام  
ويوم الحرس التقى  
العاملون في مكتب  
القيادة وأعضاء قوة  
الحراسة مع عوائلهم  
بآية الله الخامنئي. وفي  
هذا اللقاء تحدّث قائد  
الثورة المعظم وفيما يلي  
تفصيل كلمته بحسب ما  
نشره مكتب حفظ ونشر  
آثار آية الله الخامنئي.

الثاني من شعبان 1431  
14/7/2010

## بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً أرحب بكم جميعاً إخواني أخواتي العوائل المحترمين وأبارك هذا العيد السعيد والشريف بل هذه الأعياد الشريفة التي قدر الله أن تكون في شهر شعبان المبارك. فإن نفس شهر شعبان أعزائي وبغض النظر عن هذه الولادات المباركة هو عيد؛ هو عيد التقرب والتوجه إلى الله والتوسل القلبي إلى الساحة الربوبية؛ فرصة عظيمة من أجل تنوير القلب والروح والتجهز من أجل الدخول في ضيافة شهر رمضان المبارك. بهذه العين ننظر إلى شهر شعبان؛ شهر فرصة العبودية لله وفرصة بناء الذات. ما أردت أن أستعرضه في هذا الجمع هو قضية الدوافع. فالأعمال الحسنة والكبرى لا يمكن أن تُنجز إلا بالدوافع المميزة والنابعة من أعماق القلب. فلا يمكن القيام بالأعمال الكبيرة بصورة تشريعية وإدارية ودستورية. فالعمل الذي ينبع من القرارات يؤدي بنفس حد العمل المتعارف، بينما يكون العمل المميز تابعاً للدافع. ذاك الذي يقضي وقتاً طويلاً بلحاظ كمية العمل ويضحي بوقت راحته لديه دافع سام، فهذا شيء مميز. وقد شاهدنا مثل هذه الروحية؛ وهي موجودة أيضاً هنا. فطوال هذه السنوات الـ 31 فإنني العبد حيثما كنت في الأماكن المختلفة - سواءً في زمن رئاسة الجمهورية، أو قبلها في القوات المسلحة والأماكن الأخرى - شاهدت عن قرب أشخاصاً لا يعرفون شيئاً

إسمه العطللة أو الإستراحة فهم يرغبون بأن يقضوا كل لحظاتهم في العمل الذي كلفوا به. وما أريد أن أقوله لكم هنا لست موافقاً على طريقة العمل، فأنا العبد أعتقد أنه يجب تنظيم العمل وتخطيطه بطريقة يتمكن الإنسان من القيام بمسؤولياته العائلية، لأبنائه، ولعلاقاته العاطفية. فلا يسحق نفسه. ولكن حسناً، هناك البعض هكذا إما أنهم في الواقع أصحاب إمكانات كبيرة فيقومون بكل شيء في محلّه ويدهقون وعاء العمل، أو أنهم يأخذون من أماكن أخرى ليضيفوا إلى العمل. إن هذا العمل بحجمه وكميَّته الثقيلة الكبرى والشاملة يُعدّ من الأعمال المميزة وهو يحتاج إلى الدافع. فما لم يكن هناك دافعٌ قلبي لا يمكن لأي أحد أن يعمل هكذا من أجل القرار ويخاطر الأمر أو المقررات. وأحياناً، لا يمكن لأحد أن يفهم حجم العمل هذا. وقد ذكرت مراراً في المجموعات الإدارية التي تأتينا: يكون في يد أحدكم ملفٌ، أو مشروعٌ أو عملٌ فيقول في نفسه فلأنه. فينتهي الوقت الإداري وتكونون متعبين ولكن تقولون في أنفسكم عليّ أن أنهي هذا العمل وأذهب. فتبقون بعد نهاية الدوام بساعة أو ساعتين ولا تطلعون رئيسكم ولا تسجلون وقتاً إضافياً ولا يطلع أحدٌ على ذلك، ولكنكم تكونون قد أدبتم العمل وأنجزتموه؛ فمثل هذا الأمر له قيمة عظيمة. فهذا يحفظ في دفتر الكرام الكاتبين. فكتاب أعمالنا المأمورون من جانب الرب (تعالى) يعظّمون مثل هذه الأعمال خصوصاً. حسناً، فإن هذا يمثل عملاً عظيماً. ونوعٌ آخر من الأعمال المميزة هو الذي يتعلق بالكيفية، أداء العمل بكيفية جيدة وبشكل أعلى. فالإنسان يمكنه أن ينجز عملاً على شاكلتين؛ هناك طريقةٌ أسهل لكنه يختار الطريقة الأصعب من أجل أن يرفع من كيفية العمل. ومثل هذا يتطلب دافعاً بأن هذا العمل مميز.

وهناك نوع من الأعمال يرتبط بالابتكار والخلاقية؛ إيجاد

الطرق والأساليب الجديدة، والأكثر فاعلية؛ سواء في الأعمال المحدودة أو الشاملة. حيث يلزم الفكر والسعي. فيقول البعض هنا، دعه ولننجز العمل كما يقوم به الآخرون. والبعض يقول كلا، فهم يريدون أن يقدموا عملاً إبداعياً وخلاقاً. وهذا ما يتطلب دافعاً. فبدون الدافع وبدون العامل الباطني لا يمكن أن تتحقق مثل هذه الأعمال سواء من الناحية الكمية أو الكيفية. فما هو هذا الدافع؟ إن هذا الدافع هو مركّب من الإيمان والوعي فهذان الأمران يعطيان الإنسان الدافع؛ أن يكون مؤمناً وأن يكون واعياً.

لو أصبتم بمرض لا سمح الله؛ عندما لا تعرفون بوجوده أو لا تعرفون طبيباً يداويه فإنكم تتصرفون بطريقة تختلف عما إذا كنتم مطلعين على هذا المرض أو وجود الطبيب. لو كنتم تعتقدون بأن هذا الطبيب يمكنه أن يعالج المرض فماذا تفضلون عندها حتماً لن تتأخروا، سواء كان بعيداً أو قريباً سهلاً أو صعباً، فإنكم تأخذون مريضكم إليه، هذا هو الدافع. فللإنسان دافع للعمل. والعامل الباطني يحمل الإنسان على القيام به. فإذا علم الإنسان بالحاجة وآمن بالنتيجة وكان ذلك من أجل شعبه المؤمن وتحت نظر الله تعالى، فإن هذا ما يصح أن يقال عنه دافعاً كاملاً. والبعض لديهم مثل هذا الاعتقاد والوعي والإيمان بالنتيجة ولكن ليس لديهم الله. فهو لاء يكون دافعهم أقل، أما عندما أعلم أنا وأنتم أن العمل الذي نريد أن نقوم به ونمارسه هو عمل لله ولأجل النظام الإسلامي ومن أجل الناس ونفعهم والله يراه حتى لو لم يطلع عليه الآخرون أو يقدره ولم يصفقوا لنا، لكن الله تعالى يراه ويقدره ويؤجر عليه، قال الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء؛ إن ذلك بعين الله. بهذه الرؤية يمكن لذلك الدافع إذا وجد أن لا يبقى الإنسان عاطلاً أبداً. وقد استغرق الإسلام بتاريخه ونبيه خاتم الأنبياء (ص) وانهمكوا في تقوية هذا



الدافع وتحديد مواطن وجوده والاستفادة منه لمصلحة الأهداف والمبادئ. فعندما يطلع المرء على تاريخ الإسلام يرى إنهما كما في هذا الخصوص.

وأذكر هنا نموذجاً منه. ففي معركة أحد - مثلما لديكم علم، قد سمعتم أو قرأتم - كان المسلمون في البداية منتصرين وبعدها وبسبب طلب الدنيا انهزم البعض. البعض منهم استشهدوا كحمزة سيد الشهداء وغيره والبقية فرّوا وذهبوا إلى ذلك الجبل والأعداء في نهاية ذلك اليوم الذي جرت فيه المعركة تركوا المكان بأيدي مليئة وسرور. وبقيت هذه القصة والعقدة في قلوب المسلمين. فأمر النبي بحمل الشهداء واحضارهم إلى المدينة - وجبل أحد قريب من المدينة - فتحركوا ودخلوا المدينة. ومن بين القافلين رجوعاً إلى المدينة كان هناك جرحه وموقنين وأجساد الشهداء المطهرة والعوائل المتكولة. فعجبت المدينة وضجت بالبكاء والنحيب على المقتولين وبسبب الفشل بالحرب؛ فكل هذه الأمور شكلت مرارة.

في مساء ذلك اليوم الذي جرت فيه تلك الواقعة المرّة أخبروا النبي أن عدّة من المشركين بعد أن ابتعدوا عن المدينة يفكرون بالهجوم والقضاء على المسلمين طالما أنهم هزموا. فبمجرد أن وصل الخبر إلى المدينة بدأ بعض الأشخاص الثرثارين - إما أنهم مغرضون أو جهلة ينشرون الشائعات مباشرة بسرعة البرق والريح - بنشر هذا الخبر. مثل هؤلاء الأشخاص بمجرد أن يصلهم أي خبر - دون أن يتأكدوا من سقمه - يبدأون مباشرة بإذاعته. ففي ذلك الزمان كان هناك أفراد مثل هؤلاء كزماننا. وبدأوا بإشاعة الخبر داخل المدينة. وقالوا لقد قضى علينا، وها هم سيهجمون، وعلينا أن نخافهم، ووو... وبدأوا بإلقاء هذه الأمور في قلوب الناس. هنا جاء النبي الأكرم إلى الميدان، ففي مثل هذه المواضع لا بد من إعمال روح النبوة. فجمع النبي الناس

وأمرهم الحضور في المسجد ثم قال : سمعت أن العدو قد اجتمع في المكان الفلاني وهو ينتظر أن تغفلوا حتى يحمل عليكم حملة واحدة. وعليكم أن تذهبوا إليهم لتبددوهم. قالوا : سمعاً وطاعة يا رسول الله. قال : كلا، أريد فقط من كان معنا في أحد. أي أنه كان يطلب أولئك الذين كانوا يحاربون من الصباح حتى المساء وأولئك الذين أصيبوا بالجراحات ولا يريد غيرهم. لعل البعض في البداية تعجبوا، ثم بعد ذلك اندهشوا من هذا الحكم. فجمع أولئك الذين كانوا في أحد ممن أصيب وأنك وأمرهم النبي أن يذهبوا وينهوا القضية ثم يرجعوا. فأولئك الذين أصيبوا في ذلك اليوم وأرادوا أن يردوا الضربة بالضربة كانوا يخبرون الأمر جيداً لا أنهم سمعوه من هنا وهناك، هؤلاء هم الذين عبأهم النبي وأمرهم بالذهاب. وكانوا عدّة غير كثيرة، فركبوا واتجهوا إلى تلك المنطقة وغافلوا العدو ووجهوا إليه ضربة شنتته وبددته ثم رجعوا. فنزلت حينها هذه الآية الشريفة : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾. فالؤمنون هم أولئك الذين يأتيهم أصحاب الشائعات ليخوفهم بالأعداء ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ لكن هذا التخويف لم يتحقق بل ازداد الدافع والإيمان وأصبح أقوى. ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران : 173 فقد قالوا أن الله يكفيننا ونحن نكل الأمر إليه. فهل ترون مثل هذه المعرفة العظيمة. فما أنتم تقومون بالعمل وأيديكم تعمل وكذلك فكركم وقلمكم ولكن العمل هو عمل الله وموكلٌ إليه. فإيكال الأمر إلى الله لا يعني أن نجلس جانباً ونقول أن الله ينجزه. كلا، فإن الله لا يفعل مثل هذا. أن أقوم أنا وأنتم بعملٍ ونجزه ونغترّ به وتتصور أننا نحن الذين فعلنا أو قمنا به وأننا قمنا بعملٍ مميزٍ هو خطأ وهذا غير صحيح. فلو لم يعن الله ولو لم يهد ولو لم يوفق فلا يمكنكم أن تقوموا بأي عمل؛ ولن تحصلوا أية نتيجة.

عندما يتلازم العنصران أي أنكم من جهة تتوكلون على الله وتستمدون منه وترونه حاضراً وناظراً وتعلمون أنه تعالى صاحب العمل ومن جهة أخرى تبدلون كل قواكم في العمل فهذا ما يمكن أن نسميه شكلاً صحيحاً. ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فهذا وصف لهم وتذكير بنتيجة عملهم في الآية اللاحقة: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ آل عمران: 174 فذهبوا ورجعوا بدون أن يصيبهم جرح أو أذى. فقد استطاعوا أن يبددوا العدو ويفنموا كل ما كان بحوزته ويرجعوا. لم يكن عملهم مجرد إحباط للمؤامرة بل آمنوا مدخولاً للمدينة وحكومة النبي في السنة الثالثة التي كانت عام معركة أحد.

يراد لنا أن نذكر هذه الأمور فهي ليست مجرد تاريخ أو ذكرى، بل هي درس وعبرة. يراد لنا أن نذكر هذه الحقائق ونعملها في حياتنا. هناك أربع آيات ذكرت في تعقيب صلاة الصبح - وهي موجودة في كتاب مفاتيح الجنان - يمكنكم مراجعتها وقراءتها. ولكل آية من هذه الآيات المذكورة نتيجة تتبعها:

﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا﴾ غافر: 44 ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنبياء: 88 وهي الآية المتعلقة بالنبي يونس.

والآية الأخرى هي الآية التي تلونها منذ قليل: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ﴾ آل عمران: 174

والآية الرابعة: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ الكهف: 39 التي ترتبط بقضية الأخوين. فكلها دروس لنا.

عندما يشعر المرء بأن العمل كبير وله أهمية وتأثير اجتماعي

شامل يكبر دافعه.

وعلى كل حال فإن الذي يزول هو أيماننا المتصرمة بحسنها

وسونها، سواء عملنا بتكليفنا أم لم نعمل. كل هذه تزول.

فطبيعة العالم هي طبيعة الزوال "العالم متغير" وما يبقى هو  
أثر هذا العمل في الديوان الإلهي فهذا ما لا يزول، ﴿لَا يَعْزُبُ  
عَنهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ سبأ: 3 لا يخفى على الحساب الإلهي مثقال

ذرة سواء كان معنى الذرة ذرات الغبار المنتشر في الهواء أو

بمعنى النملة. فالآلات التصوير الإلهية المخفية تراقب أعمالنا

ذرة ذرة وتقيسها والأشد من ذلك هو أنها مسلطة على قلوبنا،

فليست هذه الكاميرات الخفية في المبنى وفي محل العمل وداخل

البيت وأمثالها. بل إنها أيضاً داخل قلوبنا. فما يجري في قلوبنا

وأذهاننا وما تقوم به في خلواتنا كل ذلك بدون زيادة أو نقصان

ينعكس ويظهر يوم القيامة. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا

يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزال وظاهر

الآية أن هذا العمل يتجسم فيراه الإنسان عندئذ. والأصل هو أن

العمل يبقى، فلنكن دوماً ملتفتين إلى هذا البقاء. فحوادث الدهر

وتصرم وانقضاء عمرنا بحسنه وسوئه، في قمة الاحترام أو

حضيضه، بجيوب مليئة أم خالية كل ذلك يمر ولا يبقى، فحسنه

لا يستحق الإعجاب لأنه غير باق وسوءه لا يستحق أن نشكو لأنه

غير باق، لأنه عابر. ما يبقى هو أثر هذا العمل ونتيجته، الثواب

الإلهي، العقاب الإلهي، وعلينا أن ن فكر بهذا الأمر.

حسناً، لقد سررنا كثيراً أيها الإخوة والأخوات وخصوصاً

شبابكم الذين بحمد الله قد تواجدوا في هذا اللقاء العائلي

ونأمل إن شاء الله أن توفقوا جميعاً وتنجحوا وتتقدموا في الخط

المستقيم والصحيح والصرراط الإلهي المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- 10 -

كلمته في لقاء قرآء  
القرآن  
لقاء المشاركين  
في الدورة السابعة  
والعشرين للمسابقات  
الدولية للقرآن الكريم  
الثالث من شعبان 1431

15/07/2010



## بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كان اجتماعنا اليوم ممتازاً، وحقاً سُعدنا وابتهجنا من الاستماع إلى آيات القرآن الكريمة الصادحة من حناجر بلابل بستان القرآن. نشكر كثيراً الذين عملوا على إقامة هذه المراسم المهيبة والمهمة آملين إن شاء الله نيل المزيد من توفيق القرب من القرآن يوماً بعد يوم.

**الحقيقة هي أننا ولحد الآن لا زلنا بعيدين جداً وتفصلنا**

**مسافة طويلة عن القرآن. فينبغي أن تكون قلوبنا قرآنية.**

**وينبغي أن تأنس أرواحنا بالقرآن. ولو استطعنا أن تأنس**

**بالقرآن، وأن نجعل لمعارف القرآن نضوذاً في قلوبنا وأرواحنا، فإن**

**حياتنا ومجتمعنا سيصبحان قرآنيين؛ وعندها لن نحتاج إلى بذل**

**الجهد والضغط ووضع السياسات. فالأساس هو أن تكون قلوبنا**

**وأرواحنا ومعرفتنا قرآنية حقاً.**

أذكر لكم أنه لسنوات طويلة كان السعي لأجل إيجاد مسافة

وفاصلة بين المعارف القرآنية وقلوب مجتمع المسلمين والأمة

الإسلامية؛ ولا زال هذا السعي مستمراً إلى الآن. ففي يومنا هذا

وفي بعض الدول الإسلامية فإن رؤساء المسلمين في هذه الدول



ولأجل مراعاة أعداء الإسلام مستعدون لإخراج فصل الجهاد من تعاليمهم الإسلامية. مستعدون لإخراج وإبعاد المعارف القرآنية من تعاليمهم العامة في مدراسهم وبين شبابهم إذا كانت تخدش في مصالح الأعداء. واليوم يجري الأمر على هذا المنوال.

لقد وعدنا القرآن بالحياة الطيبة: «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً» النحل 16، فماذا تعني الحياة الطيبة؟ وما هي الحياة الطاهرة؟ هي تلك الحياة التي تؤمن فيها روح الإنسان وجسمه ودينه وأخرته؛ فيها يتم تأمين الحياة الفردية، والطمأنينة الروحية، والسكينة والإطمئنان، والراحة الجسدية؛ وأيضاً الفوائد الاجتماعية والسعادة والعزة الاجتماعية، والاستقلال والحرية العامة. هذا ما وعدنا به القرآن. فعندما يقول القرآن: «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً» فهذا يعني جميع هذه الأمور، أي تلك الحياة التي يكون فيها العزة والأمن والرفاه والاستقلال والعلم والتطور والأخلاق والحلم والصفح. نحن بعيدون عن هذه الأمور وينبغي أن نصل إليها.

إن الأنس بالقرآن ومعرفته تقربنا. هذه اللقاءات القرآنية، وهذه الدورات القرآنية، والمسابقات القرآنية، وما عزمنا عليه من تربية القراء والحفاظ فلأجل ذلك؛ فهذه كلها مقدمات لكنها مقدمات ضرورية.

مرة أخرى أوصي شبابنا الاعزاء أن يأنسوا بالقرآن ويجالسوه: ”وما جالس هذا القرآن أحداً إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى أو نقصان من عمى“. نهج البلاغة. فكلما جالستم القرآن ونهضتم فإن حجاباً من حجب الجهالة يرتفع

عنكم وبنفتح في قلوبكم منبع من منابع النورانية ثم يجري.



فالأنس بالقرآن ومجالسته وفهمه والتدبر فيه كلها أمورٌ ضرورية.

ومقدمة هذا العمل هو أن

نتمكن من قراءة القرآن. وأن

نتمكن من حفظه؛ فحفظ القرآن

مؤثرٌ جداً. فليقدّر الشباب

مرحلة الشباب وقدرة الحفظ.

**ولتشجّع الأسر أبناءها على**

**حفظ القرآن، وليحملوهم على**

**ذلك. فحفظ القرآن له قيمةٌ**

كبيرة. وهو يمنح حافظه فرصة

التدبر فيه من خلال تكرار

الآيات. فهذه فرصةٌ وتوفيق؛

فلا تضيّعوا هذا الأمر. هؤلاء

الحفظة عليهم أن يقدرُوا هذه

النعمة الإلهية العظيمة جداً؛ فلا

يسمحوا بإضعاف حفظهم أو لا

سمح الله تضييعه.

وقراءة القرآن من البداية حتى النهاية أمرٌ لازمٌ. فينبغي

قراءته من البداية وحتى النهاية، ثم تكرار الأمر حتى يتعرّف

ذهن الإنسان على جميع المعارف القرآنية. ولا شك بأهمية وجود

المعلمين لكي يفسروا لنا ويحلّوا ما يشك علينا من الآيات ويبينوا

معارف الآيات الإلهية وبطونها؛ فهي من

الأمر الضرورية. فلو حصلت

هذه الأمور، فإننا سنستمر

بالتقدم مع مرور الزمان ولن

يكون للتوقف معنى.

وانني أقول لكم، أنه طوال

هذه السنوات الـ 31 كانت هذه

الحركة إلى الأمام. وقبل

الثورة ما كان من خبري في بلدنا

عن القرآن. فقد نجد في زاوية

أو زقاق عاشقاً يقيم جلسة

قرآنية يحضرها عشرة إلى

عشرون طالباً للقرآن. فقد

شاهدنا في جميع المدن وكان

هناك في طهران وفي مشهد مثل

هذا الأمر. أما هذه الحركة

الشبابية العظيمة نحو القرآن

فما كان لها من أثر؛ فمثل هذا

الشوق لقراءة القرآن وتلاوته وهذا الإعداد الهائل للقراء

المتبحرين في تلاوة القرآن، ومثل هذه الأمور ما كان لها وجود

وما كان للحفظ وجود. فعندما يأتي هؤلاء الشباب الحفظة

ويقرأون القرآن عن حفظ، فإن هذا العبد يشكر الله من أعماق

القلب. فمثل هذه الأمور كانت ببركة الثورة والإسلام؛ فعليكم أن



تقدروها.

**كلما اقتربنا من القرآن فإن أمرين يتحققان: الأول هو أننا**

**نصبح أقوى، والثاني أن أعداءنا الدوليين يتعبؤون ضدنا أكثر.**

حسناً، فليكن. فكلما اتجهنا نحو القرآن واقتربنا منه فإن أعداء البشرية يزدادون حنقاً ويبدأون بتوجيه الاتهامات والأكاذيب والإشاعات والحصار الإقتصادي والضغط السياسية ويمارسون ضد شعبنا أنواع الخبث والملعنة. مثلما أنكم تشاهدون ما يفعلون. ولكن في المقابل فإن قدرتنا وقوة تحملنا وتأثيرنا تزداد يوماً بعد يوم، وسوف تتضاعف؛ مثلما أنكم تشاهدونها قد حصلت.

فإذا نظرتهم اليوم إلى الجبهة المعادية لجمهورية إيران الإسلامية ترونها جبهة عريضة وطويلة، فقد اجتمع جميع شياطين العالم وشراره فيها. من الصهاينة إلى الأمريكيين، إلى أخبت الدول الغربية إلى أحقر الدول غير الغربية وأكثرها تبعية. وهنا لا نحدد الدائرة أكثر. كلهم اجتمعوا في هذه

**الجبهة؛ وكل ما يمكنهم أن يفعلوه يفعلونه. ولا تتصوروا أن**

**أعداءنا يمكنهم أن يفعلوا أي شيء ضد الجمهورية الإسلامية ولا**

**يفعلونه؛ كلا، فكل ما قدروا عليه إلى الآن فعلوه؛ وكل ما يمكنهم**

أن يفعلوه يفعلونه. وما لا يفعلونه فذلك لأنهم لا يقدرون عليه. أما شعب إيران فإنه واقفٌ بوجههم جميعاً باقتدار وعزة وشموخ.

قال: " حبلٌ ممدود من السماء " إرشاد القلوب ج2، فهذا

القرآن حبلٌ إلهي وحبلٌ إلهي وثيق لو تمسكنا به فلا نزل أو نضل أو نسقط أو وغيرها من أمثالها.

اللهم! أحينا بالقرآن، وأمتنا على القرآن، واحشرنا معه.

اللهم! إرض القرآن عنا.

اللهم! لا تفصلنا طرفة عين عن القرآن وأهل البيت.

اللهم! أحشر شهداءنا الأعداء وروح إمامنا العظيم الطاهر مع

أوليائنا.

وأوجه الشكر إلى جميع ضيوفنا الأعداء؛ خصوصاً القارئين

المحترمين الذين تلياً علينا السيد النعنع والشاذلي. وقد كانت

تلاوتها جيدة. وبمشيئة الله يحصلان على توفيق وتأييد

الرب.

والسلام عليكم ورحمة الله

## وقفة مع الخطاب

### - الدورة الـ 27 للمسابقات القرآنية الدولية:

أقيمت في العاصمة طهران لمدة خمسة أيام، في فرعين: القراءة والحفظ، خاضها متسابقون من 16 دولة.

### - النعنع:

هو الشيخ أحمد النعنع، مقرئ قرآن مصري الجنسية.

### - الشاذلي:

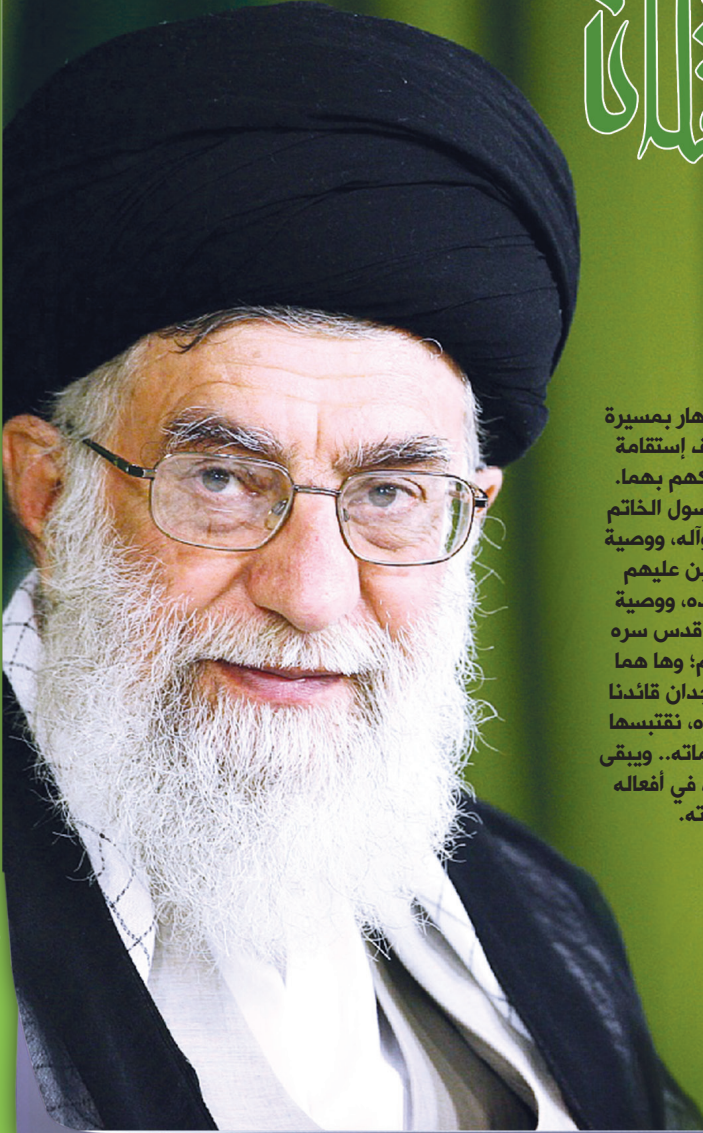
الشيخ فرج الله الشاذلي، مقرئ قرآن مصري الجنسية، حضر الدورة الـ 27 للمسابقات القرآنية بصفته حكماً للمسابقات.

### - إرشاد القلوب:

للكاتب الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن، وهذا الكتاب هو من أهم مؤلفاته، يأتي في جزئين، الجزء الأول في المواعظ والحكم من القرآن والسنة والجزء الثاني في مناقب أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام.



# الأجملات



يُعرف خط الأظفار بمسيرة  
الثقلين، وتُعرف إستقامة  
نهجهم بتمسكهم بهما.  
فهما وصية الرسول الخاتم  
صلى الله عليه وآله، ووصية  
الائمة الميامين عليهم  
السلام من بعده، ووصية  
إمامنا الخميني قدس سره  
السالك نهجهم؛ وها هما  
حاضرين في وجدان قائدنا  
المفدى ووصاياه، نقببها  
كل شهر من كلماته.. ويبقى  
الكثير من ذلك في أفعاله  
وتحركاته.

وقد نُقل بطرق السنة والشريعة : «علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار؛ فإذا كنتم تريدون الحق فانظروا إلى علي أين يقف، وماذا يفعل، وإلى أين يشير... يجب أن نقرأ نهج البلاغة وتعلم منه

26/06/2010

فحياة أمير المؤمنين كلها درس. من بين ما يشاهده المرء من سلوكيات أمير المؤمنين - التي تشمل جميع الخصال الحسنة للإنسان وللحاكم - فإن أسمى هذه الخصائص ليومنا هذا هي قضية التبصرة وإعطاء البصيرة لأولئك الذين يحتاجون إليها؛ أي تبيين الأجواء وتوضيحها. ففي جميع المراحل كانت هذه الشجاعة اللامتناهية وهذه التضحية العظيمة من أجل توعية الناس وإضفاء العمق على تفكيرهم وإيمانهم.

26/06/2010

وان خاصية مرحلة الفتنة هي أنها تثير الغبار وتعمي الأبصار بضبابها. حيث أن النخبة قد تبتلى بالخطأ والاشتباه. وهنا يلزم وجود المعلم والشاخص. والشاخص هو ذلك الحق والصدق والبيّنة المودعة عند الناس. وأمير المؤمنين يرجع الناس إليها... الإسلام يقول لا تنطلي عليكم خدع الأعداء. وهذا هو الخط الواضح لأمير المؤمنين.

26/06/2010

إن دين الإسلام وحركته وبعثة النبي المكرّم كانت بالدرجة الأولى وعلى رأس جميع أهدافها تسعى نحو العدالة؛ مثل جميع الأنبياء الآخرين.

10/07/2010

ذلك السبيل الذي يعرضه الإسلام على البشرية هو سبيل

الفضرة؛ سبيل تأمين الاحتياجات الفطرية للإنسان. وهكذا تحققت البعثة النبوية الشريفة من جانب رب العالمين بهذه الجامعة والدقة والاهتمام والنبى يبشر بصلاح البشرية؛ بشيراً ونذيراً. ففي الدرجة الأولى هي بشرى بهذه الحياة الهادئة المتلازمة مع العدالة والمنسجمة مع خلقة الإنسان. وبالتأكيد تتبع هذه البشرى البشارة بالثواب الإلهي الذي يرتبط بالحياة الدائمة للإنسان. لهذا فإن بعثة النبي في الواقع هي بعثة الرحمة. فبفضلها شملت الرحمة الإلهية عباد الله؛ وفتح هذا الطريق أمام البشر.

10/07/2010

الحقيقة هي أننا ولحد الآن لا زلنا بعيدين جداً وتفصلنا مسافة طويلة عن القرآن. فينبغي أن تكون قلوبنا قرآنية. وينبغي أن تأنس أرواحنا بالقرآن. ولو استطعنا أن تأنس بالقرآن، وأن نجعل لعارف القرآن نفوساً في قلوبنا وأرواحنا، فإن حياتنا ومجتمعنا سيصبحان قرآنيان؛ وعندها لن نحتاج إلى بذل الجهد والضغط ووضع السياسات.

15/07/2010

لقد وعدنا القرآن بالحياة الطيبة: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ النحل 16، فماذا تعني الحياة الطيبة؟ وما هي الحياة الطاهرة؟ هي تلك الحياة التي تؤمن فيها روح الإنسان وجسمه ودينه وآخرته؛ ففيها يتم تأمين الحياة الفردية، والطمأنينة الروحية، والسكينة والإطمئنان، والراحة الجسدية؛ وأيضاً الفوائد الاجتماعية والسعادة والعزة الاجتماعية، والاستقلال والحرية العامة... أي تلك الحياة التي يكون فيها العزة والأمن والرفاه والاستقلال والعلم والتطور والأخلاق والحلم والصفح. نحن بعيدون عن هذه الأمور وينبغي أن نصل إليها... إن الأئمة بالقرآن ومعرفته تقرّبنا.

15/07/2010

مرّة أخرى أوصي شبابنا الاعزاء أن يأنسوا بالقرآن ويجالسوه: «وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى أو نقصان من عمى». نهج البلاغة . فكلما جالستم القرآن ونهضتم فإن حجاباً من حجب الجهالة يرتفع عنكم ويفتح في قلوبكم منبع من منابع النورانية ثم يجري... ومقدمة هذا العمل هو أن تتمكن من قراءة القرآن. وأن تتمكن من حفظه؛ فحفظ القرآن مؤثراً جداً. فليقدّر الشباب مرحلة الشباب وقدرة الحفظ. ولتشجّع الأسر أبناءها على حفظ القرآن، وليحملوهم على ذلك. فحفظ القرآن له قيمة كبيرة. وهو يمنح حافظه فرصة التدبر فيه من خلال تكرار الآيات. فهذه فرصة وتوفيق؛ فلا تضيعوا هذا الأمر.

15/07/2010

قراءة القرآن من البداية حتى النهاية أمرٌ لازمٌ. فينبغي قراءته من البداية وحتى النهاية، ثم تكرار الأمر حتى يتعرّف ذهن الإنسان على جميع المعارف القرآنية.

15/07/2010

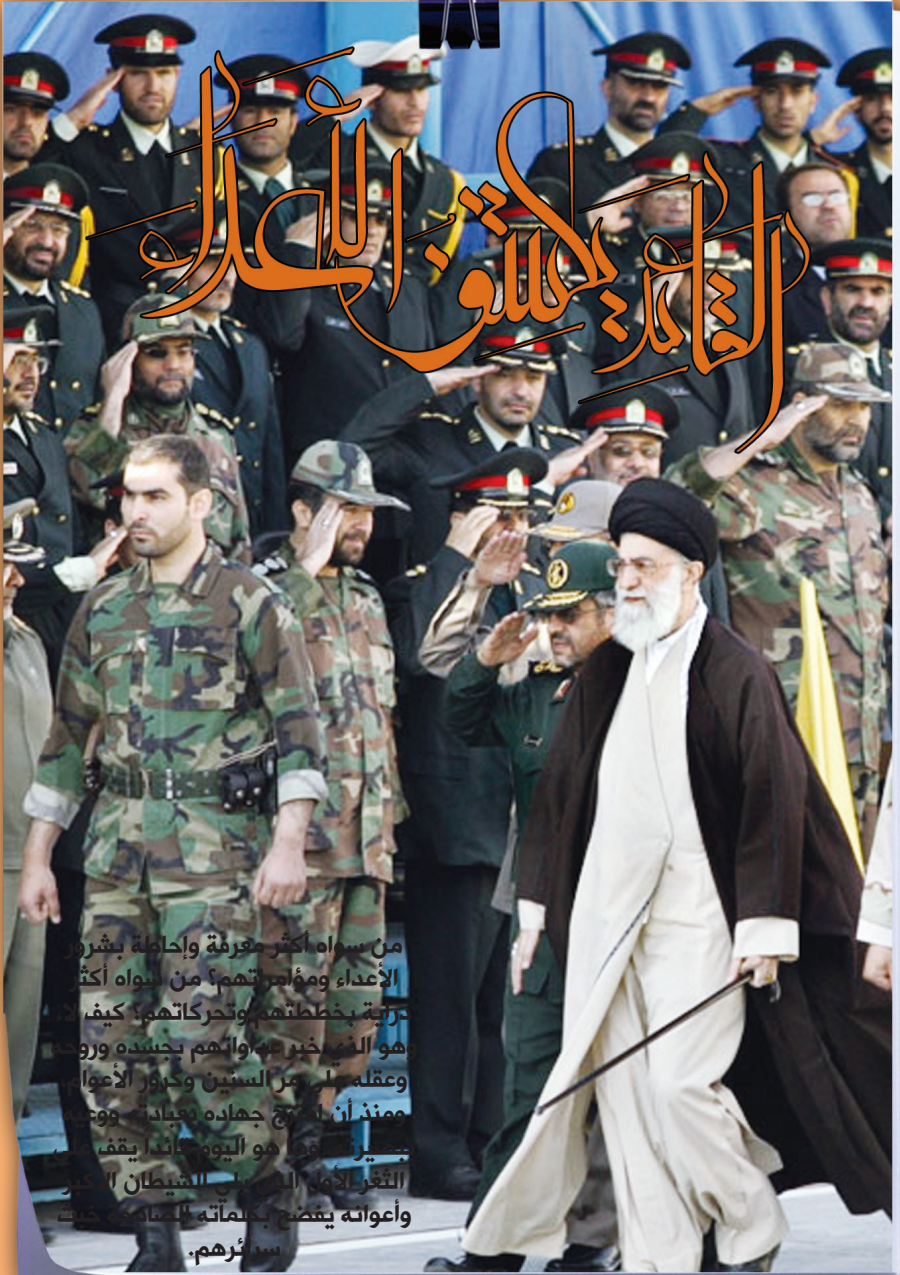
كلما اقتربنا من القرآن فإن أمرين يتحققان : الأول هو أننا نصبح أقوى، والثاني أن أعداءنا الدوليين يتعبّون ضدنا أكثر.

15/07/2010

هذا القرآن حبلٌ إلهي وحبلٌ إلهي وثيق لو تمسكنا به فلا نزل أو نضل أو نسقط أو غيرها من أمثالها.

15/07/2010





# العامد بملوك العدل

من سواء أكثر معرفة وإحاطة بشرو  
الأعداء ومؤامرتهم من سواء أكثر  
درية بخططهم وتحركاتهم؟ كيف  
هو الذي يخبرهم بأهم جسيده ورو  
وعقله على مر السنين وخبور الأعوام  
وهي أن لا يخرج جهاده بعبادة ووع  
بغيره؟ هو اليوم قائد يقف في  
التغر الأمل الذي يبي الشيطان الشرير  
وأعدائه يتضح بكماته السامية وحيت  
سائرهم.

من عصر النهضة إلى يومنا هذا؛ وخصوصاً في القرن الأخير، فإن الكثير مما أنجز على صعيد العلم بدل أن يكون لرفاهية وأمن البشرية كان تهديداً لها؛ إما أنه كان تهديداً للروح أو الأخلاق أو الأسرة وتشجيعاً على الإستهلاك وتعبئة جيوب الناهبين الدوليين وأصحاب الشركات والكراتلات ومؤسساتها.

2010 06 23

انظروا اليوم إلى الكثير من الضغائن والمنافسات والحسرات والإحساس بالتخلف الذي يشعر به أعداؤنا الدوليون تجدونها كلها بسبب تقدمكم العلمي... ومن يضمن لنا العداة فلأجل العلم.

2010 06 23

إن مراكز الإستكبار العالمي في مواجهتها للحركة الإسلامية التي تمثل الجمهورية الإسلامية مظهرها الحقيقي، باتت تبذل آخر ما لديها. ففي الكثير من الميادين وصلت مساعيهم وتدابيراتهم إلى طرق مسدودة وأسقط من يدهم. فالجزام الذي طوقوا به القضايا العالمية وحوطوها به بات في أكثر المناطق حساسية في الأرض وهو الشرق الأوسط ممزقاً أو واهناً؛ وهذا بالحد الأدنى. ولكن بنظري فإنه أصبح متمزقاً وقد خرج الأمر من أيديهم.

2010 06 23

إن نظام الهيمنة اليوم... في مواجهة الحركة الإسلامية، محل قدميه ليس ثابتاً لأن الكثير من خطته الإعلامية المحكمة القديمة قد انكشفت للناس.

2010 06 23

في يومنا هذا تتزايد حالة السخط الشديد من نفوذ اللوبي الصهيوني القوي في المجتمع الأمريكي. وهذا السخط بين شعب أمريكا التي تمثل مركز تحرك الصهاينة وأصحاب النفوذ الصهيوني والرأسماليين الصهاينة يحصل بالتدريج؛ بالطبع فإن النظام الحاكم في أمريكا يمارس تشديدا كبيرا على الناس. وهو تشدد من نوع خاص. ويشغلهم بأمور المعيشة ومشقاتها بحيث لا يبقى لديهم فرصة لحك رؤوسهم؛ وفي نفس الوقت فإن هذه الحالة نجدها تحصل. فهذه معلومتنا الموثقة. وفي الدول الأوروبية يحصل الأمر بنحو آخر. أما حال الدول الإسلامية فمعلوم. وكذلك دول الشرق الأوسط. فالشعوب تنتفر. وأحيانا تبغض. نظام الولايات المتحدة وجماعة الهمنة في العالم. فهذا أمور لا يمكنهم إلتقاطها؛ فهم في حالة سعي لكنهم لا يقدرون على جمع الأمور.

2010 06 23

وها هي أعمالهم وتدابيرهم وغوغائيتهم وضجيجهم ودعاياتهم اللاحقة؛ من قرارات الأمم المتحدة وحظر بعض المنتجات وتضخيم هذا الحظر فيما بعد وإعطائه أهمية أكثر من الواقع ثم الإحتفاظ بالخيار العسكري ضمن البند المذكور؛ كل ذلك لأنهم منفعلون في مواجهة هذه الحركة الإسلامية العظيمة والتأسيسية في كل العالم الإسلامي... لا شك بأنهم سوف يوجدون صعوبات وإزعاجات.

2010 06 26

وليعلم الجميع واعلموا أنتم أيها الشباب الأعزاء أن الزمن قد تبدل. فقد انقضى ذلك اليوم الذي كانت القوى قادرة على تهديد شعوب هذه المنطقة كما يحلو لها وتحقيرها.

2010 06 26

لقد تكشفت أيادي القوى المستكبرة. ومع كل الدعاية التي يقومون بها وبكل هذه الوسائل الإعلامية الحديثة الموجودة في أيديهم وزعمهم بأن الرأي العام العالمي في قبضتهم، فإنه يوما بعد يوم تتسافل سمعة هذه القوى. وعلى رأسهم أمريكا. بين الشعوب أكثر فأكثر، ويُفضحون أكثر، وتتلور أكثر قدرة صمود الشعوب ونهضة القوى الشعبية.

2010 06 26



اليوم إن أعداء العالم الإسلامي وأعداء الوحدة الإسلامية نزلوا إلى الميدان من خلال الوسائل الدينية والوسائل الأخلاقية؛ فينبغي الحذر. فعندما يريدون أن يخدعوا الرأي العام غير الإسلامي يأتون على إسم حقوق الإنسان والديمقراطية؛ وعندما يريدون خداع الرأي العام الإسلامي يأتون بإسم القرآن والإسلام؛ في حين أنهم ما آمنوا، لا بالإسلام ولا بالقرآن ولا بحقوق الإنسان.

2010 06 26

نحن اليوم كأمة حيّة لها كلمتها وتشعر بهويتها ووجودها لنا أعداء كبار ونواجه عداوات من مختلف الطرق وبأساليب متعددة، منها ما يتعلق باستخدام الفنون وأكثرها الفنون التمثيلية.

03/07/2010

ها إن أكبر قدرة إقتصادية وعسكرية وسياسية وعلمية في العالم تجاهر بعدائها لنا؛ فهذا أمرٌ مهم جداً، وله معنى كبير... إن هؤلاء يتشددون بالكلام الجميل - حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون بين الشعوب - ولكن من هو العاقل الذي لا يعلم أنهم يكذبون، وكذبا فاضحا أيضا؟ هؤلاء أنفسهم الذين حاربوا هذا الشعب طيلة ثلاثين سنة وخالفوه وعاندوه، والأجهزة والمؤسسات التي زوّدت صدام من مصانعها بالمواد الكيميائية والأسلحة الكيميائية لكي يقذف بها في الجبهات والطرق وحتى داخل المدن، هؤلاء أنفسهم يؤسسون في المجال الثقافى قناة - وأنتم شاهدتموها أكثر مني وعلى إطلاع بأنهم يقصدون تدمير بنية الأسرة وهتك حريم العفاف والحجاب الذي هو إرث يمتد لألاف السنين عند الإيرانيين؛ ... هؤلاء أنفسهم في المجالات السياسية أنتجوا فيلم "ليس بدون إبتني" وفيلم "300" المهيّن لكرامة الإيرانيين والمليء بالأكاذيب والخباثة؛ وهم أنفسهم يدعون أنهم ليسوا على عداة مع إيران أو الشعب الإيراني، ولكنهم يعادونه ليل نهار.

03/07/2010

أنظروا اليوم إلى العالم؛ القوى المهيمنة والمستكبرة فيه تصنع الأسلحة مهدّدة البشرية لا من أجل بسط العدل؛ إنما تفعل ذلك للمزيد من الظلم لا لأجل تقديم الأمن للبشرية؛ بل لتسلب الأمن من أولئك الذين لا يخضعون لها.

10/07/2010

في يومنا هذا تنتج مصانع الأسلحة الكثير منها من أجل بيعها.  
فتوجد لأجل ذلك الحروب في العالم، وتقلب الناس ضد بعضهم  
وتحرض الدول على بعضها، لتشجيع بذلك التهديد كي تتمكن من تأمين  
وإشباع وإرضاء أفكارها الخائنة وأطماعها الخبيثة.

10/07/2010

لهذا ما دامت هذه القوى العظمى هي المحرك للقضايا العالمية، فلن  
تنتهي الحروب. فالحرب بالنسبة لهم تمثل المنافع المادية وهي ليست  
من أجل تطبيق العدالة؛ يكذب الأمريكيون وغيرهم عندما يقولون  
أننا نحارب من أجل الأمن؛ كلا، العكس هو الصحيح. فأينما تواجدوا  
وتحركوا عسكرياً فإن ذلك يؤدي إلى عدم الاستقرار وإلى الظلم،  
وشقاء الناس.

10/07/2010

وها نحن نشاهد اليوم هذه الميزانيات العسكرية في جوارنا. فهي  
تنفق في أفغانستان من أجل قمع الشعب الأفغاني المسلم؛ وتنفق في  
العراق من أجل إحكام السيطرة على الشعب العراقي؛ وتنفق لدعم  
الكيان الصهيوني الخبيث من أجل إشعال الشرق الأوسط. فهذه هي  
توجهات القوى الفاسدة.

10/07/2010

أولئك الذين تكون مصلحتهم ومنافعهم في أن تتقاتل الشعوب  
والدول الإسلامية فيما بينها وتتعادى وتخاف من بعضها البعض، وفي  
أن يعتبر كل منها الآخر تهديداً له، هم أنفسهم الذين يرتبط استمرار  
قدرتهم الاستكبارية والاستعمارية بوجود الحروب في العالم؛  
فالحرب بالنسبة لهم هي وسيلة للنهب.  
فمن أجل ماذا يُقتل كل هؤلاء البشر وتُنفق أموال الشعوب في  
شراء الأسلحة، وإنتاج المكلف الباهظ منها؟ كل ذلك حتى يراكم  
أصحاب الشركات الكبرى ثروتهم ويزداد تمتعهم من حياتهم. هذا  
هو النظام الطاغوتي الجاهلي الذي يمثل خطراً على البشرية، والذي  
يحكم وللأسف حياة أولئك الناكبين عن صراط التوحيد.

10/07/2010

اليوم، أدت الصحة الإسلامية في العالم الإسلامي إلى إضعاف  
القوى الأخرى عما كانت عليه في السابق. فحال أمريكا اليوم يختلف  
عن الماضي، والقوى الأخرى أيضاً هي على نفس هذا المنوال، فهذا  
معلوم... فأينما ازدادت الصحة، يشعر أعداء البشرية بالمزيد من  
الخطر؛ ولهذا تشتد عدوتهم.

10/07/2010

نرى توجه الكثير من التحركات المغرضة ودعايات السوء نحو هذا المحيط الجامعي. ترون في هذه الدعايات التي تشاع أن من الأشياء التي يمارسون الضغوط عليها قضية أسلمة الجامعات.

11/07/2010

في يومنا هذا وفي بعض الدول الإسلامية فإن رؤساء المسلمين في هذه الدول ولأجل مراعاة أعداء الإسلام مستعدون لإخراج فصل الجهاد من تعاليمهم الإسلامية. مستعدون لإخراج وإبعاد المعارف القرآنية من تعاليمهم العامة في مدارسهم وبين شبابهم إذا كانت تخدش في مصالح الأعداء.

15/07/2010

كلما اتجهنا نحو القرآن واقتربنا منه فإن أعداء البشرية يزدادون حنقا وبيدأون بتوجيه الاتهامات والأكاذيب والإشاعات والحصار الإقتصادي والضغوط السياسية ويمارسون ضد شعبنا أنواع الخبث والمحنة. مثلما أنكم تشاهدون ما يفعلون. ولكن في المقابل فإن قدرتنا وقوة تحملنا وتأثيرنا تزداد يوما بعد يوم.

15/07/2010

فإذا نظرتم اليوم إلى الجبهة المعادية لجمهورية إيران الإسلامية ترونها جبهة عريضة وطويلة، فقد اجتمع جميع شياطين العالم وأشاره فيها. من الصهاينة إلى الأمريكيين، إلى أخبث الدول الغربية إلى أحقر الدول غير الغربية وأكثرها تبعية. وهنا لا نحدد الدائرة أكثر. كلهم اجتمعوا في هذه الجبهة؛ وكل ما يمكنهم أن يفعلوه يفعلونه.

15/07/2010

ولا تتصوروا أن أعداءنا يمكنهم أن يفعلوا أي شيء ضد الجمهورية الإسلامية ولا يفعلونه؛ كلا، فكل ما قدروا عليه إلى الآن فعلوه؛ وكل ما يمكنهم أن يفعلوه يفعلونه. وما لا يفعلونه فذلك لأنهم لا يقدرتون عليه.

15/07/2010

# علاء الدين السنجاري حيا العالم

في كل شهر نرصد كلماته وتوجيهاته  
فنجده (دام ظلّه) مرشداً حيث عزّ  
المرشد ودليلاً في مدلهمات الفتن  
يتقدمنا في عمله وسلوكه، ويدعونا  
لنقتفي أثره الذي هو إثر الصديقين  
والأولياء؛ لا يترك مجالاً أو فئة إلا وله  
معها كلمة وموعظة ووصية ونصيحة  
وحكم وأمر. يشملنا جميعاً، مسؤولين  
وشباب رجالاً ونساءً. فلكل واحد منا  
نصيبه من قيادته العظيمة.



في العلاقات الدولية لا ينبغي أن تكون العلاقة مبنية على وجود مهيمن ومهيمن عليه. وكذلك العدالة واستخدام العلم ينبغي أن يكونا من أجل أمن البشرية لا تهديداً لها.... إننا دعاة إزالة نظام التسلسل والهيمنة؛ الذي يقوم على رابطة الهيمنة ووجود المتسلط والمتسلط عليه.

2010 06 23

ما هو لازم في الجامعة تربية الإنسان على طراز الشهيد شمران.

2010 06 23

هذه الخطوات الأولى والفتوحات التي تكون في بداية العمل، لا ترضي الإنسان، بل ينبغي أن يكون لديه همّة عالية. وينبغي أن تكون النظرة إنسانية، الإنسان الذي يمتد على كل هذا العالم الواسع.

23 06 2010

لا ينبغي اعتبار التعبئة مؤسسة عسكرية... فالتعبئة هي ساحة الجهاد. لا القتال. فالقتال يمثل جانباً من الجهاد. الجهاد يعني الحضور في ميدان المجاهدة مع السعي الهادف والإيمان... فإن أحد أنواع الجهاد بالنفس هو أن تقضوا وقتكم من المساء وحتى الصباح على مشروع تحقيقي أو بحثي دون أن تلتفتوا إلى مرور الوقت. الجهاد بالنفس هو أن تضحوا بأوقات ترفيهكم وراحة أجسامكم وتعرضوا عن ذلك العمل الذي يدر الكثير من المال والمدخول وتقضوا وقتكم في هذا المحيط العلمي والبحثي.

23 06 2010

ميدان التعبئة هو ميدان عمومي. لا يختص بفئة أو قطاع أو منطقة من البلاد، لا يختص بزمان دون آخر؛ ولا ينحصر بميدان دون غيره. فهو موجود في كل الأمكنة والأزمنة والميادين والشراخ. هذا هو معنى التعبئة.

23 06 2010

إن سرعة تطورنا العلمي طوال هذه السنوات الخمسة عشر قد وصلت إلى ما يعادل أحد عشر ضعف ما هو موجود في العالم. وهو أمر في غاية الأهمية. لكنه في نفس الوقت خلاف ما نتوقعه ونسعى إليه. فهو أقل بكثير مما نريده. وينبغي أن نستمر على هذه السرعة حتى نصل إلى ما نصبو إليه؛ وهذا ما تحتاجه الجامعة.

23 06 2010

أساتذة التعبئة يمكن أن يكون لهم حضور معنوي وهاد ومطمئن لقلوب طلاب الجامعات ولأذهانهم. والدور المهم المتعلق بإيجاد البصيرة، سواء في نفس هذه المجموعة أو في مجموعة مخاطبيكم الذين هم الطلاب، هو من الأعمال الفائقة الأهمية.

2010 06 23

اجعلوا الأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها الاستاذ التعبوي شفافة وواضحة؛ بالمعنى الواقعي للكلمة وكونوا قادة هذا الميدان العظيم للجهاد في سبيل الله. فهو عمل مهم جدا.

2010 06 23

هذه المرحلة تعد حساسة وتحتاج إلى العمل والسعي... ففي الدرجة الأولى فإن العمل العلمي والتحقيقي والبحثي والعمل المعنوي والإيماني وتحكيم روحية المجاهدة والجهاد على جميع الأنشطة في الجامعات هي أمور أساسية ينبغي أن تتحقق. ومن ثم القيام بتوجيه هذه الحركة... فينبغي التوجه إلى الأهداف، وينبغي امتلاك النظرة العقلانية والمذبذبة وتحديد البرامج وتشخيص الأهداف؛ فهذا عمل ينبغي القيام به. وهو يقع على عاتق مجموعتكم.

2010 06 23



مثلها قلت بشأن الشهيد شمran الذي كان يتابع الأعمال حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وعند الصباح الباكر المعتم أو المسفر كان يتواجد قبل الجميع في الجبهة وفي كل مكان يلزم. فعلينا أن نتمرن على التواجد الدائم وفي الزمان والمكان المطلوبين . علينا جميعا أن نتدرب على هذا الأمر.

2010 06 23

إن البلد اليوم بأمس الحاجة إلى وحدة الكلمة. وانني أخالف أي كلام أو تحرك أو كتابة . وان كانت بنية سليمة ودافع صادق . تؤدي إلى الشقاق والتصددع.

2010 06 23

لا يجوز أن نظلم. فهذا الأمر يعد أكثر عمل أساسي؛ فالظلم أمر قبيح وخطر. وليس الظلم بأن يعتدي الفرد على غيره وسط الشارع فقط. فأحيانا كلمة في غير محلها ضد شخص لا يستحقها أو كتابة غير مناسبة أو تحرك غير صائب تكون ظلما. فعلينا رعاية طهارة القلب وطهارة العمل بشكل كبير.

2010 06 23

لا تزيدوا في القول على ما ينبغي . فلنكن منصفين ؛ فلنكن عادلين. فهذه مسؤولياتنا. ولا ينبغي أن نعتبر لأنفسنا الحق في أن نقول ما نشاء حول من نعتبره أقل منا ولو بذرة . بزعمنا وتشخيصنا لأننا مجاهدون وثوريون.

2010 06 23

إن درجات الإيمان لا تتساوى. وكذلك الحدود فهناك من هو أفضل من الآخر. والله تعالى يعلم ذلك ومن الممكن أن يعلمه عباده الصالحون؛ ولكن في مقام التعامل وفي مقام الحياة الاجتماعية، ينبغي حفظ هذا الاتحاد وهذا الانسجام والتقليل من هذه الاختلافات.

2010 06 23

القضية ليست قضية المال ولا السلاح ولا وسائل الإعلام التي يمتلك أعدادنا منها ألف ضعف مما نمتلكه؛ القضية هي قضية الإيمان والعزم الراسخ والبصيرة وإدراك الشعب لشأنه وموقعيته وحقه .

2010 06 26

يجب أن نقرأ نهج البلاغة ونتعلم منه.

2010 06 26

ففي الميادين المختلفة، إن شبابنا ينجزون أعمالاً كبرى؛ ويجب أن يزداد هذا الأمر يوماً بعد يوم. ينبغي أن يزداد ثبات القدم هذا وهذا الصمود وهذا التآلف والانسجام الوطني. ويجب أن يزداد يوماً بعد يوم هذا التمسك بالشعارات الإسلامية والتمسك بالقرآن والتمسك بسيرة أهل البيت عليهم السلام وبكلمات أمير المؤمنين.

2010 06 26

الأمر ليس أن كل إنسان جيد يبقى كذلك؛ كلا، فالإمتحانات للجميع. ويجب مراقبة احتمال الزلل في جميع الأحوال.

2010 06 28

الفضون التمثيلية مهمة جداً؛ ومدى التأثير الذي تحدثه وبنائها للثقافة واسع جداً، ونحن اليوم كأمة حية لها كلمتها وتشعر بهويتها ووجودها لنا أعداء كبار ونواجه عداوات من مختلف الطرق وبأساليب متعددة، منها ما يتعلق باستخدام الفنون وأكثرها الفنون التمثيلية. وهذا يدل على أهمية أن نولي كأمة حية وكجماعة لها كلمتها في العالم وهدفها قضية الفنون التمثيلية الإهتمام الكافي وبندل لها الرساميل المادية والمعنوية.

03/07/2010

إننا نعتبر التلفزيون والإذاعة أساس مركز الهداية الفكرية. وما قاله الإمام أنها الجامعة الكبرى للبلد لم يكن من موقع المجاملة؛ فهذا الأمر هو هكذا في الحقيقة؛ إنها جامعة كبرى. نحن نريد أن تفيض من هذه القمة وهذا المنبع زلال المعارف الإلهية والإنسانية والسياسية الصحيحة ودروس الحياة المتنوعة على الشعب؛ هذا ما نتوقه من الإذاعة والتلفزيون.

03/07/2010

أن تأتوا بنوع من العلاقات بين الجنسين، على شاكلة العشق الخاطيء. كأنواع العشق الثلاثي والرباعي. وتدخلوه في الفيلم فهو مضر؛ فلا ينبغي القيام بهذا العمل. فلنعمل على منع دخول هذه الأمور في الأفلام. فهذا إشكال.

03/07/2010

هذا الفنان الذي يكتب هذا الفيلم أو هذا المخرج الذي يخرج ما ذا يريدان كنتاج ونهاية لهذه المواجهة؟ فهذا هو الأمر المهم جداً. فإذا كانت حصيلة هذه المواجهة هو الصراع بين الخير والشر وانتصار الخير على الشر، فعليكم أن تظهروا وجود حركة الخير ومجربياته في هذه التمثيلية... وصحيح أنكم هنا أظهرتم العيب والتبجح، ولكنكم أظهرتم شيئاً أكبر وهو الجهاد من أجل مواجهة هذا المنكر؛ هذا ما

يُسمى إنتقاداً. وإنني كعالم دين، وكمسؤول في نظام الجمهورية الإسلامية أقول لكم أن مثل هذا الإنتقاد لا إشكال فيه بل هو مطلوب لأن هذا الإنتقاد يتقدّم بالمجتمع على طريق القضاء على النقائص... بعض الأحيان أنتم تظهرون منكرًا دون أن تظهروا عامل الخير الذي من المفترض أن يتغلب على ذلك المنكر أو يواجهه؛ وبهذا تنشرون اليأس في المجتمع وتغذونه.

03/07/2010

من الجيد في مثل هذه الظروف أن نعرف وظيفتنا وتكليفنا على صعيد العمل السياسي والتوجه السياسي والبعد السياسي لصناعة الأفلام. لو أنكم كمخرجين وفنانين وكتاب وعاملين مؤثرين في صناعة هذا الأثر الفني أو الدرامي الجذاب والملفت... أديتم دور الصمود ودور فضح الأعداء تكونون بذلك قد عرفتم دوركم وعملتم به.

03/07/2010

في مجال الأفلام التاريخية، هناك شيء يشغل بالي دائماً وقد ذكرت به أحياناً، وهو أن تجعلوا لغة هذه الأفلام لغة مفهومة.

03/07/2010

ينبغي أن نشهد ارتقاء العمل في مجال الإذاعة والتلفزيون، وخصوصاً في قطاع الأعمال الدرامية والفضون التمثيلية حيث ينبغي العمل كثيراً، حتى تتمكنوا بإذن الله من التفوق على منافسيكم عديدي الإنصاف الذين يواجهونكم.

03/07/2010

على الشعوب الإسلامية أن تغتنم سبيل التوحيد وتؤمن بصدق الوعد الإلهي. فاليوم تكمن سعادة المسلمين في إنحادهم جميعاً حول محور الإسلام...

10/07/2010

وما يتمتع بالدرجة الأولى من الأهمية بنظري هو فكر من تحاطبون وقلوبهم؛ فالفكر أولاً ثم القلب... يجب تقوية البنية الفكرية للشباب بحيث لا أنه لا يتأثر من العوامل السلبية والمعارضة والمعاداة، بل يتمكن من التأثير على محيطه؛ يجب أن يتمكن من الإشعاع، ويعرف محيطه على المباني والمعارف الإسلامية، وأن يكون رائداً في هذا الطريق، وفي طليعة القوى... بالإضافة إلى البعد الاعتقادي، فإن البعد القلبي والروحي أمر لازم. فحالة الخضوع لازمة، وكذلك الخشوع، والذكر والتوجه إلى الله، كلها أمورٌ ضرورية للإنسان. ولو كان هذا الأمر موجوداً لارتفع الكثير من النقص. ولو لم

تكن هذه الأمور فإن القدرة الفكرية وقوة الاستدلال والاحتجاج لن  
تسعف الإنسان في الكثير من الحالات ولن تعينه... ففي ميدان العمل  
ما ينفخ هو القلب الرقيق وهذا التوجه والتذكر؛ هذه الأمور التي  
تثبت الإنسان؛ وهي أمورٌ ضرورية.

11/07/2010

عليكم أن تقيموا صفوف المعارف الإسلامية؛ المعارف المتقنة بلغة  
العصر والمتناسبة مع فكر الجامعي وأدبياته.

11/07/2010

فيما يتعلق بالموعظة الحسنة... إن قضية المسلك ضروريةٌ  
بالإضافة إلى قضية اللسان.. فلا ينبغي أن نحبس أنفسنا وراء  
الطاولة وداخل الغرفة، فظهورنا بشكل إداري نحن جماعة المشايخ  
والعلماء ليس لصالحنا. ومهما كانت مسؤوليتنا فلا ينبغي أن نفقد  
هذه الحالة الطلابية الحوزوية والأخوندية والمشيخية - حيث الأئمة  
بالناس والتحرك بينهم والحديث بلغتهم والاستماع إلى همومهم.

11/07/2010

فوصيتي الأخرى - وهي متوجهة إلى المجموعة الإدارية منكم -  
أنه مهما أمكن تعديل وتنظيم الأنشطة لصالح القاعدة مقابل المركز؛  
أي العمل أكثر للقاعدة من المركز؛ أي التوجه إلى الأرض - فعدد  
المركز إنما هو للتخطيط وتنظيم الأفكار ورسم المسارات المتوسطة  
والاستراتيجية وأمثالها. فيجب الحفاظ على المركز بهذا الحجم. ولو  
توسّع حجمه فسوف يوجد مشكلات؛ ويؤدي إلى إثقال الجسم.

11/07/2010

الحقيقة هي أننا ولحد الآن لا زلنا بعيدين جداً وتفصلنا مسافةٌ  
طويلة عن القرآن. فينبغي أن تكون قلوبنا قرآنية. وينبغي أن تأنس  
أرواحنا بالقرآن. ولو استطعنا أن تأنس بالقرآن، وأن نجعل معارف  
القرآن نفوساً في قلوبنا وأرواحنا، فإن حياتنا ومجتمعنا سيصبحان  
قرآنيين؛ وعندها لن نحتاج إلى بذل الجهد والضغط ووضع السياسات.

15/07/2010

لقد وعدنا القرآن بالحياة الطيبة: ﴿فَلْنَحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾  
النحل 16، فماذا تعني الحياة الطيبة؟ وما هي الحياة الطاهرة؟ هي  
تلك الحياة التي تؤمن فيها روح الإنسان وجسمه ودينه وآخرته؛  
ففيها يتم تأمين الحياة الفردية، والطمأنينة الروحية، والسكينة  
والإطمينان، والراحة الجسدية؛ وأيضاً الفوائد الاجتماعية  
والسعادة والعزة الاجتماعية، والاستقلال والحرية العامة... أي  
تلك الحياة التي يكون فيها العزة والأمن والرفاه والاستقلال والعلم  
والتطور والأخلاق والحلم والصفح. نحن بعيدون عن هذه الأمور  
وينبغي أن نصل إليها... إن الأئس بالقرآن ومعرفته تقربنا.

15/07/2010

مرّة أخرى أوصي شبابنا الاعزاء أن يأنسوا بالقرآن ويجالسوه:  
«وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في  
هدى أن نقصان من عمى». نهج البلاغة. فكلما جالستم القرآن ونهضتم  
فإن حجاباً من حجب الجهالة يرتفع عنكم وينفتح في قلوبكم منبع من  
منايع النورانية ثم يجري. فالأنس بالقرآن ومجالسته وفهمه والتدبر  
فيه كلها أمورٌ ضرورية... ومقدمة هذا العمل هو أن نتمكن من قراءة  
القرآن. وأن نتمكن من حفظه؛ فحفظ القرآن مؤثّرٌ جداً. فليقدّر  
الشباب مرحلة الشباب وقدرة الحفظ. ولتشجّع الأسر أبناءها على  
حفظ القرآن، وليحملوهم على ذلك. فحفظ القرآن له قيمة كبيرة.  
وهو يمنح حافظه فرصة التدبر فيه من خلال تكرار الآيات. فهذه  
فرصة وتوفيق؛ فلا تضيعوا هذا الأمر.

15/07/2010

وقراءة القرآن من البداية حتى النهاية أمرٌ لازمٌ. فينبغي قراءته  
من البداية وحتى النهاية، ثم تكرار الأمر حتى يتعرّف ذهن الإنسان  
على جميع المعارف القرآنية. ولا شك بأهمية وجود المعلمين لكي  
يفسروا لنا ويحلوا ما يشك علينا من الآيات ويبينوا معارف الآيات  
الإلهية ويطونها؛ فهي من الأمور الضرورية. فلو حصلت هذه الأمور،  
فإننا سنستمر بالتقدم مع مرور الزمان ولن يكون للتوقف معنى.

15/07/2010



# كلمات القائد للمؤمنين

تتفجر الأحزان بفقدك أيها  
الإمام كلما سمعنا قائدنا يذكرك  
وكانك رحلت عما قريب؛ وتبتهج  
القلوب بذكرك كلما سمعنا قائدنا  
يستحضرك وكانك أنت هو وهو  
أنت. ما رأينا ولا سمعنا من هو  
أشد فقدا لك واعتزازا بك وتمسكا  
بنهجك من قائدنا العظيم. تعيش  
دوما بيننا طالما أن وديعتك حي  
يرزق يحمل على الأعداء ويجاهد  
بنهجك الحسيني الرائد. ففي كل  
شهر لك في كلمات القائد عبرة  
وذكرى وكانك بحر لا تنفذ.



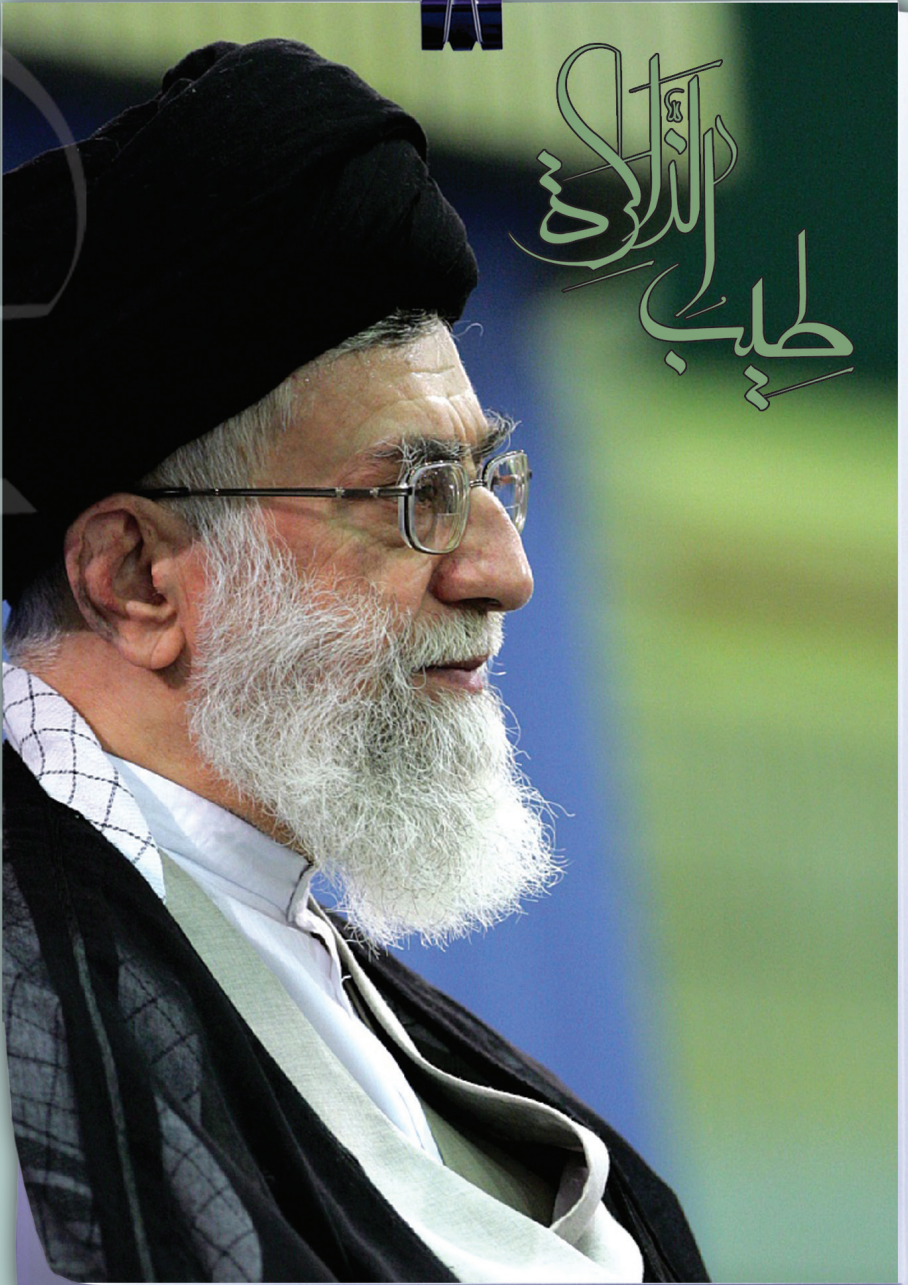
كانت التعبئة حركة مدهشة لا نظير لها، حدثت في الثورة. وهي نهضة نبعت من منبع الحكمة الإلهية التي أودعها الله تعالى قلب ذلك الرجل الكبير، إمامنا العظيم. كان الإمام حكيما، وحكيما بالمعنى الواقعي. نحن أحيانا نستعمل لفظ الحكيم لأشخاص صغار. لكنه كان حكيما بالمعنى الواقعي. «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا». فقد وهبه الله تعالى الحكمة. وكانت الحقائق تنهمر من قلبه وتنهال منه. ومنها قضية التعبئة؛ فالإمام منذ اليوم الأول للانتصار بل حتى قبيل الانتصار كان قد وضع أسس التعبئة من خلال جر الشعب إلى الميدان ووضع حمل النهضة على أكتاف الناس واثقا بهم معتمدا عليهم. فعندما وثق بالناس، انبعثت ثقتهم بأنفسهم.

2010 06 23

إن وجود هذه المجموعة يعد نعمة للنظام الإسلامي. نعمة كبرى. فكل هؤلاء الأساتذة المؤمنين الموجودين في بلدنا لا يمكن أن نجد لهم نظيرا في أية دولة من الدول الإسلامية. وبطريق أولى في غير الإسلامي منها... وكل هذا من بركات الإمام العظيم.

2010 06 23





حبيب الله  
خميني

وفي ذلك الزمان وصلنا ونحن في مدينة مشهد شريط مسجل من  
المرحوم شمran، حيث كان ذلك أول ارتباط وواسطة عرفتنا على  
المرحوم شمran. وفي الشريط ساعتان من الكلام يوضح فيه ما كان  
يجري في الساحة اللبنانية. وكان بالنسبة لنا ملفتاً جداً؛ فبرؤية  
واضحة ونظرة سياسية في غاية الشفافية والفهم لتلك الساحة. ما  
يجري في تلك الساحة المليئة بالفوضوية، ومن مع من ومن ضد من،  
وما هي نوايا الأطراف في استمرار هذا التقاتل الداخلي في بيروت. كل  
ذلك في مدة ساعتين في شريط مسجل أرسله لنا ووصلنا.

2010 06 23

ذهبنا مع الشهيد شمran من هنا إلى الأهواز؛ فأول ذهاب لنا إلى  
الجبهة كان معه. وفي عتمة الليل دخلنا إلى الأهواز. كان كل شيء  
خامداً. وكان العدو مستقراً على بعد 11 كلم من مدينة الأهواز.  
وكان معه حوالي سبعين رجلاً أحضرهم معه من طهران؛ أما أنا فكنت  
لوحدي؛ وقد ذهبنا إلى هناك جميعاً بطائرة س130. وبمجرد أن  
وصلنا وقدم لنا تقرير عسكري مختصر طلب من الجميع أن يتهيأوا  
ويلبسوا لباس الحرب للذهاب إلى الجبهة. كانت الساعة حوالي  
العاشرة ليلاً، وهناك وبدون تأخير جلب للذين كانوا معه ولم يكن  
لديهم اللباس العسكري، ثياب المجندين وألبسهم إياها، فلبس  
الجميع. وبالطبع قلت له أيمكنني الذهاب أيضاً؟ لأنني لم أكن أفكر  
أنني أستطيع أن أشارك في ميدان القتال. فشجعني وقال: أجل،  
أجل، يمكنكم أيضاً أن تأتوا. وهناك مباشرة خلعت ثيابي وارتديت  
اللباس العسكري وحملت الكلاشنكوف الذي كان معي وذهبت. أي أنه  
من الساعة الأولى؛ بدأ ولم يسمح أبداً بتضييع الوقت، فانظروا إلى  
هذا هو الحضور. فهذا يمثل أحد خصوصيات خصلة التعبئة وتيار

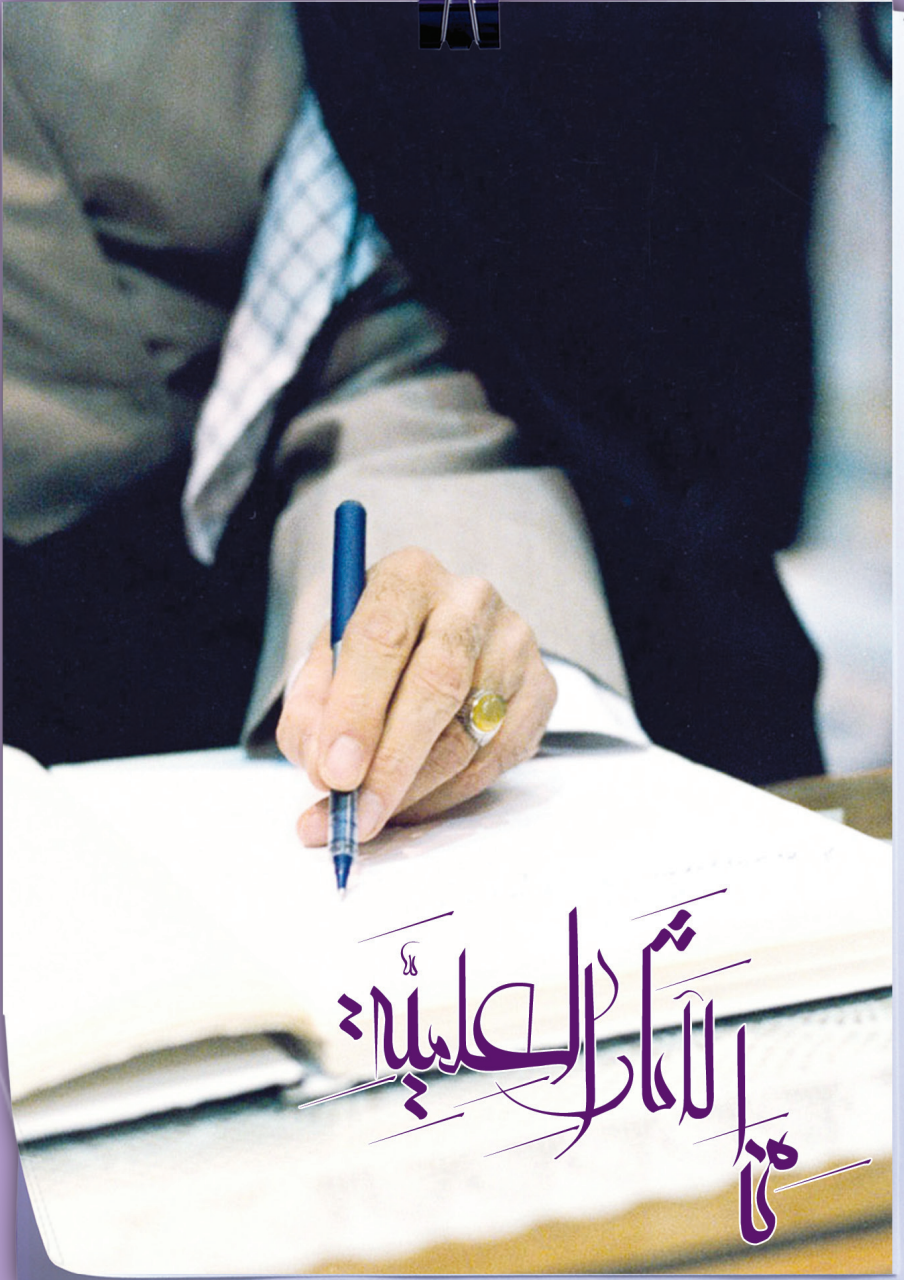
التعبئة. «أن لا يفتقدك حيث ينبغي أن تكون». فهذه إحدى أولويات خصوصيات التعبوي. وفي يوم تحرير مدينة سوسنكرد، (فانتهم تعلمون أن سوسنكرد احتلت؛ ثم حررت، ثم احتلت مرة ثانية، ثم بعد ذلك تم التحرك وحررت). فقد بذل الكثير من المساعي من أجل إمدادنا بالعديد. من قوات الجيش، التي كانت في ذلك الوقت تحت إمرة البعض. ومن أجل تنظيم الهجوم والقبول به. وفي ليلة يوم الهجوم المقرر من الأهواز باتجاه سوسنكرد، جاء الخبر في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بأنهم أخرجوا من الميدان إحدى الفرق التي كان من المقرر أن تشارك في هذا الهجوم. مما كان يعني أن الهجوم لن يتحقق أو أنه سيفشل تماماً. وقد كتبت في ذلك الوقت مذكرة إلى قيادة الفيلق المتواجد في الأهواز وعلق المرحوم شمران عليها. ومؤخراً جاءني ذلك القائد المحترم وقدم لي نفس تلك المذكرة موضوعة في إطار جميل وقدمها لي كذكرى بعد مرور ثلاثين سنة تقريباً وهي الآن في يدنا. وكنا معاً إلى ما بعد الساعة الواحدة من منتصف الليل نسعى أن يتحقق الهجوم في اليوم التالي بشكل حتمي. ثم ذهب إلى النوم، وانفصلنا. فاستيقظنا في الصباح الباكر، وتحركت القوى النظامية. قوة الجيش. ونحن أيضاً مع مجموعة من الأشخاص الذين كانوا معنا سرنا خلفهم. عندما وصلنا إلى منطقة العمليات، سألت أين شمران؟ قالوا أن شمران قد جاء في الصباح الباكر واتجه نحو الأمام. أي أنه قبل أن تتحرك القوى النظامية المطلوبة. والتي وضعت لها خطة التحرك وكيفية الانتشار. وقبل أن يتقدموا كان شمران قد تحرك إلى الأمام مع مجموعته لعدة كيلومترات. فيما بعد والله الحمد تحقق ذلك العمل الكبير وقد جرح شمران. رحم الله هذا الشهيد العزيز.

2010 06 23

قبل الثورة كان لبعض المشايخ ومنهم هذا العبد الحقير ارتباطات مع طلاب الجامعات. ولم تكن هذه الروابط ذات طابع تنظيمي أو ضمن تشكيلات، كذلك لم تكن ضمن قضايا المواجهات الشديدة ضد النظام الطاغوتي؛ كانت عبارة عن روابط فكرية وتبينية؛ فكان لنا جلسات يشارك فيها الجامعيون أو أننا كنا نشارك أحياناً باللقاءات التي يعقدها الجامعيون في الجامعات. وفي تلك الأوقات، كان لي لقاء في مشهد يعقد بين صلاتي المغرب والعشاء. كنت أقف قرب المنبر وأتحدث حوالي عشرين إلى ثلاثين دقيقة. وكانت نسبة الشباب من المستمعين حوالي التسعين بالمئة؛ وأغلب هؤلاء كانوا من الجامعيين

والبعض من الثانويين. وفي إحدى الليالي كان المرحوم الشهيد باهر رحمة الله عليه في مشهد. فجاء معي إلى مسجدنا. وعندما شاهد الوضع علتة الدهشة. وأنتم تعلمون أن باهر كان ممن له ارتباط في طهران مع تجمعات الشباب والجامعيين. فقال أنني طوال عمري لم أشاهد هذا العدد من الجامعيين والشباب في مسجد واحد. وكم كان عدد هؤلاء في مسجدنا؟ بالحد الأقصى مثلاً 345 نفر. في حين أن إجتماع حوالي 350 شاباً. ولعله كان عدد الجامعيين منهم مثلاً يبلغ 200. بالنسبة لعالم متنور مرتبط بالشباب كالشيخ باهر الذي كان في نفس الوقت جامعياً ودرس في الجامعة وكان يعرف البيئة الجامعية وله إطلاع على الأنشطة الدينية المعاصرة والتجديدية - شيئاً عجيباً - أثار دهشته وتعجبه: أن يجتمع حوالي مئتي جامعي في مكان واحد ويتحدث معهم أحد المشايخ؟!

11/07/2010



مِنَ الشَّارِعِ عَلَيْهِ



## في بستان الآثار العلمية

### الكتاب: الوحدة الإسلامية في فكر الإمام السيد علي الخامني

«فلنجعل حفظ الوحدة أصلاً.

ولو شعرنا بتكليف شرعي ولكننا رأينا أن العمل بهذا التكليف من الممكن أن يؤدي إلى شيء من التشنج ويزيل الوحدة فمن المقطوع به أن ما تصورناه تكليفاً شرعياً هو محرّم، ويكون حفظ الوحدة واجباً.»  
يضعنا هذا الكتاب الذي أصدره مركز باء للدراسات في بيروت هذه السنة أمام قضية الوحدة الإسلامية في مختلف جوانبها، في تعريفها الدقيق وتمييزها عن التصورات الموهومة، وفي أهميتها وأهدافها وطرقها وموانعها ووضعها الحالي ومتطلباتها وغيرها من الأمور التي تجعلنا أمام نظرية شاملة لهذه القضية التي تقف اليوم على رأس جميع القضايا والاهتمامات.

كلمات يدلي بها من يُعد اليوم من أكبر دعاة الوحدة بين المسلمين، بل لا نجد له نظيراً في كل ساحات الوحدة. ليس لأنه قد جمع الرئاستين زعامة الدين والدنيا، بل لأنه أفضل من ينظر لها على مستوى الوعي العام والأطروحة الاجتماعية.

وصحيح أن الكتاب عبارة عن مقتطفات من كلمات وخطب قائدنا العظيم، إلا أنه قد بذل الجهد الكبير لتقديمها بصورة ممنهجة دقيقة ومستوعبة للقضية المطروحة. ولذلك فهو يُعد إنجازاً عظيماً جمع بين المعنى والأسلوب فصار مرجعاً أساسياً لكل من يريد التعرف على الموضوع أولاً، وعلى فكر هذه الشخصية العظيمة ثانياً.



# السُّلْخَانُ وَالْعَمَلُ

س: شخص ما مطلوب قضاء شهر رمضان أيام شبابه متعمد وهذا بسبب جهله وعدم المبالاة وقلة المرشدين ووو... والآن هو يقضي هل يضم الكفارة الى القضاء مع العلم كفارة سنين عديدة توقع المكلف بخرج وشدة؟

ج: إذا كان قد ترك الصوم لا لعذر شرعي فيجب عليه الكفارة وهي اطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين عن كل يوم، أما إذا كان جاهلاً قاصراً فلا تجب الكفارة حينئذ.

س: والدتي كبيرة بالسن ومريضة بالبروما تزيوم ودثماً أدلكها (بمرهم) وهو دهان يخنق قليلاً قوي الرائحة جداً فهل يجرح هذا صيامي؟  
ج: لا يضر ما ذكر بالصوم ولكنه مكروه للصائم.

س: انا أم وزوجه.. خلال شهر رمضان المبارك كنت عصبية وسيئة الأخلاق مع اسرتي بسبب بعض الضغوطات فهل يجب علي ان اقضي صيام شهر رمضان الكريم؟  
ج: لا يجب قضاء الصوم لان صوم البطن قد تحقق ولكن صوم الجوارح لم يحصل.

س: ما حكم تأخير كفارة الجماع في نهار رمضان مع العلم انه تم قضاء الصوم والمده هي أكثر من عشرين سنة ؟  
ج: يجوز تأخير الكفارة ما لم يكن فيه تساهل أو تهاون.

س: ما حكم من يصوم ولا يصلي؟ هل يقبل صومه؟ وما حكم من لا يصلي هل يعتبر كافراً؟

ج: صومه صحيح، وأما قبوله فهو عند الله تعالى وهو عز وجل يقول: ( انما يتقبل الله من المتقين ) ( واما تارك الصلاة فليس بكافر إلا إذا كان منكراً لأصل وجوبها.



س: إذا الشخص لديه محل عمل ووظيفه هل يحق له الإفطار بينهما ( في الطريق) مع وجود المسافة الشرعية الموجبة للقصر والافطار؟ .  
ج: إذا كان يتكرر منه السفر عرفاً لأجل العمل ولا يفصل بين سفرات العمل بإقامة عشرة أيام في مكان واحد، وجب عليه الصوم في الطريق أيضاً.

س: هل يجوز بلع الريق الذي تغيّر لونه للأصفر نتيجة لخروج الدم؟  
ج: إذا كان الدم مستهلكاً في الريق جاز ابتلاعه.

س: ما حكم تنظيف الاسنان في نهار رمضان بالمعجون؟  
ج: لا يضر بصحة الصوم ما لم تعتمد ادخال ماء أو معجون إلى الجوف.

س: ما حكم أخذ الإبر تحت الجلد على الصيام، كإبر الإنسولين  
حمانا الله وأبر الوريد والعضل.... كل نواع الابر ما تأثيرها على الصيام؟ وشكرا  
ج: بشكل عام أبر الإنسولين لا تضر بالصوم وكذا الإبر في الفصل ما لم تكن مغذية أو مقوية على الأحوط وجوبا، وأما الإبر في الوريد فتضر بالصوم مطلقاً على الأحوط وجوبا.

س: لو سمحتم هل تقبيل او ضم الزوج لزوجته والعكس يبطل الصيام وما حكم نزول المادة السائلة اثناءه و اثناء المداعبة (طبعاً من دون الشعور بالفطور ومن دون الوصول لذروة الشهوة) هل يبطل الصيام؟  
ج: ما ذكر لا يضر بالصوم والمادة المذكورة تسمى المذي وهي ظاهرة، نعم يكره مداعبة الزوجة حال الصوم.

# السياسة العامة للنظام الإداري

قام الإمام القائد الخامنئي بإبلاغ رؤساء السلطات  
الثلاث بالسياسات العامة للنظام الإداري بعد التشاور مع  
مجمع تشخيص مصلحة النظام. وكلفهم بتعيين جدول  
زمني لتطبيقها وتحديثها..  
وهي على الشكل التالي:

#### 1- مأسسة (وتقنين) الثقافة التنظيمية المبنية على

القيم الإسلامية والكرامة الإنسانية وتقدير الموارد البشرية  
والاجتماعية.

#### 2- محورية العدالة في استقطاب الموارد البشرية وتشغيلها

وتطويرها. (وترقيتها)

#### 3- تحسين المعايير وتحديث طرق اختيار الموارد البشرية

من أجل استقطاب الامكانات البشرية الفعالة والملتزمة  
واجتناب ضيق النظر والنظرات الاستنسابية (المزاجيه)  
واللامهنية (غير المتخصصه) .

#### 4- محورية العلم (التوجهات العلميه) و(حاكميه)

الكفاءة المبنية على الأخلاق الإسلامية في تعيين المدراء  
و(ترقيتهم - ترفيعهم) تطويرهم.

## 5- إيجاد أرضية التكامل المعنوي للموارد البشرية

وتحسين وتطوير مستوياتها العلمية والتخصصية وتنمية مهاراتها.

## 6- رعاية العدالة في نظام تقديم وتعويض الخدمات

بالتأكيد على مستوى ونوعية الأداء وقدرة وموقعية العمل والعامل وخصائصهما، وتأمين الحد الأدنى للمعيشة بالإنذفات إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

## 7- تأمين أرضية استقطاب القوى المتخصصة في

المحافظات الأقل إنماء والمناطق المحرومة والمحافظة على هذه القوى.

## 8- الحفاظ على كرامة وعزة المتقاعدين والمحالين

على المعاش وتأمين معيشتهم، والاستفادة من آرائهم وخبراتهم المفيدة.

## 9- الإهتمام باستقرار الأسرة وإيجاد التوازن بين عمل

الافراد وحياتهم في النظام الإداري.

## 10- تنشيط وتقوية تشكيلات النظام الإداري وجعلها

اكثر تناسبا ومنطقية من أجل تحقق أهداف البرنامج المستقبلي (آفاق 20 سنة القادمة).

## 11- المرونة واللامركزية الإدارية والتنظيمية وفق رؤية

رفع مستوى إنتاجية الخدمات الحكومية وسرعتها وكيفيتها.

## 12- الإهتمام بالإنتاجية والفعالية (الكفاءة) في العمليات

والأساليب الإدارية من أجل تسريع وتسهيل تقديم الخدمات الحكومية.

### 13- محورية العدالة والشفافية والتحديث في تنظيم

وتنقيح القوانين والمقررات الإدارية .

### 14- الرؤية الشمولية والإنسجامية والتنسيق والتعاون

المثمر والمنتج للأجهزة الإدارية من أجل تحقق الأهداف العامة والبرامج المستقبلية .

### 15- تنمية النظام الإداري الإلكتروني وتأمين مستلزماته

من أجل تقديم الخدمات العامة المنشودة .

### 16- بناء النظام الإداري العلمي ( علم بناء النظام

الإداري ) من خلال أعمال أصول إدارة العلم وتوحيد منظومة المعلومات بالاعتماد على القيم الإسلامية .

### 17- تقديم الخدمات الأفضل جودة وجدة من أجل رفع

مستوى رضا الناس وثقتهم

### 18- الشفافية والتوعية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات

المتبادلة بين الناس والنظام الإداري مع التأكيد على سهولة وصول الناس إلى المعلومات الصحيحة وفق الضوابط .

### 19- تأمين أرضية لاستقطاب الإمكانيات الشعبية

والاستفادة منها في النظام الإداري .

### 20- محورية القانون، إشاعة ثقافة تحمّل المسؤولية

الإدارية والاجتماعية، متابعة طلبات المراجعين والمواطنين وتكريمهم، واجتناب التعامل الاستنسابي والشخصاني في جميع الأنشطة .

## 21- مأسسة الضمير المهني، والانضباط الاجتماعي،

وثقافة ضبط النفس، والأمانة والإقتصاد وبساطة العيش  
وحفظ بيت المال.

## 22- تنظيم العلاقات الإدارية على أساس الأمان النفسي

والإجتماعي والإقتصادي والصحي والثقافي، وكذلك الرفاهية  
النسبية لافراد المجتمع.

## 23- حفظ حقوق الناس والتعويض عن الخسائر التي

يتعرض لها الأشخاص الحقيقيون والحقوقيون بسبب القصور أو  
التقصير في القرارات أو الأشغال المخالفة للقانون والمقررات في  
النظام الإداري.

## 24- رفع مستوى الأمان والسلامة في النظام الإداري

وتكامل القيم الأخلاقية فيه من خلال إصلاح الإجراءات  
القانونية والإدارية، والاستفادة من الإمكانيات الثقافية  
وإستخدام النظام المؤثر للوقاية ومواجهة المخالفات.

## 25- بناء وتنسيق الهيكليات المنتجة (تقويه الكفاءة

وجعل البنى منسجمه) وأساليب الرقابة والإشراف في النظام  
الإداري وتوحيد منظومة المعلوماتية.

## 26- دعم وحماية روحية الإبداع والإبتكار وإشاعة

الثقافة والتحسين المستمر من أجل حيوية النظام الإداري.



# بلسان الشيخ مهيباح اليزدي

## ذكاء وفراصة السيد القائد

.. لقد كان ذكاء وفراصة القائد المعظم الخارقين منذ أيام طفولته حديث الخاص والعام. فقد امتاز منذ الأيام الأولى من عمره في المجالات المختلفة حيث نرى آثارها اليوم في قراراته وتدابيره.

فمنذ تلك الأيام كان له عشق كبير للدراسة بحيث أنه مع مرور وقت قصير، اتخذ بين استاذته موقعية خاصة وتوجهت إليه أنظارهم ودعمهم.

فأحد أساتذته في حوزة قم وهو آية الله الحائري اليزدي رضوان الله عليه الذي عُرف للجميع مدى اهتمامه وعطفه على القائد المعظم في تلك الأيام.

وفي بعض الأوقات كان آية الله الحائري يقضي ساعات من وقته للإجابة على أسئلة القائد المعظم ومباحثته معه. وفي بعض الأحيان كانت مباحثته في جلسة خاصة تمتد لتأخذ وقت الدرس العام فتؤخره عدة ساعات وكان آية الله الحائري يعلل ذلك بحجة الذكاء والاستعداد الخارق الموجود عند السيد القائد.

كانت هذه كلها عوامل النبوغ الفكري والعلمي للقائد المعظم حيث وصل قبل أن يبلغ العشرين إلى مقام شامخ من العلم والفاقة لينال في بداية شبابه درجة الاجتهاد.



ما دامت **الشهادة** موجودة  
في قاموسنا وفي ثقافتنا لا  
يمكن لأية قدرة التغلب على  
الجمهورية الإسلامية

سماحة السيد القائد علي الخامنئي - دام ظله -

مشكاة  
الذوق